



تنال جائزة أفضل معلم في العالم



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الثلاثاء 15/03/2016 - الموافق لـ 06 جمادى الثانية 1437
السنة 38 العدد 10215
Tuesday 15/03/2016
38th Year, Issue 10215



بوتين يأمر بسحب القوات الروسية من سوريا

□ موسكو - أمر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين جيشه الإثنين ببدء سحب الجزء الرئيسي من القوة الروسية في سوريا قائلاً إن التدخل العسكري الروسي حقق أهدافه إلى حد كبير.

ويتزامن هذا القرار مع بدء الجولة الأولى من مفاوضات جنيف. وسط توقعات بنجاحها في وضع الأساس للانتقال السياسي في سوريا. لكن سحب القوات الروسية بشكل مفاجئ قد يفتح الباب للمزيد من تدفق القوات الإيرانية والمليشيات الحليفة لها خاصة حزب الله اللبناني.

وقال بوتين خلال اجتماع في الكرملين مع وزير الدفاع والخارجية الروسيين إن الانسحاب سيبدأ اعتباراً من الثلاثاء. وأمر بوتين بتكثيف الدور الروسي في عملية السلام الرامية لإنهاء الصراع في سوريا.

ونكر ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين أن بوتين تحدث هاتفياً مع الرئيس السوري بشار الأسد لإبلاغه بالقرار الروسي. ولا شك أن الخطوة الروسية ستشكل مفاجأة لأطراف الأزمة، وخاصة للنظام الذي يسعى لإفراغ مفاوضات جنيف من أي فاعلية.

وقال مصدر مطلع على المحادثات إن مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا ستيفان دي ميستورا وجه تحذيراً حاداً إلى ممثل النظام السوري بشار الجعفري طالباً منه الالتزام بأجندة المفاوضات المتمثلة بالحديث عن دستور جديد وحكم جديد وانتخابات جديدة.

وحذر دي ميستورا وفد النظام من أي محاولات للتهرب من هذه الأجندة بالقول "كل ما سيحدث هنا سيتم عرضه على مجلس الأمن وعلى رعاة العملية التفاوضية من روسيا وأميركا ليعلمنا من هو الطرف المعيق". وحاول النظام السوري السبب أن يتهرب من تعهدات الجانب الروسي الأميركي بخصوص المرحلة الانتقالية، حيث فسر وزير الخارجية السوري وليد المعلم معنى المرحلة الانتقالية بأنه انتقال من دستور قديم إلى دستور جديد. لكن دي ميستورا رد على هذا التصريح وأكد أن المفاوضات ستكون لأجل مرحلة انتقالية كاملة.

وتهدف توضيحات المبعوث الأممي قطع الطريق أمام محاولات وفد النظام لإفراغ المفاوضات من محتواها السياسي وإغراقها في التفاصيل الإجرائية، وهو أسلوب دأب عليه هذا الوفد منذ جنيف.

واعتبر مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا الإثنين أن الانتقال السياسي هو "أساس كل القضايا" التي ستتم مناقشتها خلال مفاوضات جنيف. وقال في مؤتمر صحفي عقده في مقر الأمم المتحدة "هذه هي لحظة الحقيقة"، متسائلاً "ما هي النقطة الأساسية؟ الانتقال السياسي هو النقطة الأساسية في كل القضايا" التي ستتم مناقشتها.

السعودية: لا تهاون مع حزب الله والمتعاطفين معه

● الرياض ما تزال تقرأ ردود فعل لبنان قبل أن تمر إلى خطوات أكثر إيلاها



لا تقاضي عن المتواطئين مع المشروع الإيراني

والمتفجرات أدخلوها إلى الأراضي الكويتية من إيران.

وسبق أن اتخذت دول الخليج سلسلة من التدابير لمحاصرة حزب الله بينها وضع المنتسبين إليه تحت الرقابة الأمنية والمالدية والتجارية، بغاية ضرب شبكات الدعم المالي التي يتلقاها بما يمكنه من تمويل عملياته في سوريا.

وتتراوح هذا الشبكات بين التبرعات والاتجار بالسلح والانشطة التجارية ورعاية أنشطة مخدرات ودعارة مثلما أشار إلى ذلك النائب بالبرلمان البحريني عبد الحكيم الشمري الذي أكد في تصريح سابق أن "الملاهي الليلية هي مصدر لتمويل حزب الله لضرب سوريا".

ولا يستبعد المراقبون أن تستخدم دول الخليج علاقاتها الدولية لفتح ملف الحزب أمام الأمم المتحدة، واستصدار قرارات ملزمة بشأنه، مشددين على أن قوة الأدلة والوثائق ضد الحزب ستخرج دولا مؤثرة مثل روسيا وتمنعها من الدفاع عنه.

● الدول الخليجية تشجع في ملاحقة داعمي حزب الله ص2

رود فعل لبنان على هذه الإجراءات، فإن لم تجد تفاعلاً جدياً من بيروت لوضع حد لتبعية الدولة للحزب ولإيران، فإنها قد تمر إلى خطوات أكثر إيلاها، وخاصة ما تعلق بالعمالة اللبنانية الداعمة للحزب بالتبرعات، أو المنصوية تحت لوائه، فضلاً عن إجراءات أكثر صرامة تجاه السياحة.

وبدأت الرياض تستعمل كل الأوراق التي تمتلكها، بما في ذلك الدعم المالي الذي تقدمه لبعض الدول لفرض واقع يخدم مصالحها، ومصالح حلفائها الإقليميين، وهو ما تجسد في الإجراءات الخليجية ضد لبنان الذي يراهن جزء من الطبقة السياسية فيه على عدم الاصطدام بحزب الله وفي نفس الوقت يريد الحصول على الدعم الخارجي.

وعلقت السعودية مساعيها لتسليح الجيش اللبناني وقوات الأمن الداخلي بما قيمته 4 مليارات دولار، نظراً لما أسمته "المواقف اللبنانية التي لا تتسجم مع العلاقات بين البلدين"، في إشارة إلى انحياز الموقف الرسمي اللبناني لإيران وحزب الله بدل الانحياز للمصالح اللبنانية، وعمل حساب لمصالح الدول المستثمرة في البلاد وعلى رأسها السعودية ودول الخليج.

ويرى مراقبون أن السعودية ما تزال تقرأ

□ الرياض - بعثت السلطات السعودية رسالة قوية لحزب الله اللبناني، والشبكات المرتبطة به في المنطقة، بأنها ستتم إلى خطوات عملية جديدة لتنفيذ ما أعلنت عنه خلال الأسبوعين الأخيرين من إجراءات عقابية ضده بسبب مواقفه المعادية لها ولبقية دول الخليج.

وجاءت الرسالة الجديدة في بيان لمجلس الوزراء السعودي الإثنين الذي اعتبر أن تصنيف الجامعة العربية للحزب الشيعي "بجسد الحرص على محاربة الإرهاب والوقوف في وجهه كل من يدعمه ويسانده ويحاول إثارة الثغرات الطائفية لزعزعة الأمن والاستقرار".

وأعادت الجامعة العربية تبني ما صدر عن مجلس وزراء الداخلية العرب، وقبله موقف وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي، من تصنيف لحزب الله اللبناني منظمة إرهابية، ما اعتبره مراقبون توافقاً عربياً حول الدور الذي أصبح يلعبه الحزب في خدمة الأجندة الإيرانية ليس فقط في لبنان، ولكن في دول مختلفة مثل سوريا واليمن والبحرين في ظل تقارير أمنية تدنّ دخله في هذه البلدان.

وكانت وزارة الداخلية السعودية أكدت الأحد أن هناك عقوبات مشددة ضد المواطنين السعوديين والمقيمين في المملكة الذين يؤيدون أو ينتمون إلى "حزب الله" اللبناني، الذي وصف بأنه حزب إرهابي.

وقال بيان نشرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) إن "الوزارة تؤكد أن كل مواطن أو مقيم يؤيد أو يظهر الانتماء إلى ما يسمى (حزب الله)، أو يتعاطف معه أو يروج له أو يتبرع له أو يتواصل معه أو يؤوي أو يستتر على من ينتمي إليه فسيطبق بحق ما تقضي به الأنظمة والأوامر من عقوبات مشددة بما في ذلك نظام جرائم الإرهاب وتمويله، إضافة إلى إبعاد أي مقيم تثبت إدانته بمثل تلك الأعمال".

ومن الواضح أن المسؤولين السعوديين يريدون التأكيد لحزب الله، ولأطراف لبنانية متحالفة معه، أن الغضب السعودي لن يقف عند التصريحات الصحافية والبيانات هذه المرة ثم يخفت بعد ذلك مثلما يتوقع الحزب وداعموه في طهران.

ويرى مراقب سياسي عربي أن السعودية قد أخرجت أطرافاً عربية، كانت إلى وقت قريب تظن أن التفاوض عن تورطها في المشروع الإيراني المعادي للعرب هو نوع من الغفلة. وقال في تصريح لـ "العرب"، "لم يكن في الإمكان أن يستمر ذلك الوضع المريب إلى ما لا نهاية، لذلك جاء القرار العربي القاضي باعتبار حزب الله منظمة إرهابية بمثابة إعلان صريح شكل صدوره صدمة لتلك الأطراف".

أحمد الزند ليس آخر أعباء النظام في مصر

● النظام المصري يبدأ بالتخلص من رموز تستنزف أركانه الجماهيرية

بعد كشف تلاعب في أعداد أصوات الناخبين بالكشوف النهائية.

لكن ثمة من يرى أن إقالة الزند دون تقديم أسباب مقنعة قد تنال من النظام الديمقراطي. وقالت تهاني الجبالي النائب السابق بالحكومة الدستورية العليا لـ "العرب" إن على الحكومة أن تخرج بيان تعلن فيه أسباب إقالة وزير العدل، فليس من المنطقي إقالته لتصريح صدر عن غير قصد وتم الاعتذار عنه، فالوزير يحاسب على أفعاله السياسية لا تصريحاته الإعلامية ولا ينبغي أن تتحكم مواقع التواصل الاجتماعي في قرارات الحكومة.

وأشارت إلى أن لديها قناعة بأن التصريحات ليست سبب الإقالة، وعلى الحكومة أن تحترم الشفافية وتعلن أسبابها الحقيقية، وإلا فإن ذلك سيكون بمثابة انتهاك لأبسط مبادئ الحكم الديمقراطي.

شؤون السلطة التنفيذية ومحاوله بائسة من الزند بعد فوات الأوان للبقاء في السلطة. وقال القاضي محمد عبدالرازق عضو مجلس إدارة نادي القضاة والمنتدب في الوقت ذاته لرئاسة المكتب الفني بوزارة العدل، في تصريح لـ "العرب"، "لا نعيب على السلطة التنفيذية قرارها فهذا شأن رئيس الوزراء".

ويرى المراقبون أن الزند ليس الأخير من بين عدد من الذين يمثلون عبئاً على النظام، وسوف تتم مواجهتهم خلال الفترة المقبلة بالطرق القانونية داخل البرلمان، بينهم النائب مرتضى منصور الذي تربطه صداقات وطيدة بالمستشار الزند.

كما تنظر محكمة النقض في دعوى مقامة من عمرو الشوبكي المرشح السابق في انتخابات البرلمان والذي لقي هزيمة مشكوك فيها أمام منافسه أحمد مرتضى منصور،

وقال القاضي محمد البغدادي، الرئيس السابق لمحكمة جنايات أسيوط، إن إقالة الزند حمت القضاء من مجزرة كان يعد لها الوزير للتكئيل بخصوصه، وكل من يخالفه الرأي من القضاة.

وكاد دخول نادي القضاة الأحد على خط دعم الزند يحدث أزمة بين النادي الذي يضم في عضويته نحو 30 ألف قاض، والحكومة، عندما أصدر مجلس إدارته بياناً سابقاً على قرار الإقالة بساعات رفض فيه ما أسماه بـ "ممارسة الضغوط على وزير العدل للاستقالة".

وهدد عدد من المستشارين المنتدبين بديوان الوزارة بإلغاء الانتداب عقب إعلان الحكومة إقالة وزير العدل دون تبرير.

وقال البغدادي في تصريح لـ "العرب" إن بيان النادي تدخل سافر من القضاة في

الغضب الشعبي الناجم عن تصريحه المسيء للنبي محمد (ص)، لكنها وفرت التوقيت المناسب لوقف سلسلة من تجاوزات الوزير المصري التي أخذ بعضها يستنزف من رصيد الحكومة، محلياً ودولياً.

وبدت الإقالة لكثيرين تكتيكا سياسيا مماثلاً لما انتهجه البرلمان المصري لإسقاط عضوية النائب السابق توفيق عكاشة، فلم يكن لقاؤه بالسفير الإسرائيلي إلا فرصة اقتنصت للخلاص منه، بعد أن تكررت إساءاته لقيادات البرلمان والنظام برمته.

وسوف تثبت الأيام المقبلة ما إذا كانت هناك توجهات رسمية فعلاً للتخلص من هذه النوعية من المسؤولين، وربما يكون التعديل الوزاري المرتقب، كاشفاً حقيقياً عن طبيعة التغييرات التي يمكن أن يدخلها الرئيس السيسي.

أيمن عبدالمجيد

□ القاهرة - يتحين الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، في مسعاه لتثبيت أركان حكمه، التوقيت المناسب للتخفيف من أعباء عدد ممن استنزفوا رصيده الجماهيري تحت غطاء دعم ثورة 30 يونيو 2013، مثل الإعلامي توفيق عكاشة، ووزير العدل أحمد الزند الذي تسبب في فضيحة على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب تصريح غير محسوب.

ولا تريد الحكومة المصرية أن تعطي مبررات لخسومها ليسجلوا عليها نقاطا بسبب تجاوزات بعض الأشخاص الباحثين عن الظهور الإعلامي، وأنه يكفيها ما لديها من مشاكل.

وقال مراقبون إن إقالة أحمد الزند وزير العدل تبدو أبعد من كونها ردة فعل لاحتواء



«لا مهادة في التمسك باتفاق الطائف والدستور اللبناني الذي دفعنا ثمنه 150 ألف شهيد، والذي يجب أن يقوم على التوازن وليس على موازين القوى».

فارس سعيد
منسق الأمانة العامة لفريق 14 آذار اللبناني

«ما يقرب من سبعة ملايين طفل سوري يعيشون تحت خط الفقر، ما يجعلهم يعانون الحرمان في طفولتهم ويكبرون بسرعة هائلة وقبل أوانهم بسبب سنوات الحرب».

بيتر سلامة
المدير الإقليمي لليونسيف في الشرق الأوسط



أخبار

الدول الخليجية تشترع في ملاحقة داعمي حزب الله

● الحريري يجاري الوضع اللبناني المعقد في ظل غضب خليجي متصاعد



من كبوة إلى أخرى

صعبة ودقيقة في المنطقة لكن لدينا جيش قوي وقوى أمنية قوية تحميها وتحمي لبنان من كل المخاطر، ونحن بالمرصاد معهم لمواجهة أي خطر يهدد لبنان وبريد تخريبه"، مشدداً على "أننا مع الجيش والجيش لكل اللبنانيين".

وأشار إشر لقاؤه قائد الجيش العماد جان قهوجي ووزير الدفاع سمير مقبل في مقر وزارة الدفاع، إلى أن هذه الزيارة هي تضامنية مع المؤسسة العسكرية ولتقديم التعازي بالعسكريين الذين سقطوا في عرسال.

وأراد الحريري من هذه الزيارة التأكيد على أن تياره متمرس خلف الجيش اللبناني رغم التجاوزات التي ترتكب خاصة على صعيد التنسيق مع حزب الله.

ويحاول رئيس تيار المستقبل منذ عودته من الرياض مجاراة الوضع اللبناني المعقد في ظل الغضب الخليجي على النخبة السياسية في لبنان التي تتحمل جزءاً من المسؤولية في استفراد حزب الله بالبلاد.

اللبنانية، بسبب ما اعتبرته مواقف اللبانية المناهضة لها، في إشارة إلى امتناع الخارجية اللبنانية عن التوقيع على البيانات الصادرة عن اجتماع وزراء الخارجية العرب ومنظمة التعاون الإسلامي المتعلقة بإدانة التعرض للبعثات الدبلوماسية السعودية في إيران الشهر الماضي، إضافة إلى ما اعتبرته الرياض مصادرة حزب الله لإرادة الدولة اللبنانية.

وأكد المسؤولون السعوديون أن هذه الخطوة لا تهدف إلى معاقبة اللبنانيين، وأن لا نية للرياض في اتخاذ إجراءات تزيد الواقع اللبناني سوءاً، وما قرارها بتجميد الهبة سوى رد على "الهفوات" الخارجية اللبنانية، التي خرجت عن الإجماع العربي.

وقال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق سعد الحريري، الاثنين، "إن الإخوان العرب ساعدوا لبنان ونحن على ثقة بانهم لن يتروكه والهبة السعودية (للجيش والأجهزة الأمنية) جمدت، ونأمل في أن تكون الأمور بالمستقبل أفضل". وأكد الحريري قائلًا، "إننا نواجه مرحلة

وحزب الله اللبناني تنظيم تأسس في العام 1982 بدعم إيراني، ويات في السنوات الأخيرة بثقل قلق الدول العربية والخليجية في ظل انخراطه في أكثر من صراع إقليمي خدمة للأجندة الإيرانية.

واعتمدت الدول الخليجية خلال هذه السنوات سياسة غض الطرف خشية انهيار الوضع اللبناني الهش بطبعه، ولكن اليوم اتضح لها أن هذه السياسة جعلت لبنان ككل مختلطا من الحزب ومن خلفه طهران.

وارتأت الدول الخليجية والعربية اتخاذ خطوات حازمة تجاه حزب الله الذي لا يقل تهديده عن تنظيمي داعش والقاعدة.

ومن المرجح وفق الخطوات الأخيرة أن تحصر الدول الخليجية إجراءاتها بحق الحزب بقدر ما أمكن لتجنب لبنان أي تداعيات أمنية أو آثار سلبية قد تلحق باقتصاده.

وكانت المملكة العربية السعودية قد جمدت في فبراير هبة تقدر به مليار دولار مخصصة لدعم الجيش والأجهزة الأمنية

تتوالى الإجراءات الخليجية بحق حزب الله اللبناني، فبعد اعتباره تنظيمًا إرهابيًا اتخذت البحرين قرارًا بترحيل عدد من اللبنانيين بسبب علاقتهم بالحزب، وينتظر في قادم الأيام أن تتخذ دول خليجية أخرى ذات الإجراء.

■ **المهامة** - رحلت السلطات البحرينية عدا من اللبنانيين لهم صلاة بحزب الله الشيعي المصنف عربيًا ضمن قائمة التنظيمات الإرهابية.

وقالت وزارة الداخلية البحرينية، في تغريدة على موقعها في تويتر لعد تم "إبعاد عدد من المقيمين اللبنانيين، بعدما ثبت انتمائهم أو دعمهم لحزب الله اللبناني"، دون أن تحدد عدد المبعدين أو تقدم المزيد من التفاصيل حول هذه الخطوة.

ويأتي الإجراء البحريني عادة إعلان وزارة الداخلية السعودية عن "أن كل مواطن أو مقيم يؤيد أو يظهر الانتماء إلى ما يسمى حزب الله (اللبناني)، أو يتعاطف معه أو يروج له أو يتبرع له أو يتواصل معه، أو يؤوي أو يستتر على من ينتمي إليه، فسيطبق بحق ما تقضي به الأنظمة والأوامر من عقوبات مشددة، بما في ذلك نظام جرائم الإرهاب وتمويله"، وسيتم "إبعاد أي مقيم ثبتت إدانته بمثل تلك الأعمال".

وقرر وزراء الخارجية العرب الجمعة الماضي، إدراج حزب الله ضمن القائمة السوداء. وسبق ذلك اتخاذ مجلس التعاون الخليجي في 2 مارس الجاري قرارًا باعتبار الحزب بقاته وفصائله تنظيمًا إرهابيًا.

ويرى محللون أن الإجراء الذي اتخذته البحرين بحق عدد من اللبنانيين والمتوقع أن تحذو حذوها دول خليجية أخرى في الأيام القليلة المقبلة، يعكس إصرارًا عربيًا على محاصرة حزب الله وتضييق الخناق المالي عليه، خاصة أن الحزب يعتمد في جزء من ميزانيته على دعم المغزيين من الطائفة الشيعية.

◀ **من المرجح أن تحصر الدول الخليجية إجراءاتها في حق الحزب بقدر ما أمكن لتجنب لبنان أي آثار سلبية قد تلحق باقتصاده**

النظام السوري يعرقل وصول المساعدات إلى أربع بلدات محاصرة

وادخلت الأمم المتحدة خلال الفترة الأخيرة، بموجب اتفاق ميونيخ بين الدول الكبرى، مساعدات إلى عدة مناطق محاصرة، وساهمت الهدنة في تسريع ذلك. ووصلت المساعدات إلى أكثر من 240 ألف شخص في عشر مناطق محاصرة من أصل 18.

وتحولت سياسة الحصار خلال سنوات النزاع السوري إلى سلاح حرب رئيسي تستخدمه الأطراف المتنازعة، إذ يعيش حالياً وفق الأمم المتحدة 486 ألف شخص في مناطق يحاصرها الجيش السوري أو فصائل المعارضة أو تنظيم الدولة الإسلامية، ويبلغ عدد السكان الذين يعيشون في مناطق "يصعب الوصول" إليها 6.4 ملايين نسمة.

وتأتي عرقلة النظام لوصول المساعدات في الوقت التي انطلقت فيه مفاوضات جنيف 3، ما يعكس عدم جدية في التعاطي معها، رغم الضغوط الدولية.

وقال كشيبيك "بغض النظر عن التطورات السياسية الهادفة إلى التوصل لحل سياسي للأزمة، لا تزال هناك مناطق في سوريا تشهد معارك تتسبب بمعاناة إنسانية". وأضاف أن "الناس يتحدثون عن مناطق تنفيذ وقف إطلاق النار وينسبون مناطق أخرى تتواصل فيها المعارك".

ولا تزال الهدنة التي دخلت حيز التنفيذ في 27 فبراير صامدة حتى اليوم رغم بعض الاختراقات من قبل النظام.

(وسط) - دفع بالصليب الأحمر والأمم المتحدة والهلال الأحمر السوري إلى تأجيل إيصال المساعدات.

وتقع قلعة المضيق في ريف حماة الشمالي الشرقي على الطريق الذي من المفترض أن تسلكه القوافل إلى الفوعة وكفريا.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بوقوع قصف مدفعي لقوات النظام يستهدف قلعة المضيق التي تسيطر عليها فصائل إسلامية ومقاتلة.

وأكد كشيبيك "كل شيء جاهز، وحين تسمح الأوضاع الأمنية، سنوصل المساعدات بالترانم (إلى البلدات الأربع) في أول فرصة".

■ **دمشق** - أجلت منظمات دولية الاثنين، إيصال المساعدات الإنسانية إلى أربع بلدات محاصرة، بسبب استمرار الجيش السوري في عملياته العسكرية بأحد الطرق التي تمر عبرها المساعدات.

وقال بافل كشيبيك، المتحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر، إن إيصال المساعدات يجب أن يحصل "بالتزامن" إلى كل من مضايا والزبداني المحاصرتين من قبل الجيش السوري في ريف دمشق وبلدتي الفوعة وكفريا المحاصرتين من قبل الفصائل الإسلامية في محافظة إدلب (شمال غرب).

واستدرك كشيبيك قائلًا إن "الوضع في منطقة قلعة المضيق في محافظة حماة

باختصار

◀ قال أحمد السعود، قائد الفرقة 13 التابعة للجيش السوري الحر، إن جبهة النصرة (فرع تنظيم القاعدة) استولت على أسلحة خفيفة وذخيرة من فرقته في شمال غرب سوريا لكنها لم تتمكن من الاستيلاء على أي صواريخ مضادة للدبابات من طراز تاو.

◀ يتوجه وزير الخارجية المصري سامح شكري، الثلاثاء، إلى العاصمة الروسية موسكو في زيارة تستهدف تعزيز العلاقات الثنائية والتشاور حول عدد من القضايا الإقليمية.

◀ أجل رئيس الوزراء التركي، أحمد داودأوغلو، زيارته المقررة إلى الأردن الثلاثاء، بسبب الهجوم الذي شهدته العاصمة أنقرة مساء الأحد، وراح ضحيته 34 قتيلًا.

◀ قررت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل إيفاد نائبها إلى القاهرة في 17 أبريل المقبل بهدف التباحث مع المسؤولين المصريين حول تفعيل الاتفاقيات الموقعة بين مصر وألمانيا خلال المؤتمر الاقتصادي الذي عقد بمدينة شرم الشيخ.

◀ أعلن الجناح العسكري لحركة حماس كتائب عز الدين القسام عن مقتل أحد نشطاءه في قطاع غزة داخل نفق أرضي.

◀ استقبلت قوات حرس الحدود الأردنية 107 من اللاجئين السوريين خلال الساعات الماضية من مختلف الفئات العمرية ومن الجنسين.

◀ قُتل شرطي مصري برصاص مسلحين مجهولين، داخل منزله وسط مدينة العريش، كبرى مدن محافظة شمال سيناء، شمال شرق البلاد.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

الخلافات تعصف بالمؤتمر الشعبي بعد الترابي

هذا التوجه، ورأوا في ذلك خذلانا للشعب واصطفا سيعمق من التشرخ داخل البلد، ولكن سيطرة الترابي وهيمنته على مفاصل القرار داخل الحزب، دفعتهم إلى الخضوع والتزام الصمت.

واليوم بعد وفاته باتت هناك إمكانية وفق هؤلاء لإعادة الحزب إلى مساره الطبيعي الذي أنشئ من أجله، وسط تزايد المخاوف من ابتلاع النظام للحزب، وتحوله إلى مجرد بيدق مثل باقي الأحزاب المكونة للمجموعة "7 زائد 7".

وقال القيادي في حزب المؤتمر الوطني الحاكم أحمد إبراهيم الطاهر، إن وحدة التيارات الإسلامية تمثل ضرورة لمطالبات المرحلة المقبلة.

وشدد على حرص وسعي حزبه لوحدة العمل الإسلامي والوطني في البلاد، مستدركا بأن الوقت ما يزال مبكرًا للحديث عن هذه الوحدة.

وأوضح القيادي في الحزب الحاكم أنهم سيعملون "جميعًا من أجل توحيد أهل السودان للسير بالبلاد وفق رؤية مشتركة"، وذلك في إشارة إلى التيارات الإسلامية، مشدداً على أن المؤتمر الشعبي سيكون جزءاً من هذه المنظومة، وسيتم البحث معه في كيفية التعاون في غياب الترابي.



المصائب تتوالى

الحزب الجديد سيسحب البساط من المؤتمر الوطني الذي كان مؤسسه، ولكن مع انطلاقه أحداث ما سمي بـ"الربيع العربي" غير الأخير من موقفه وفضل التقارب مع البشير مجدداً.

وكما هو معلوم فإن الكثير من أعضاء حزب المؤتمر الشعبي كانوا يرفضون

الإقليمية تقتضي توحيد التيارات الإسلامية. وحزب المؤتمر الشعبي شكله حسن الترابي في العام 1999 بعد صراع مع الرئيس السوداني عمر حسن البشير على النفوذ داخل حزب المؤتمر الوطني الحاكم.

وكان الترابي يريد إثبات أنه من خلال



«دولة الإمارات ملتزمة بالمضي قدما نحو تحقيق الرفاهية والسلام والعيش الكريم لمختلف شعوب العالم.. فالإمارات معلم عالمي في التمازج الثقافي واحترام وقبول الآخرين».

الشيخة لبنى القاسمي
وزيرة التسامح الإماراتية

«نستنكر ازدواجية مواقف وزير الخارجية ومحاولاته ربط العراق بالمشور الإيراني».

حيدر الملا
عضو الجبهة العراقية للحوار الوطني

الحوثيون يبحثون عن «خلاصهم» في غياب حليفهم صالح

● قادة قوات الرئيس السابق أدركوا بخبرتهم استحالة تفادي الهزيمة



فرصة أخيرة للعودة

بما في ذلك جبهتها العاصمة صنعاء وتعز. وسيطرت قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، الاثنان، على معسكر للدفاع الجوي في محافظة تعز، وسط اليمن، بعد معارك ضارية مع الحوثيين، حسب مصدر عسكري. وقال المصدر في الجيش الوطني الموالي للرئيس عبدربه منصور هادي، لوكالة الأناضول، «إن قوات الجيش والمقاومة سيطرا على معسكر الدفاع الجوي في الجبهة الغربية لمدينة تعز، مركز المحافظة».

وتكمن أهمية معسكر الدفاع الجوي في كونه يقع على مرتفع جبلي، يطل على عدة مناطق في الجبهة الغربية لتعز. وفي صنعاء التي تدور المعارك على بوابتها الشرقية، كشف مصدر في المقاومة الشعبية عن وصول تعزيزات كبيرة وأسلحة نوعية إلى منطقة فرضة نهم، استعدادا لشن الهجوم النهائي لاستعادة المدينة، فيما تظل الإصمالات قائمة في أن يستجيب الحوثيون وقوات صالح للانسحاب منها طوعا لتجنبين سكانها خسائر يتوقع أن تكون جسيمة في الأرواح والبني والممتلكات.

العربية السعودية، لم يأت فقط بسبب حالة الإنهك التي أصبحت عليها ميليشياتها المقاتلة بفعل طول الحرب وانقطاع الإمداد الإيراني، ولكن أيضا بفعل خلافاتها الحادة مع حليفها الطرفي علي عبدالله صالح، ومع كبار قادة قواته الذين أصبحوا، بما لديهم من خبرة عسكرية، يرون مواصلة الحرب أمرا عبثيا لن يفضي إلى نتيجة ولن يدرأ الهزيمة المؤكدة.

وتتحدث نفس المصادر عن عملية استباقية قامت بها جماعة الحوثي بالتحرك صوب السعودية قبل علي عبدالله صالح الذي هو صاحب فكرة الحوار المباشر مع المملكة، وسبق له أن طرحها علانية. وتتضارب الأنباء عن سبب غياب علي عبدالله صالح، بين الأسباب الصحية، وفق البعض، وتفرغه لترتيب مغادرته اليمن والبحث عن ملجأ آمن بعيدا عن الملاحقة، بحسب البعض الآخر. وتأتي هذه التطورات في وقت تحقق فيه عملية تحرير المناطق اليمنية من قبضة الانقلاب أشواط متقدمة في عدة جهات

ويعتبر كلام الصماد جزءا من الرسائل الإيجابية التي ما فتئت جماعة الحوثي توجهها إلى السعودية، وكان أقواها على الإطلاق التلويح بالاستعداد للابتعاد عن إيران الداعم الأساسي للجماعة من خلال قول القيادي الحوثي البارز يوسف الفيضي الأسبوع الماضي، موجها الخطاب للقادة الإيرانيين «كفى مزيدات واستغلالا. على المسؤولين في الجمهورية الإسلامية في إيران السكوت وترك الاستغلال والمزيدات بملف اليمن».

وكانت مصادر مقربة من الحوثيين، ذكرت الأسبوع الماضي، أن قدا قريبا دخل الأراضي السعودية وقام بتسليم أسير سعودي يدعى جابر الكعبي، ومبادلته بسبعة أسرى حوثيين.

وأكدت قوات التحالف العربي، في وقت لاحق النبا، وقالت إن التهدة على الشريط الحدودي، جاءت بناء على وساطة يقودها زعماء قبليين.

وحسب مصادر يمنية، فإن تلمين جماعة الحوثي موقعها بشكل مفاجئ من المملكة

الحوثيون يكرّرون إشاراتهم الإيجابية تجاه المملكة العربية السعودية بحثا عن مخرج آمن من الحرب التي تحولت إلى ورطة لهم، فيما يتواصل غموض موقف الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح مما يجري، ما يرشح فرضية انفراط عقد تحالفه مع الحوثيين.

صنعاء - اعترفت جماعة «انصارالله» الحوثية، بشكل علني بإجراء اتصالات مباشرة مع السعودية بحثا عن مخرج من ورطة انقلابها على السلطات الشرعية في اليمن، وذلك في ظل غياب يوصف بـ«المريب» لشريكها في الانقلاب، الرئيس السابق علي عبدالله صالح، الذي يظل موقفه غامضا مما يجري، مثيرا المزيد من الشكوك بشأن تفكك تحالفه مع الحوثيين بفعل ما مني به الطرفان من هزائم متلاحقة جعلت كلاً منهما يبحث عن خلاصه الفردي.

وكشف رئيس المجلس السياسي للحوثيين، صالح الصماد، الاثنان، عن وجود ما وصفها بـ«تفاهمات مبدئية» مع الجانب السعودي «قد تفضي إلى إيقاف الحرب»، وذلك في أول تعليق رسمي للجماعة، على المفاوضات التي أثمرت الأسبوع الماضي تهدة على الشريط الحدودي بين اليمن والسعودية.

وقال في منشور له على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك إن التهدة على الحدود تأتي في إطار وضع أرضية للقاءات لوقف الحرب، وإنهاء معاناة الشعب اليمني. وأضاف الصماد، وهو ثاني أرفع القيادات الحوثية بعد زعيم الجماعة عبدالمالك الحوثي، قوله «سن ندير ظهورنا لأي تفاهمات أو مبادرات قد تفضي إلى وقف الحرب، من أي طرف كان».

وفي تأكيد على تمسك جماعته بإيجاد مخرج من ورطة الانقلاب، قال الصماد «لا مانع أن تستغل مثل هذه المبادرات»، مؤكدا وجود «تفاهمات أولية، تم خلالها الاتفاق على خطوات تدريجية قد تفضي إلى وقف الحرب في حال كانت هناك نوايا صادقة لدى دول التحالف».

صالح الصماد:
لن ندير ظهورنا لأي مبادرات قد تفضي إلى وقف الحرب



عودة الجدل بشأن القانون الانتخابي في الكويت

جمهوريةها، وتجاه الرافضين لفكرة العودة عن قرار المقاطعة قبل إلغاء قانون الصوت الواحد على خلفية التمسك بعدم دستوريته. كانت اتخذته احتجاجا على إقرار قانون الصوت الواحد. ومن التعديلات المقترحة على القانون الانتخابي المعمول به حاليا، أيضا، إعادة توزيع الدوائر الانتخابية. وحسب متابعين لللسان الكويتي، فإن إدخال أي تعديل على القانون، سيشكل فرصة لطيف واسع من المعارضة ترغّب في التراجع عن مقاطعة المشاركة في الانتخابات، لكنها محرّجة إزاء

وترافق جدل تعديل القانون الانتخابي، مع تعبير شخصيات معارضة عن رغبتها في العودة عن قرار مقاطعتها للانتخابات والذي كانت اتخذته احتجاجا على إقرار قانون الصوت الواحد. ومن التعديلات المقترحة على القانون الانتخابي المعمول به حاليا، أيضا، إعادة توزيع الدوائر الانتخابية. وحسب متابعين لللسان الكويتي، فإن إدخال أي تعديل على القانون، سيشكل فرصة لطيف واسع من المعارضة ترغّب في التراجع عن مقاطعة المشاركة في الانتخابات، لكنها محرّجة إزاء

السيطرة على البرلمان، ومناكفة الحكومة من خلاله، بينما جاء القانون المعدل في مصلحة الموازنة، ما يفسّر علاقة الوفاق النسبي بين البرلمان الحالي والحكومة. وبرز خلال الأيام الماضية مقترح تعديل جديد بإسناد صوتيين للناخب الواحد. وقد نظرت فيه اللجنة التشريعية وأحالته إلى لجنة الداخلية والدفاع البرلمانية. وتقل عن مصادر نيابية قولها إن وزارة الداخلية رفضت أي اقتراحات بتغيير نظام الصوت الواحد، بما في ذلك اقتراح الصوتين، فضلا عن العودة إلى نظام الأصوات الأربعة.

الكويت - عاد الجدل مجددا في الكويت بشأن تعديل القانون الانتخابي، استعدادا لانتخابات مجلس الأمة المرتقبة سنة 2017. ويرتبط بهذا الجدل سعي المعارضة الكويتية للعودة إلى احتلال موقع لها في المشهد البرلماني.

ويعرف القانون الذي انتخب البرلمان الحالي على أساسه صيف 2013 بـ«قانون الصوت الواحد»، وكان وضع بمرسوم أميري وأقرته لاحقا المحكمة الدستورية وجاء معدلا لقانون تعدد الأصوات للناخب الواحد والذي كان يصب في مصلحة المعارضة ويتيح لها

العراق تحت تهديد السلاح الكيميائي

كر كوك (العراق) - تسود حالة من الهلع سكان عدد من المناطق العراقية الواقعة في مرمى صواريخ تنظيم داعش، بسبب لجوء التنظيم إلى تحميل تلك الصواريخ بشحنات من المواد الكيميائية، فيما يخشى أن يضاعف التنظيم من استخدام هذا السلاح، كلما اشتدت الضغوط العسكرية على مقاتليه. وكشفت مصادر طبية في محافظة كركوك، بشمال العراق، الاثنان، عن إجراء فحوصات لـ800 شخص من بلدة تازة الواقعة على بعد 220 كلم شمال بغداد إثر تعرضها الأسبوع الماضي لصف بمواد كيميائية من قبل تنظيم داعش.

وأסף الهجوم الذي انطلق من قرية بشرير المجاورة، عن وفاة طفلة في الثالثة من العمر. وكان مسؤولون محليون أعلنوا في وقت سابق أن مسلحي التنظيم المتطرف استخدموا غاز الخردل في الهجوم، لكن منظمة حظر الأسلحة الكيميائية ما تزال تدقق في عينات من أجل تحديد المواد المستخدمة. ويادرت فرق طبية وأخرى من الدفاع المدني بتعقيم الدور السكنية والمؤسسات الحكومية من آثار الغازات السامة.



باختصار

أعلنت قيادة قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن، الاثنان، مقتل طيارين من القوات الجوية الإماراتية إثر تحطم طائرتهم من نوع ميراج في الأراضي اليمنية نتيجة عطل فني.

يبدأ الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، الثلاثاء، زيارة رسمية إلى الكويت تستغرق يومين، يصحبه فيها وفد رسمي، وتجري خلالها مباحثات مع الأمير الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح.

حكّم الاثنان في البحرين على ثلاثة أشخاص بالسجن المؤبد بعد إدانتهم بحيازة أسلحة نارية وذخائر دون ترخيص تنفيذ لغرض إرهابي.

قالت لقاء وردي عضو لجنة شؤون المهجرين في مجلس النواب العراقي عن محافظة الأنبار غربي العراق، إن موجة النزوح من المحافظة ما تزال مستمرة، وإن عدد النازحين وصل خلال الأسابيع الماضية إلى 17 ألفا منهم نحو ألف نازح من قضاء كبيسة وحده.

شرعت المملكة العربية السعودية في تسير قوافل إغاثة محملة بمواد طبية وغذائية باتجاه محافظة صعدة معقل المتمردين الحوثيين، وذلك في ظل سريان تهدة للقتال على الحدود بين المملكة واليمن.

أوقفت قوات الأمن البحرينية، الاثنان، الناشطة زينب الخواجة، وذلك تنفيذًا لحكم قضائي صادر بحقها في وقت سابق، بالسجن لمدة 3 سنوات و3 أشهر بعد أن أدانتها المحكمة بإهانة السلطات الرسمية.



«حلفاء المغرب من عرب وأميركيين وأوروبيين يساندونه ضد التصريحات التي أطلقها بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة حول الصحراء المغربية».

عبدالإله بن كيران
رئيس الحكومة المغربية

«المس بالوحدة الترابية للمغرب والاستفزاز يعدان طريقة لا تليق للأمم المتحدة وبمن يسهر على تدبير هذا الملف في المنظمة».

صلاح الدين مزور
وزير الخارجية المغربي



روسيا: التدخل العسكري في ليبيا يحتاج لموافقة الأمم المتحدة

● قائد الجيش الجزائري يعلن حالة التأهب على الحدود مع ليبيا ● أمير داعش في ليبيا يتوعد بـ«غزو» روما



التدخل الأجنبي في ليبيا مشروط بقرار أممي

تحول ليبيا إلى منطقة تدريب للجماعات الجهادية يثير مخاوف الدول الأوروبية التي تبحث احتمالات التدخل في ليبيا

وتفيد تقارير صحافية محلية أن الجزائر زادت بالفعل تواجدتها العسكري على الحدود بنشر المزيد من القوات واستخدام طائرات استطلاع دون طيار.

ثلاثة متشددين إسلاميين في كمين ومصادرة أسلحة منها صواريخ ستينجر. ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية عن رئيس الأركان قوله "ما تعيشه منطقتنا في الوقت الراهن من اضطرابات وتفاقمات أمنية غير مسبوقة ينذر بالتأكيد بعواقب وخيمة وتأثيرات غير محمودة على أمن واستقرار بلدان المنطقة".

وأضاف أن هذا "يملي علينا في الجيش الوطني الشعبي التحلي بالمزيد من الحرص واليقظة حتى تبقى الجزائر عصابة على أعدائها ومحمية ومصانة من كل مكروه".

خطى التنظيم في العراق وسوريا. وأشار إلى أن ولاية ليبيا أصبحت مقصدا وتضاعف أعداد الوافدين من كل صوب، بالرغم من مساعي الدول الغربية الحثيئة لمنع السفر إلى هذه البؤر.

وأمام تصاعد نفوذ داعش في ليبيا ومحاولاته اختراق حدود دول الجوار، رفع رئيس أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع الفريق أحمد قايد صالح حالة التأهب الأمني على الحدود مع ليبيا.

وزار رئيس الأركان جنوب شرق الجزائر قرب الحدود مع ليبيا بعد أيام من قتل الجيش

أصبحت ليبيا محط أنظار القوى الدولية ومنها روسيا التي عمدت منذ أشهر إلى توجيه أحد أقطابها الصناعية لمراقبة ما يجري في الأراضي الليبية بعد تمكن تنظيم داعش من فرض سيطرته على مدينة سرت، وهو ما دعم احتمالات قيامها بتدخل عسكري في ليبيا لكنها أكدت على لسان وزير خارجيتها أن هذا التدخل مشروط بقرار أممي.

مستقبلياً في ليبيا، حيث أكد محمد عز العرب الخبير بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية بأنه "من الممكن أن تقصف روسيا مواقع داعش في ليبيا، لكن بعد تسوية الأزمة السورية"، موضحاً في تصريحات صحافية سابقة، أن الدور الأميركي المحدود في ليبيا قد يسهل مهمة روسيا المستقبلية.

غير أن عددا من المراقبين اعتبروا أن التدخل العسكري الروسي في ليبيا مستبعد رغم أن قرار مجلس الاتحاد الروسي حول القوات الروسية التدخل خارج الحدود، مشددين على أن ليبيا تختلف عن سوريا خاصة وأن روسيا تملك قاعدة بحرية في طرابلس شرق البحر المتوسط وتريد الحفاظ على مصالحها الجيوستراتيجية في المنطقة.

ويربط محللون سياسيون التدخل العسكري في ليبيا بفشل الوساطة الأممية في تشكيل حكومة الوفاق الوطني، ويعجز قوات الجيش عن تطبيق الجماعات المتطرفة ودمرها في ظل حظر السلاح المفروض عليه والتي تطالب الحكومة المؤقتة برئاسة عبدالله الثني برفعه. هذا وأفادت مصادر إعلامية متطابقة بأن أمير داعش الجديد في ليبيا عبدالقادر النجدي توعد بغزو روما، إضافة إلى دول الجوار والدول الغربية التي تسعى لوضع حد لتمدد داعش في ليبيا، وفقاً لما جاء في مقابلة له مع إحدى الصحف التابعة للتنظيم في مدينة سرت.

وعين أمير داعش الجديد في ليبيا خلفاً للعراقي أبوذبيب الأنباري الذي قتل في غارة أميركية شرق مدينة درنة في نوفمبر العام الماضي.

ووصف النجدي، فرع داعش في ليبيا بأنه لا يزال وليدا لكنه باشر في تحكيم الشريعة بالمناطق التي تخضع لسيطرته وأنه انتهج

موسكو - نقلت وكالة "إنترفاكس" الروسية للأنباء عن وزير الخارجية سيرجي لافروف قوله، الإثنين، إنه لا يمكن القيام بأي عملية عسكرية في ليبيا إلا بموافقة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

وقال لافروف بعد محادثات مع نظيره التونسي خميس الجهيناوي في موسكو "تعلم بخطط التدخل العسكري بما في ذلك التدخل في الوضع في ليبيا. وجهة نظرنا المشتركة هي أن ذلك ممكن فقط بإذن من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة".

وأضاف قوله "أي تفويض محتمل لعملية ضد الإرهابيين في ليبيا يجب أن يكون محدداً بوضوح بما لا يسمح بتفسيرات منحرفة أو خاطئة".

وأعربت روسيا في مناسبات عدة عن قلقها من تعاضد نفوذ تنظيم داعش في ليبيا وتمكنه من السيطرة على عدد من المدن والمناطق الحضرية، مما يزيد من احتمال تحول ليبيا إلى منطقة تدريب للجماعات الجهادية بدل العراق وسوريا، وهو ما يحصل بالفعل بالنظر إلى وجود العديد من معسكرات التدريب التي يشرف عليها قادة أنصار الشريعة ومقاتلون في صفوف داعش. هذه المخاوف من تغلغل داعش في ليبيا وتمكنه من استقطاب آلاف المقاتلين من جنسيات مختلفة فتحت الباب أمام احتمال توجيه ضربات جوية بصواريخ جواله روسية ضد الميليشيات الإسلامية المسلحة.

ولم يستبعد خبراء تدخلها في ليبيا



أحمد قايد صالح:

ما تعيشه منطقتنا من اضطرابات ينذر بعواقب وخيمة

باختصار

أفادت وزارة الدفاع الجزائرية بأن وحدات الجيش قضت على إرهابي وصفته بـ"الخطير" في عملية قرب بلدة قوراية بمحافظة تيارت التي تقع على مسافة 90 كيلومترا غربي العاصمة الجزائر، فيما كشفت صحيفة "الخبر" المحلية أن الأمر يتعلق بأحد أمراء داعش.

أكد عبدالعزیز عماري الوزير المغربي المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني، بالعاصمة الرباط أن عدد الجمعيات في بلاده بلغ 130 ألف جمعية.

ذكر تقرير إخباري، الإثنين، أن مصدرا مطلعا كشف عن خطف نوري أبو فليحة، مدير عام مصرف "الجمهورية" بالعاصمة الليبية طرابلس، وموظفين اثنين.

أكد مصدر أمني في مدينة سرت الليبية وصول أكثر من 20 قياديا من تنظيم الدولة الإسلامية من جنسيات ليبية وميمنية ومصرية إلى المدينة.

قال رئيس الحكومة التونسية الحبيب الصيد إنه سيتم الدفع بإجراءات في منطقة بنقردان أبرزها منطقة تجارة حرة للحد من التهريب.

أفاد مصدر أمني مسؤول بمحافظة جنوبية شمال غرب تونس بأن قوات الأمن تمكنت من تفكيك خلية تتكون من ثمانية أفراد ينتهون لتنظيم داعش الإرهابي.

أدان المغرب التفجير الإرهابي الذي استهدف العاصمة التركية أنقرة، وراح ضحيته عشرات القتلى والجرحى، وبعث العاهل المغربي الملك محمد السادس، برقية تعزية إلى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أعرب فيها عن تشعب المملكة المغربية للهجوم الإرهابي.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

الغنوشي يفتح أمام بوتفليقة الملف الأمني التونسي

تصريحات صحافية سنة 2010 إن إسلامي الجزائر "هم جميعا إخواننا وأحبابنا ندعو لهم بالخير والساد ووحدة الصف والتوفيق من محتنها التي طالت وكثر ضحاياها واشتدت ألامها.. نحن منحازون للإسلام وللعروبة، وللحرية، وللجزائر". كما دافع بشدة عن خيار المصالحة مع المسلحين المتحصنين بالجبال الجزائرية واعتبر ذلك خطوة إيجابية لنظام بوتفليقة وقلل من خطر المتشددون المسلحين، حيث قال في تصريحات للصحافة الجزائرية منذ أربع سنوات "جماعة السلاح لا خطر منهم لأن السلاح الهلوي نادرا جدا ما نجح في منافسة السلاح المحترف".

بأعمال إرهابية تهدد الأمن القومي مثل عباس مندي وعلي بلحاج. وتجمع بين الغنوشي وإخوان الجزائر علاقات ثابتة، فقد ساهموا بشكل مباشر في التعريف به وبمشروعه الإسلامي خاصة في فترة لجوئه حيث كان مقربا من محفوظ سنحاح رئيس حركة مجتمع السلم الجزائرية سابقا والذي قال عنه إنه "ركن أساسي من أركان الدعوة الإسلامية في المنطقة المغربية"، مشددا على أن سنحاح "بذل جهدا عظيما في توصيل علائقي مع جملة المنتظم السياسي الجزائري بمختلف اتجاهاته".

وطالما دافع الغنوشي عن إخوان الجزائر دون أن يهاجم نظام بوتفليقة أو يُدلي بتصريحات معادية له، حيث قال في

مثما وقع في بنقردان مؤخرا. ويحظى الغنوشي دائما باهتمام ملحوظ أثناء زيارته إلى الجزائر سواء بدعوة من الحكومة أو التي تتم من قبل جهات حزبية غير حكومية، حيث يرتبط زعيم إخوان تونس بعلاقات واسعة مع العديد من السياسيين الجزائريين خاصة منذ أن لجأ إليها في أواخر عقد الثمانينات من القرن الماضي فآرا من حكم الإعدام الذي أصدره ضده الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة.

ويرى مراقبون أن العلاقة بين الغنوشي وبوتفليقة تطولت أكثر منذ قبول السلطات الجزائرية المصالحة مع الإسلاميين وفتح باب الحوار معهم وإخلاء سبيل الوجوه القيادية في جبهة الإنقاذ المنتهية بالقيام

الجزائر - التقى راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة الإسلامية بالرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة للباحث حول الأوضاع في المنطقة المغربية، على ضوء ما عرفته تونس خلال الأيام الماضية من هجمات إرهابية في مدينة بنقردان الحدودية مع ليبيا.

وقال الغنوشي، الذي تنهته أوساط سياسية عديدة بالتساهل مع المتشددون أثناء فترة حكم حزبه، إن تونس "صامدة في وجه الإرهاب بعدما برهنت قواتها الأمنية والعسكرية عن قدرات عالية في مواجهة هذه الظاهرة".

وأضاف أن محاربة الإرهاب انتقلت في تونس "من مرحلة الدفاع إلى مرحلة الهجوم

أحكام الفساد الانتخابي في المغرب تضع التوافقات السياسية على المحك

وكان محمد الغالي أستاذ الحقوق بجامعة القاضي عياض قد طالب، في وقت سابق، بإعادة النظر في الرقابة القانونية، وتعزيز آليات زجر المخالفات وتعزيز دور المجتمع المدني في التصدي لظاهرة الفساد الانتخابي.

واعتبر الغالي، أن التصدي لمظاهر الفساد الانتخابي، يتطلب إعادة النظر في وظيفة ومهام الانتخابات بالمغرب.

من جهة أخرى فقد أبان اللقاء الذي عقده زعماء الأحزاب الثمانية الممثلة داخل البرلمان، مع وزير الداخلية محمد حصاد، ووزير العدل والحريات مصطفى الرميد، الخميس الماضي، عن وجود خلافات داخل الأغلبية الحكومية وكذلك داخل صفوف أحزاب المعارضة حول العتبة الانتخابية.

وفشل اللقاء في التوصل إلى مواقف متوافق بشأنها مع الحكومة، بشأن الحسم في موضوع العتبة الانتخابية التي ستجرى بموجبها الانتخابات التشريعية المقررة يوم 7 أكتوبر المقبل.

وكشف اللقاء، أن الموضوع لم يتم الحسم فيه خلال الاجتماع مع اللجنة الوطنية للانتخابات، وتم فقط الاتفاق على الإبقاء على العتبة الوطنية في حدود 3 في المئة، والتي يتم بموجبها اقتسام مقاعد اللائحة الوطنية. وخلص اللقاء بتأكيد على أن هناك توجهين داخل مكونات الأغلبية والمعارضة، فهناك من يطالب بتخفيضها إلى 3 في المئة، وهناك من يطالب بالإبقاء عليها في حدود 6 في المئة. ولم يتم تخفيض العتبة إلى 3 في المئة، وفق المعطيات التي قدمها وزير الداخلية.



الناخبون والسياسيون... ثقة منعدمة

لحزب الاستقلال، في اتصال مع "العرب" الأحكام بـ"المدروسة" وأنها تهدف إلى خلق أجواء غير سليمة لتأطير مرحلة الانتخابات التشريعية المقبلة في جو من التشكيك، والسعي إلى صنع خريطة سياسية متحكم فيها بما يسيء إلى مسار طويل من النضال الديمقراطي. واعتبر شباط أن المتابعات القضائية تشكل "خرقا سافرا واعتداء كاملا على سلطة الإتهام، وممارسة سلطوية تعكس إرادة المس بحزب الاستقلال".

وطالب، بضرورة تشكيل خلية مركزية لمتابعة المحاكمات الجارية في حق المناضلين الاستقلاليين.

الرشوة ومحاولات الحصول بطريقة مباشرة على صوت ناخب أو عدة ناخبين بفضل هدايا أو تبرعات نقدية أو عينية أو منافع أخرى قصد تصويتهم.

يذكر أن حزب التجمع الوطني للأحرار، كان قد قاطع اجتماع اللجنة المركزية للانتخابات مع الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان، احتجاجا على المتابعات القضائية التي طالت قياديين من الحزب، على خلفية شبهة فساد انتخابي يتعلق بانتخابات مجلس المستشارين التي جرت يوم 2 أكتوبر 2015.

وعن الأحكام الصادرة في حق قياديين من حزب الاستقلال، وصف شباط الأمين العام

فاطمة الزهراء كريم الله

الرباط - قرر فريقا التجمع الوطني للأحرار بمجلسي البرلمان، الإبقاء على اجتماع مشترك عقده، الخميس الماضي، مفتوحا لتتبع مستجدات ملف المتابعات القضائية التي طالت عددا من قياديين ومنتخبي الحزب خاصة بجهة "سوس ماسة".

ووصف فريقا التجمع الوطني للأحرار بمجلسي النواب والمستشارين، في بيان لهما، المتابعات القضائية بالانتقائية، معتبرين أن هذه المتابعات شابتها اختلالات منذ البداية، تدفع إلى التساؤل حول الجهة التي حركت ملف المتابعات، بالإعلان عن أسماء المتابعين على وسائل الإعلام قبل عرض الملفات على أنظار القضاء.

وحذر بيان الحزب، مما قال عنه "محاولات استعمال القضاء في خدمة أجندات سياسية يتم تصريفها على عدة أصعدة"، مطالبا في الوقت ذاته، مناضليه بـ"التزام اليقظة والتعبئة الشاملة لإفشال كل المخططات التي تستهدف إضعاف الحزب والنيل من سمعته وتاريخه".

هذا وقد أصدرت غرفة الجنايات الابتدائية بمدينة أكادير، الإثنين الماضي، قرارا بالسجن ثلاثة أشهر موقوفة التنفيذ في حق قياديين من حزب التجمع الوطني للأحرار وحزب الاستقلال، بالإضافة إلى الحرمان من الترشح لولايتين في الانتخابات، بتهمة الفساد الانتخابي.

ويأتي الحكم الصادر من المحكمة، بناء على بلاغ أصدرته اللجنة المكلفة بالانتخابات لمجلس المستشارين، يقضي بمتابعة 26 شخصا، بعد التنصت على هواتفهم، بتهمة ارتكاب جريمة



«نحو 40 من مواطني المالديف توجهوا إلى الشرق الأوسط للاتحاق بداعش، وهذا مصدر قلق كبير بالنسبة لنا، اجتماعيا وأمنيا».

على نصير
وزير الخارجية المالديفي

«لن نمرور وراء الشعبويين، وسنפעل كل ما بوسعنا للإبقاء على النظام الديمقراطي في ألمانيا مستقرا وسنوضح للناخبين أن قضية الوطن المتمرر هي قضية جوهرية».

زيغمار غابرييل
رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني



ميركل تقر بفوائد إغلاق طريق البلقان على ألمانيا

● السياسات تجاه المهاجرين تلقي بظلالها على نتائج الانتخابات



الهزيمة القاسية

اللاجئين وباتجاه اتفاق مثير للجدل بين تركيا والاتحاد الأوروبي لا يزال قيد المناقشة قبل قمة مرتقبة يومي 17 و18 مارس الجاري. ويؤكد مراقبون أن هذه النتائج ستضع ميركل في موقع صعب على المستوى الأوروبي حيث أن رفضها إغلاق أبواب الاتحاد الأوروبي أمام تدفق اللاجئين وخصوصا السوريين الفارين من الحرب، كان موضع انتقادات شديدة من قبل دول أعضاء عدة.

وكتبت صحيفة «بيلد» الشعبية أنه يتعين على الحزبين اللذين يهيمنان على الحياة السياسية الألمانية «تضميد الجروح» بعد هذا الاختبار المهم حول سياسة الهجرة.

منذ 1945 في بلد يسعي دائما إلى المثالية الأخلاقية بعد ماضيه النازي. لكنه يندرج في إطار أوروبي أوسع يشهد تعزيز شعبية حركات اليمين المتشدد من المملكة المتحدة إلى سلوفاكيا. وقالت صحيفة شتوتغارت تيسايتونج «لم يدخل أي حزب سياسي من قبل الساحة السياسية بهذا القدر من الصخب. ومن ينظر إلى باقي أوروبا يدرك أن «البديل لألمانيا» لن يخفي ببساطة».

وإذ ترفض المستشار الألمانية إغلاق حدود بلادها كما يطالب اليمين الشعبوي وقسم من المحافظين، تواصل السعي إلى حلول على المستوى الأوروبي لاستقبال

وأفادت وسائل الإعلام الألمانية أن المستشارية ليست مهددة فعلا رغم هزيمتها الانتخابية لغياب منافس حقيقي في صفوف حزبها، وبالتالي لا مبرر في هذه المرحلة لتغيير سياستها في ظل عزلتها في أوروبا. وكانت سياسة استقبال طالبي اللجوء التي اعتمدها ميركل الصبغ الماضي في صلب النقاشات الانتخابية وتثبت النتائج الاستثنائية التي حققها «البديل من أجل ألمانيا» في المقاطعات الثلاث (بين 12 و24 بالمئة) حجم المعارضة التي تواجهها. والتقدم الكبير الذي حققه حزب البديل من أجل ألمانيا الذي كلف هجماته الكلامية ضد المهاجرين، بشكل سيناريو غير مسبوق

سياسات ميركل تجاه اللاجئين تنعكس سلبا على نتائج حزبها في الانتخابات الأخيرة، ما فتح الباب على مصراعيه أمام حلفاء لها لدفعها إلى مراجعة تلك السياسات غير أن المستشار الألمانية تبدو في طريقها لمواصلة برنامجها دون الرضوخ لشتى الضغوط.

برلين - أقرت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل الاثنين إن بلادها «تستفيد» من إغلاق طريق البلقان أمام المهاجرين، مشددة على أنه ليس حلا «دائما» لإزمة الهجرة في أوروبا وذلك وسط تأكيد حكومتها مواصلة سياستها حول اللاجئين.

وقالت المستشار «لا جدل في أن ألمانيا تستفيد (من إغلاق طريق البلقان) لكن ما نراه كل يوم في الصور الوافدة من اليونان تثبت أن هذا الحل ليس دائما»، وذلك في حديث مع الصحافيين غداة هزيمة حزبها في الانتخابات المحلية التي أتت بالموافاة مع اختراق للشعبويين نتيجة المعارضة المتزايدة لفتح الأبواب أمام اللاجئين.

غير أنها أكدت أنها ستواصل استراتيجيتها لإبطاء تدفق اللاجئين بعد وصول 1,1 مليون طالب لجوء في 2015، التي تستند إلى سياسة أوروبية مشتركة لتعزيز أمن الحدود الخارجية للاتحاد والتعاون مع تركيا لوقف توافد المهاجرين.

وأكد المتحدث باسم المستشارية ستيفن سيرت «إن الحكومة الفدرالية تواصل بكل قوتها نهجها في سياستها المتعلقة بالمهاجرين على المستوى الوطني والدولي». وتابع «بعض المسائل تم تنفيذها، ويبقى تنفيذ مسائل أخرى. الهدف هو في كل الأحوال إيجاد حل أوروبي مشترك وطويل الأمد يؤدي إلى انخفاض أعداد اللاجئين».

من جهته، اعتبر زعيم الاتحاد الاجتماعي المسيحي هورست سيهوفر، الحليف البافاري للاتحاد الديمقراطي المسيحي، أن «الرد» على الهزيمة الانتخابية «لا يمكن أن يكون: سنستمر كالمسابق».

هورست سيهوفر:
الحكومة تواصل بكل قوتها نهجها في سياستها المتعلقة بالمهاجرين



تعزز المخاوف الأمنية في غرب أفريقيا بعد هجوم ساحل العاج

فندق ومقهى يرتاده الأجانب في بوركينا فاسو المجاورة. وهاجم مسلحون كذلك فندقا في باماكو عاصمة مالي أواخر العام الماضي. والهجومان -مثل هجوم ساحل العاج- أعلن تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي مسؤوليته عنهما ويشيران إلى أن المتشددين ينتشرون خارج مناطق نشاطهم التقليدية في الصحراء والساحل.

ورغم أن ساحل العاج وهي أكبر اقتصاد في غرب أفريقيا لم تتعرض من قبل للعنف الإسلامي إلا أنها تعتبر منذ فترة طويلة هدفا محتملا للمتشددين.

وتنتشر فرنسا بالفعل قوات قوامها 3500 جندي في غرب أفريقيا في محاولة للمساعدة في تحقيق الاستقرار بعد تمرد الطوارق عام 2012 في مالي الذي استغله في وقت لاحق متشددون على صلة بتنظيم القاعدة. وأخرجت قواتها المتشددون من المدن في شمال مالي لكنها لم تقض على شبكاتهم. وحذر مسؤولون فرنسيون أنه من المرجح أن يغير المتشددون أساليبهم وأن على قوات الأمن في غرب أفريقيا الاستعداد بدرجة أكبر لعمليات مكافحة الإرهاب. وقيل نحو شهرين قتل الإسلاميون العشرات من الأشخاص في

وتعهد الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند الأحد بتقديم الدعم وندد بالهجوم واصفا إياه بأنه «هجوم جبان». وقال هولاند «ستقدم فرنسا دعما اللوجستي والمخابراتي لساحل العاج للتعامل على المهاجمين. وسنواصل تعاوننا مع شركائنا في الحرب على الإرهاب». ويقوم نحو 18 ألف مواطن فرنسي في ساحل العاج المستعمرة الفرنسية السابقة. وإلى جانب جان مارك إيسرو وبرنار كانوف ترسل فرنسا كذلك مسؤولين مختصين بمكافحة الإرهاب لإجراء تحقيقات.

أبيدجان - قال وزير داخلية ساحل العاج حامد باكايوكو إن عدد ضحايا هجوم شنه متشددون إسلاميون على منتجع ساحلي في البلاد ارتفع إلى 15 قتيلًا مدنيا وثلاثة قتلى من أفراد القوات الخاصة و33 مصابا. وقال إن ثلاثة مهاجمين اقتحموا المنتجع في بلدة غراند بسام شرقي العاصمة التجارية أبيدجان قتلوا كذلك. وأكدت مصادر دبلوماسية إن وزير الخارجية والداخلية الفرنسيين سيسافران إلى ساحل العاج الثلاثاء لتقديم الدعم بعد الهجوم الأخير.

بنغلادش تشدد الخناق على المتطرفين

داكا - اعتقلت وحدة لمكافحة الإرهاب في بنغلادش الاثنين خمسة أشخاص يشتبه في انتمائهم لجماعة إسلامية متشددة محظورة بتهمة التخطيط لشن هجمات خلال الاحتفال بالسنة البنغالية الجديدة الشهر المقبل. وتشهد بنغلادش التي تقطنها أغلبية مسلمة تزايدا في عنف الإسلاميين الذين يستهدفون النشاط الليبراليين والأقليات المسلمة والجماعات الدينية الأخرى. وقال مسؤول أمني إن أعضاء في جماعة المجاهدين في البلاد اعتقلوا في حملة أثناء الليل على مشارف العاصمة داكا. وقال المسؤول «بناء على معلومات، اعتقلتهم وحدة التدخل السريع من شقة سكنية». وأضاف أن كمية كبيرة من المتفجرات ومواد صناعة القنابل صودرت.

وذكر أن المجموعة كانت تخطط لاستهداف الاحتفالات بالسنة البنغالية الجديدة وهي أكبر مناسبة في الدولة الإسلامية المعتدلة التي يقطنها 160 مليون نسمة. ومنذ نوفمبر قتل خمسة على الأقل من جماعة المجاهدين في تبادل لإطلاق النار في الوقت الذي تكثف فيه قوات الأمن حملة على الإسلاميين المتشددون الذين يسعون لإقامة دولة تطبق تفسيرهم المتشدد للشرعية الإسلامية.



المرشحة الديمقراطية المحتملة للانتخابات الرئاسية الأميركية هيلاري كلينتون في تجمع انتخابي الاثنين بشيكاغو قبل انطلاق الاقتراع لـ «الثلاثاء الكبير» الثاني.

باختصار

أكد مصدر من مكتب الإذاعة الاثنين إن السلطات الصربية عثرت على صاروخين موجهين صنعا في الولايات المتحدة الأميركية وصلا على طائرة مدنية قادمة من لبنان وكانا في طريقهما إلى الولايات المتحدة.

يتجه مسؤول كبير في الخزانة الأميركية هذا الأسبوع إلى الصين لتعزيز التعاون بين البلدين أمام «سلوك كوريا الشمالية الذي يزعزع الاستقرار»، على ما أعلنت الوزارة الاثنين.

أعدم ما لا يقل عن 966 شخصا في إيران العام الماضي وهو عدد قياسي خلال السنوات العشرين الماضية، حسبما أعلن الاثنين المحقق الخاص للأمم المتحدة حول وضع حقوق الإنسان في هذا البلد.

قالت روسيا الاثنين إنه لا يتعين أن تواجه إيران عقوبات جديدة من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بسبب تجارب على صواريخ باليستية أجرتها في الآونة الأخيرة لأنها لا تنتهك قرار الأمم المتحدة.

ذكر مسؤول في وزارة الداخلية الاثنين أن الدورة الثانية من الانتخابات التشريعية في إيران ستجرى في 29 أبريل للمقاعد 69 من مقاعد مجلس الشورى الـ290 التي لا تزال شاغرة بعد الدورة الأولى في 26 فبراير.

أصدرت محكمة تركية الاثنين حكما بالسجن لمدة 13 عاما وأربعة أشهر على شرطي بعد إدانته بالتسبب بقتل شاب خلال المواجهات المناهضة للحكومة التي جرت عام 2013.

المشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«إذ لم تر في المحادثات أي بادرة على الاستعداد للتفاوض للوصول إلى خارطة طريق واضحة لمستقبل سوريا فإننا سنحبل الأمر مرة أخرى إلى من لهم تأثير أي روسيا والولايات المتحدة ومجلس الأمن».

ستافان دي ميستورا
مبعوث الأمم المتحدة



«الخلافت الأيديولوجية والميدانية بين الأطراف السورية لا تزال عميقة جدا وستمنع التوافق بينها لأن هذه الأطراف تعتمد بشكل كامل على داعيها وهي مضطرة للإذعان لمطالب هؤلاء».

جوشوا لاندس
مدير مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة اوكلاهوما

خمس سنوات ثورة على عنف النظام ووهم المعارضة

● جشع الإخوان أبرز أسباب فشل المعارضة ● هيمنة إيران على السياسة وتركيا على الاقتصاد من مقدمات انهيار سوريا



انتصارات وهمية

النظام والمعارضة السورية أخطأ، النظام أجرم بحق الشعب السوري والمعارضة لم تكن بحجم المسؤولية

المهم متى نصل نحن إلى السلطة، وعليه بدأت جماعة الإخوان المسلمين محاولة إنعاش نفوذها السياسي والعسكري والاجتماعي. لكن وعي المعارضة والشعب السوري بأن جماعة الإخوان ومثلياتها هي إحدى أكبر الكوارث التي واجهت الثورة السورية، دفع المعارضة للتحرك داخليا وإقليميا ودوليا لتعرية الدور السلبي الذي تتبناه هذه الجماعة، بالتوازي مع عملهم ضد الأسد، وتحديدًا محاربة الأسد أولا والإخوان والتشدد ثانيا.

تغير في الموقف الدولي

ظهور التطرف دفع المجتمع الدولي إلى التخفيف من الضغط على النظام، وبالعكس زاد الضغط على المعارضة حتى من أصدقائها ومنع عنها السلاح، وخصوصا السلاح النووي الذي يمكن أن يقلب الموازين عسكريا، وفي نفس الوقت تم غض النظر عن كل جرائم النظام ليس محبة فيه، بل لسحب أخطر سلاح كان بيده وهو السلاح الكيميائي، فتمت الصفقة الأميركية برعاية روسيا مقابل تغيير أولويات الجانب الأميركي من إسقاط النظام إلى مقايضة النظام بما يملك من مخزون كيميائي مقابل إطالة عمر النظام على أمل إيجاد صيغة للانتقال السياسي السلس للسلطة بالتعاون مع حلفاء النظام وتحديدا الروس.

بعد أن أوفت روسيا بالتعهد للأميركان بتسليم أخطر أنواع السلاح الكيميائي، وتلا ذلك الاتفاق النووي مع إيران، أصبحت سوريا ورقة لا تحظى بأهمية للجانب الأميركي، وتم تسليم زمام الأمور إلى روسيا لتكون مسؤولة فدخلت روسيا بقوتها العسكرية تضرب المعارضة لا لتهمزها ولا لتنصر النظام بل لتمنع سقوطه القريب.

وكما لم يكن الحدث متفقا عليه بين الروس والأميركان، بدأت التصريحات المنتقدة لهجمات الروس على المعارضة ولكن هذه التصريحات كانت عبارة عن تصريحات خجولة جعلت الكثير من المراقبين يشعرون أن التدخل الروسي لم يات عبثا ومن قرار أحادي من الكرملين بل بتنسيق خفي مع الجانب الأميركي. وفعلا لم يطل التدخل العسكري حتى فرض الروس والأميركيون هدنة على المعارضة والنظام لوقف إطلاق النار.

وتم الدفع بتفعيل الحل السياسي التفاوضي الذي يمهّد مرحلة انتقالية تتشارك فيها المعارضة المعتدلة وبعض قيادات النظام المقبولة للانتقال إلى حكم جديد يتجاوز النظام القديم والمعارضة الطارئة، ويولد منظومة حكم تقوم على دستور جديد وبرلمان جديد وحكومة جديدة ورئيس جديد لشعب يستحق أن يرى زوال النظام المجرم والمعارضة الواهمة.

من الأخطاء القاتلة التي واجهت المعارضة أنها لم تتحرك بسرعة أكبر وتزيح أو تقلص الحجم المبالغ فيه من أحزاب جماعة الإخوان المسلمين وشركائها. فاقترح الإخوان المشهد في أولى المحاولات الجادة للعمل السياسي البديل عن النظام، وهيمنوا على "المجلس الوطني السوري" وكانوا يتوهمون أن المجتمع الدولي سيعتمده كمجلس حكم انتقالي بشكل مشابه لما حدث في ليبيا وأدى إلى سقوط حكم القذافي.

وبعد تعنت الإخوان وشركائهم ورفضهم إعادة هيكلة المجلس الوطني بشكل يعطي كل التيارات والمكونات السورية نصبا متوازنة، اندفعت تيارات متعددة من المعارضة لإزاحة الهيمنة الإخوانية من خلال تشكيل الائتلاف الوطني السوري الذي قلص النفوذ الإخواني سياسيا لدرجة كبيرة.

ولكن هذا التغيير كان متاخرا، فالإخوان وشركاؤهم من الجماعات المتشددة كجبهة النصرة بدأوا بالتغول في الجسد السوري عسكريا بالتزامن مع تغول المتشددين من جماعة النظام من أمثال حزب الله ولواء أبو الفضل العباس، فبدأ المشهد المتشدد يتجاوز النظام والمعارضة معا، فظهر تنظيم داعش من أحضان النصرة والإخوان وحركات الإسلام السياسي المتشددة، بالإضافة إلى غض النظام ونظرة عنها لتشجيعها على أمل أن تتكاثر في مناطق المعارضة التي حررتها من قوات النظام.

وفعلا هذا ما حدث، فإذا بالنظام لم يقدم على قصف داعش بشكل جدي أبدا وداعش لم يهاجم النظام بشكل جدي كما لم يهاجم المناطق الاستراتيجية للنظام، بل اكتفى بالتقدم والهجوم على المعارضة المسلحة من الخلف بينما كانت المعارضة تتقدم على النظام. فجأة تضخم تنظيم داعش وأصبح كالورم السرطاني في الجسد السوري، عندها انتعش النظام وقال "ها قد جاء الفرج". خرج النظام ليتحدث للإعلام الغربي أن البديل عن الأسد هو الإرهاب، هو داعش.

يتحمل الإخوان مسؤولية كبرى عن الأزمة السورية بدءا من الهيمنة السياسية المبالغ في حجمها وصولا إلى ضرب أي محاولات لمأسسة الجيش الحر والفصائل المعتدلة، فعمل الإخوان على تحويل كل الدعم إلى الفصائل الإسلامية وتوسيعها على حساب دعم الجيش الحر ومنعهم من التحول إلى جيش وطني بديل عن جيش النظام.

وركزت جماعة الإخوان المسلمين على منافسة التيارات المعارضة الجديدة وعملت على وضع العصي في العجلات لمنع ظهور معارضة معتدلة تدير المشهد السياسي المقبل. فكان الإخوان أكبر عبء على المعارضة، كما كان النظام أكبر عبء على الشعب السوري. تحالفت الإخوان مع التيارات السلفية وحركات الإسلام السياسي المتشددة سياسيا وعسكريا على أمل الاستعداد للانتفاض على السلطة بمجرد أن يسقط النظام. فكان الإخوان وشركاؤهم أحد الأسباب التي منعت المجتمع الدولي من إسقاط النظام كي لا تستلم هذه الجماعة التي تعيش في العصور الوسطى الحكم في سوريا.

كان الإخوان أحد أسباب تأخر انتصار الثورة السورية من منطلق تبنته الجماعة بشكل غير معلن "لأنهم متى يسقط النظام

والحكومية، ولكن للمصادقية كل المتشككين لم يكونوا من صانعي القرار أي لم يكونوا من الحلقة الضيقة، فطلت نواة النظام متماسكة، والسبب في عدم انشقاق نواة النظام أنه مبني على مزيج ما بين المصالح والفساد المشترك والطائفة والعائلة التي تقود الجهات الأمنية والعسكرية والسياسية التي جعلتهم يدا واحدة وكقوة تواجه حرب شعبية ضدهم. أدرك الأسد أن "خير وسيلة" هي التواصل مع إسرائيل واللوبي الإسرائيلي في الدول الغربية ليقول لهم أنا من يجمي إسرائيل وإن أي بديل عنني هو تيارات إسلامية متشددة، فصرح رامي مخلوف، ابن خال الأسد لـ "نيويورك تايمز" قائلا "لا استقرار في إسرائيل دون استقرار سوريا"، وتلى هذا التصريح إطلاق سراح المئات من الإسلاميين المعروفين بارتباطهم بالقاعدة، بينما استمر النظام باعتقال الآلاف من الناشطين المدنيين الذين لعبوا دورا أساسيا في إدارة التظاهرات الشعبية السلمية.

ظهرت فصائل من العسكر متشقة عن جيش النظام وأعلنت تشكيل "الجيش الحر"، بينما انقسم الجيش السوري إلى قسمين الجيش الحر أو جيش الثورة وجيش النظام أو جيش الأسد الذي ردد شعارات "الأسد أو نحرق البلد"، أما السجناء الذين اطلقهم من إسلاميين متشددين فعملوا على تشكيل فصائل إسلامية كالنصرة وداعش وأخواتهما.

النظام والمعارضة السورية أخطأ، النظام أجرم بحق الشعب السوري والمعارضة لم تكن بحجم المسؤولية، إلا أنه من الإجحاف أن نساوي بين الطرفين، فالأول ارتكب جرائم ممنهجة والثاني وقع في الخط الأكبر وهو العيش في وهم أن المجتمع الدولي سيسقط النظام عاجلا أم آجلا، لذلك ظهرت تيارات متعددة للمعارضة بدأت تتنافس فيما بينها على السلطة قبل الوصول إليها، كمن يعيش في أوهايم أنه يستطيع "بيع جلد الدب قبل صيده".

بدخوله العام السادس، يسدل في سوريا الستار على أكثر الأعوام زخما وتحولات في النزاع منذ اندلاع الثورة السورية في 15 مارس 2011، دون أن تكون هناك مؤشرات على اقتراب حل يرضي كل السوريين رغم الضغط الدولي لتبني الهدنة وانطلاق المفاوضات لحل الأزمة.

الذي تحدث عن ضرورة التغيير في سوريا عندما تسلم الحكم، كان المتظاهرون يمتنون أن يكون الأسد في "صفهم" كما كان في صف جمهور المطاعم الراقية التي كان يزورها معهم.

ربما ليس فقط المواطن السوري من خدع بصورة الأسد بل حتى الأسد نفسه خدع من الوهم الذي كان يعيش به. أراد أن يكون رئيسا محبوبا ولكن دون أن يعترض أحد على أي شيء، أن يكون منفتحاً وغريبا في لباسه ولكنه منغلِق في تفكيره الذي يرفض حق الشارع في التعبير عن الرأي أو المطالبة بأي حق مشروع مهما كان بسيطا.

عندما خرج عدد كبير من السوريين بمطالبهم ورد عليهم نظام الأسد كما ترد "قوات الاحتلال"، انتهى الوهم عند السوريين، أدركوا أن صورة الأسد لا تطابق الحقيقة، رفعوا صوتهم، فزاد إطلاق النار عليهم، فزادهم قوة وإصرارا.

تحولت خطابات الأسد كمن يسكب "الزيت على النار"، خرج المزيد من السوريين بسلمية مطلقة، زاد إجماع النظام، فزادت الشعارات حدة حتى وصلت إلى شعار التغيير "الشعب يريد إسقاط النظام"، عندها أمر الأسد بدخول الدبابات للقضاء على الثورة مسترشدا بالمقربين من أبيه وتجاربه في سحق مدينة حماة عام 1982.

تلك الدبابات التي أجاد استخدامها في الألعاب الإلكترونية وحقق أهدافه في تدمير كل شيء يقف أمامه، تحولت إلى دبابات حقيقية عندما أعطى الأسد الأوامر لما يسمى "الجيش العربي السوري" ليقتف أي هدف يرفع شعار "الشعب يريد إسقاط النظام". ضربت درعا بالدبابات، فهبت المدن السورية واحدة تلو أخرى لتنجدها بالتظاهرات والاحتجاجات، أصبح الأسد محركا للانتفاضة ضد حكم العائلة والعشيرة والطائفة والقبادات الأمنية والتي تتمثل جميعا في شخص بشار الأسد والتأكيد على رحيله.

لم يكن الشعب السوري وحده مندهشا من تصرفات الأسد بل حتى الدول العربية، وحسب مصدر دبلوماسي عربي وجار لسوريا، فإن زعيم تلك الدولة أرسل موفدا ينصح الأسد بأن يذهب مباشرة إلى درعا ويعزل ابن خالته عاطف نجيب، الذي كان رئيس الأمن السياسي في مدينة درعا، ويطلق سراح الأطفال الذين سجنهم عاطف ويحل مشاكل ومطالب المتظاهرين، ولكن بشار الأسد رفض ذلك وذهب للتصعيد ضد المتظاهرين.

انشقاقات الجيش

سوء فهم الأمور عند الأسد أدى إلى قرارات متأخرة جدا وبعيدة عن الواقع، فأمراسيم الرئاسية التي كانت تصدر في الأسبوع الثامن بالكاد كانت تتناسب مع مطالب المتظاهرين في الأسبوع الأول، والمراسيم التي صدرت في الأسبوع العشرين كانت بالكاد تلبي مطالب الأسبوع الثاني من المظاهرات. حركة الأسد وقراراته كانتا نابعين من عدم فهمه لما يحدث، فهو لا يزال يعيش في نرجسية حب الشعب له وأن من يعترض عليه هم جزء من مؤامرة.

القضية تجاوزت المظاهرات ووصلت حد انشقاقات في الجيش والقيادات السياسية

غسان إبراهيم
إعلامي سوري

لندن - تدخل الثورة السورية عامها السادس وهي تشهد معضلة دموية أنهكت الشعب ودمرت البلاد، منذ أن خرج في 15 مارس 2011، عدد كبير من الشعب السوري في مظاهرات مطالبة بحقوقهم وكرامتهم، حيث كانت المطالب في حدها الأدنى كالحقوق التي تنعم بها أغلب شعوب العالم الثالث. اندلعت الثورة في بلد يتخبط تحت منظومة حكم أغلب قياداتها تحولوا إلى تجار، في ظل ما سمي "الانفتاح الاقتصادي" الذي تديره ماكينة الفساد، حيث تمددت إيران داخل سوريا سياسيا وأصبحت تنخر كل مؤسسات الدولة وتلعب على "التشجيع السياسي" من جهة، ومن جهة ثانية دخل المنتج التركي منهيما ما تبقى من الصناعة السورية تحت عباءة الصداقة بين بشار الأسد ورجب طيب أردوغان.

تفاقت البطالة وارتفعت الأسعار وظهرت فئسة اجتماعية جديدة نتيجة التزاوج بين النفوذ الأمني العسكري وتجار الفساد، هذه الطبقة من حديثي الثروة كانت السلطة الحقيقية في البلاد، بينما كان بشار الأسد مسرورا بـ"إعجاب السوريين" ببنتال "الجينز" الذي يرتديه والدراجة الهوائية التي يلتقط صورة بجانبها وظهوره في بعض المطاعم الفاخرة بين أثرياء السوريين وتقديمه لنفسه على أنه من خريجي بريطانيا، كما كان الأسد يجلس مع أطفاله ليلعب الألعاب الإلكترونية (بلاي ستايش)، يقصف بديابته الإلكترونية أعداء الافتراضيين، ويبتسم لأنه دمر كل أعدائه واصاب كل الأهداف طبعا في تلك الفترة "على شاشة اللعب".

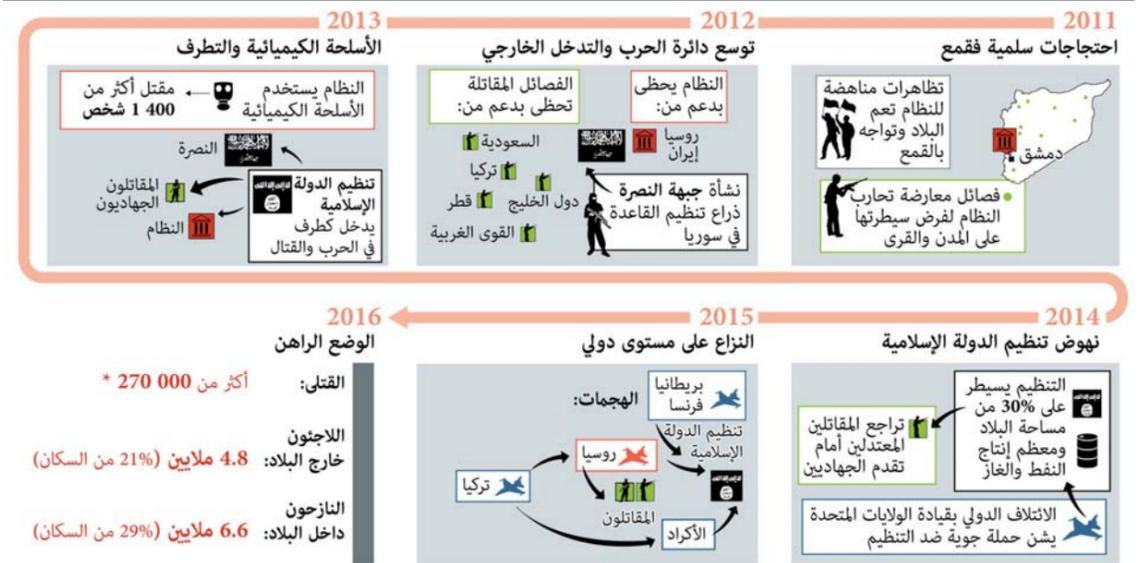
نرجسية الأسد

أراد الأسد أن يقول للشعب السوري إن الرئيس إنسان مثلكم، بليس نفس ملاسكم، ويلعب مع أولاده ويأكل معهم، منفتح ويريد حياة عصرية.

نرجسية الأسد والصورة التي قدم بها نفسه خدعتا السوريين بنسبة ما في بداية أيام حكمه، فكانوا يعتقدون أن هذا الرجل "المنفتح يحمل عقلية غربية" سيتقبل أن يتظاهر الناس ليعبروا عن استيائهم، طبعا لم تكن التظاهرات في البداية ضده. كان السوريون يتوقعون أن يتحمل الأسد مشاهدتهم وهم يتظاهرون ضد أمور لها علاقة بأدنى درجات الحريات والوضع الاقتصادي والكرامة التي فكتت المؤسسات السورية ضد النفوذ الأمني على كل مشروع اقتصادي مهما صغر حجمه. كانت مظاهرات ضد التسلسل، بل مظاهرات للتخفيف من درجة التسلسل، كانت مظاهرات تتمنى من الأسد أن يتجاوب لمطالبهم فهو

نرجسية بشار الأسد والصورة التي قدم بها نفسه خدعتا السوريين بنسبة ما في بداية أيام حكمه

النزاع في سوريا





«الفرقتان 15 و16 في الجيش العراقي بدأتا بنقل قواتهما إلى معسكر مخمور شمال العراق، ضمن الاستعدادات الجارية لاستعادة مدينة الموصل».

ستيف وارن المتحدث باسم قوات التحالف الدولي ضد «داعش»

«مشاركة قوات الحشد الشعبي في معركة الموصل ستعرق عملية استعادتها بسبب الأخطاء التي ارتكبتها في مناطق عديدة من العراق».

أسامة النجيفي رئيس ائتلاف متحدين في العراق

طبول معركة الموصل تدق لكن الحسم لا يزال بعيدا

● تكرر إعلان اقتراب المعركة.. تكتيك أم ارتباك ● القوات التي ستنفذ الهجوم لم تتهيأ بعد والمدنيون أكبر تحد



استعراضات عسكرية دون نتيجة قريبة

وغيرها. تترك السلطات العراقية أن عامل وجود المدنيين داخل الموصل سيلعب الدور الأهم في حسم المعركة ومن أجل ذلك تتعامل الجهات الحكومية بحذر شديد مع هذا الأمر خصوصا أن التنظيم يستخدم المدنيين دروعا بشرية ويستغلهم في مهاجمة القوات الأمنية العراقية من خلال تجنيدهم جبرا.

وتحاول القوات الأمنية العراقية منذ فترة تأمين خروج المدنيين من الموصل رغم إدراكها أن داعش لن يسمح لهؤلاء بسهولة ترك (أرض الخلافة) لا سيما وأنه يفرض شروطا تعجيزية لمن يريد المغادرة لضمان عودته، كرهن أحد أفراد أسرته أو تقديم مبلغ مالي هائل لا يمتلكه أغلب الموصليين اليوم.

وتحاول هذه القوات إقناع سكان الموصل بأن المعركة باتت قريبة لحثهم على مقاومة تنظيم داعش أو التزام الحياد على الأقل من خلال المنشورات التي تلقبها الطائرات العراقية على المدينة، فضلا عن طريق إذاعة أطلقت بثها لهذا الغرض وهي «إذاعة الصندوق».

وكما يشير الخبير الأميركي مايكل نايتس، فإن استعادة السيطرة على الموصل وتحقيق الاستقرار الأساسي فيها سيكونان عمليتين أطول مدى وأكثر تعقيدا مما هو متوقع. وإن الأمر لن يكون سهلا وبالسرية المنتظرة، حيث أن استعادة السيطرة على الموصل بظل معنى يستحق العمل من أجل تحقيقه، وأن تحقيقه لا يكون إلا باتباع طريقة مثلى. لقد كانت قبضة داعش المسيطرة على ثاني أكبر مدينة في العراق تشكل رمزا لنجاح التنظيم. وبالتالي فقد تكون معركة الموصل المعركة الوحيدة في العراق التي يمكن أن تقبت بشكل حاسم أن تنظيم داعش قضية خاسرة.

المستشارين، الذين قضوا شهورا في إعداد قوات محلية من العراقيين والكراد للقيام بهذه المهمة.

الجهات المشاركة

تلعب هوية الجهات المشاركة في المعركة المرتقبة دورا مهما في تحديد المدة الزمنية لانطلاق العملية وانتهائها. فالاتفاق الأخير بين الحكومة المركزية وحكومة إقليم كردستان أكد على أن أي قوات غير تابعة لوزارة الدفاع المركزية والبشمركة الكردية، لن تشارك في عملية استعادة الموصل.

وأكد ذلك فحاح محمود، المستشار الإعلامي في مكتب رئيس إقليم كردستان، حيث قال في تصريحات لـ «العرب» إنه «تم الاتفاق بين وزارة الدفاع الاتحادية ووزارة البشمركة في إقليم كردستان والتحالف الدولي على وضع خطط لاستعادة مدينة الموصل من قبل الأطراف الثلاثة»، مشيرا إلى أن الاتفاق «أكد على عدم وجود أي جهة أخرى في عملية وضع خطة استعادة الموصل».

وتعني تصريحات المسؤول الكردي عدم مشاركة الحشد الشعبي بفصائله المختلفة، فضلا عن عدم مشاركة ما يعرف بالحشد الوطني، المكون من متطوعين ينتمي أغلبهم إلى مدينة الموصل، وهو ما يفسر رغبة الحكومة العراقية في إبعاد الخلافات السياسية عن المعركة المرتقبة وبالتالي سيؤدي هذا العامل أيضا إلى تأخر انطلاق المعركة وحسمها. غير أن هذه القوات (الحشد الشعبي والحشد الوطني) ستكون جهات داعمة لعملية استعادة الموصل لكن بمهام ثانوية كقطع طرق الإمداد ومسك الأرض

والساسة، حيث تقول النائبة عن محافظة نينوى نورة البجاري إن «معركة استعادة الموصل ستستغرق أكثر من سنة ونصف وفقا لتقديرات القادة الميدانيين التي أبلغونا بها رغم تهيئة كل مستلزمات هذه المعركة».

وتؤكد البجاري في تصريحات لـ «العرب»، أن «الرؤية الأمنية الحالية تركز على استعادة أطراف محافظة نينوى تمهيدا لبدء معركة استعادة الموصل، وهو ما يجعل الكلام عن استعادة ثاني أكبر المدن العراقية خلال العام الحالي غير ممكن التحقق».

وهذه الرؤية الأمنية، التي تحدثت عنها النائب عن محافظة نينوى، تعود إلى إدراك القادة الميدانيين لصعوبة المعركة المقبلة ليس فقط لكون الموصل هي أهم معاقل تنظيم داعش في العراق، بل لكون القوات التي ستشارك في المعركة لا تزال غير مهية، فضلا عن أن مدينة الموصل الكبيرة تضم داخلها ما لا يقل عن مليوني مدني سيصبحون بصورة أو أخرى دروعا بشرية للتنظيم تعيق إنهاء وجوده بالسرعة التي تحدث عنها رئيس الوزراء حيدر العبادي.

ويعلم التحالف الدولي أن القوات التي ستنفذ الهجوم على الموصل لم تتهيأ بعد، الأمر الذي يدعم الرؤى التي ترى في تصريحات المسؤولين الأميركيين مزيجا من الارتباك والتردد، وقد ذهب البعض إلى اعتبارها تحذيرا للخصوم.

وبدل إرسال لواء من القوات الأميركية لدخول الموصل، نشرت الإدارة الأميركية قوات خاصة لاستهداف قادة داعش وأرسلت الآلاف من

معركة الموصل ستكون معركة فاصلة في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية ليس فقط لأنها تعتبر أكبر وأخر معاقل تنظيم داعش في العراق، بل أيضا نظرا للتعقيدات المحيطة بهذه المعركة والتطورات الحاصلة ميدانيا منذ أن سيطر داعش على الموصل في 10 يونيو 2014 وتمدد في محافظات ومناطق عراقية أخرى. ولا شك أن بدء عملية استعادة الموصل سيضع السلطات العراقية أمام مسؤولية مليوني نازح يضافون إلى ما لا يقل عن هذا العدد موزعين على محافظات البلاد المختلفة.

إبراهيم صالح

العراقية، لن تكون استعدادتها ممكنة قبل ثلاث سنوات. لذلك، استقبلت التصريحات بتشكك وتساؤل، فهي ليست المرة الأولى التي يقرع فيها المسؤولون الأميركيون طبول الحرب على أبواب الموصل ويتحدثون عن قرب انطلاق معركة استعادتها من تنظيم الدولة الإسلامية.

ولا يزال الخبراء والمسؤولون السياسيون يؤكدون أنه رغم إعلان التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد داعش عن بدء العمليات التحضيرية لاستعادة المدينة، إلا أن حسم المعركة لا يزال غير ممكن قريبا.

ويشهد على ذلك المبعوث الأميركي الخاص بريت ماكورك، الذي قال إن معركة الموصل بدأت من خلال قطع الطريق بين الرقة والموصل، لكن من الضروري الاعتراف بأنها عملية «معقدة».

ويقول قادة أميركيون إن الموصل، إلى جانب مدينة الرقة السورية، هما المعقلان الرئيسيان لتنظيم الدولة الإسلامية. وذكرت مجلة «ديفينس ون» الأميركية أن معركة استعادة الموصل ستكون من أكبر العمليات العسكرية التي تخوضها الولايات المتحدة في العراق.

ولا يخفي الخبراء أن معركة استعادة الموصل ستكون من أصعب المعارك ضد تنظيم الدولة الإسلامية، وستكون بمثابة المغامرة التي قد يصعب النجاة من عواقبها في حال فشل الهجوم لاستعادة الموصل، وفق مايكل نايتس، الباحث في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، الذي يوضح أن التساؤلات الأهم الذي تطرح نفسها في أعقاب التصريحات الأخيرة حول اقتراب معركة الموصل هي، كيف يجب استعادة المدينة لضمان استقرارها على المدى الطويل؟ والأهم، وماذا لو انهارت الموصل لتصبح عبارة عن مناطق يسيطر عليها أمراء الحرب الطائفية على غرار العاصمة الليبية طرابلس اليوم؟

استعدادات ولكن..

مع تمكن القوات العراقية وقوات البشمركة الكردية من استعادة مناطق واسعة في محافظة نينوى خلال الأشهر الماضية وفي مقدمها قضاء سنجار، لا يزال هدف استعادة الموصل خلال العام الحالي غير واقعي برأي الكثير من القادة الميدانيين

هل اقترب الحسم في معركة الموصل

القوات العراقية غير جاهزة لاستعادة مدينة الموصل من قبضة تنظيم الدولة الإسلامية في 2016



قوياد طالباني



حيدر العبادي

نائب رئيس وزراء كردستان العراق

المتابع لسير التصريحات

الواردة بشأن عملية استعادة الموصل، يلاحظ أن تعهد العبادي وتصريحات المسؤولين الأميركيين، يتعارضان مع تقديرات أميركية سابقة (صدرت في 2015) أشارت إلى أن الموصل، المعقل الأهم للتنظيم في الأراضي

الجهاديون يخسرون في العراق وسوريا فيصعدون في اليمن

وفي المقابل، يبدو تنظيم القاعدة في موقع أكثر ثباتا. فالتنظيم الذي سيطر لقرابة عام على محافظة أبن قبل أن يطرد منها في يونيو 2012، سيطر في أبريل 2015 على مدينة المخلا مركز محافظة حضرموت حيث سيطر أيضا على منشآت نفطية من خلال «المجلس الأهلي»، وهو هيكلية غير رسمية تاتمر بأوامره. وتوسع التنظيم خلال الأشهر الماضية، ويات يتواجد أيضا في محافظات أبن وشبوة ولحج.

ويبدو التنظيمان في صراع على من يعزز سيطرته الميدانية أكثر. ففي مقابلة مع صحيفة «عكاظ» السعودية هذا الشهر، أقر الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي بنفوذ القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية، معتبرا أن الأخير «يديره» الرئيس السابق علي عبدالله صالح الذي لا تزال قوات موالية له تقاقل بجانب الشيعية في صنعاء.

ويحسب صوفان، فتنظيم الدولة الإسلامية الذي يسيطر على مناطق واسعة في سوريا والعراق، «يعوض النقص في العيد والدعم بالعنف الشديد والإصرار على اكتساب موطن قدم دائم في دولة أخرى تعاني انهيارا».

ويشير الأحمدي إلى أنه «نظرا إلى القدرات المالية التي يملكها، تمكن تنظيم القاعدة وداعش من جذب المئات من عناصر المقاومة الذين تعرضوا للإهمال وعدم الاهتمام بهم، واشترى أسلحة كانت مخزنة في عدن وفي مناطق بالجنوب».

ويعد تنظيم القاعدة متجذرا في جنوب اليمن، حيث ينشط منذ أكثر من 20 عاما. ورغم مقتل عدد من قياداته بضربات لطائرات أميركية من دون طيار خلال الأعوام الماضية، إلا أنه لا يزال، بإقرار من واشنطن، أقوى أفرع تنظيم القاعدة عالميا.

ويحسب مجموعة «صوفان» الاستشارية، فهذا الفرع هو حاليا «أقوى من أي وقت مضى»، وقوة تنظيم الدولة الإسلامية حديث العهد في اليمن «لا تقارن» بنفوذ القاعدة فيه. ونشأ تنظيم الدولة الإسلامية في اليمن إثر انشقاق عناصر من القاعدة في نوفمبر 2014. ولم يتبن التنظيم هجومه الأول سوى في مارس 2015، حينما استهدف مساجد يرتادها الشيعية في صنعاء.

ويحسب صوفان، فتنظيم الدولة الإسلامية الذي يسيطر على مناطق واسعة في سوريا والعراق، «يعوض النقص في العيد والدعم بالعنف الشديد والإصرار على اكتساب موطن قدم دائم في دولة أخرى تعاني انهيارا».

الحوثيين، وفي نفس الوقت يتهمان الحكومة بـ«الردة»، استغلا الوضع «ودفعا بعناصرهما إلى ملء الفراغ الذي خلفه طرفا النزاع».

وحذرت المجموعة من أن «أسلحة وموارد كانت مخصصة للقوات المناهضة للحوثيين، انتهى بها المطاف في أيدي تنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية، وهذا نسق يرحب استمراره مع تراجع الحوثيين أكثر».

وفي معاركها ضد المتطرفين، استعانت الحكومة اليمنية بمجموعات مسلحة غير نظامية عرفت باسم المقاومة الشعبية. وكانت هذه المجموعات مزيجا غير منظم في إطار موحد، إذ ضمت في صفوفها مقاتلين سلفيين وآخرين من «الحراك الجنوبي»، وحتى بعض الجهاديين، بحسب الخبير في الحركات الإسلامية في اليمن زيد السلامي.

وبعد استعادة المحافظات الجنوبية، عملت الحكومة على ضم أفراد «المقاومة» إلى القوات الرسمية بعد تأهيلهم وتدريبهم. إلا أن أحد المسؤولين السابقين في «المقاومة» يؤكد أن العملية شابها أخطاء.

ويوضح علي الأحمد أن من بين الأخطاء «النقص في الموارد المالية وغياب آلية واضحة» لعملية الدمج، مشيرا إلى أن «إحباط» بعض العناصر بسبب هذا الأمر «دفعهم للانضمام إلى القاعدة وداعش».

استغلت التنظيمات المتطرفة النزاع في اليمن لملء الفراغ وتقوية عضدها خصوصا في جنوب البلاد، في حين تبدو القوات الحكومية غير قادرة على وقف توسع الجهاديين.

وللمرة الأولى منذ بدء عملياته لصالح قوات الرئيس عبدربه منصور هادي قبل زهاء عام، شنت مقاتلات ومروحيات التحالف العربي الداعم للشرعية في اليمن نهاية الأسبوع غارات ضد مناطق نفوذ للجهاديين في مدينة عدن (جنوب)، في خطوة يرى محللون أنها لن تكون كافية لإعادة عقارب الساعة إلى الوراء.

وبات الجهاديون يسيطرون على أحياء بكاملها في عدن ويقبضون نقاط تفتيش ويفرضون قوانينهم الاجتماعية بالقوة. ويحتمل منتقدون للحكومة مسؤولية تنامي نفوذ التنظيمات الجهادية، ويتهمون مسؤولين بالتواطؤ مع التنظيمات وتزويدها بالسلح.

وبحسب تقرير أصدرته في فبراير مجموعة الأزمات الدولية، فإن «تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب وتنظيم الدولة الإسلامية هما بلا شك المستفيدان الأولان من الحرب» الدائرة في اليمن. وتضيف المجموعة أن التنظيمين، وهما على «عداوة عقائدية» مع





د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

لا لعل العراقيين أكثر من غيرهم من العرب تعلقا برمز البطولة الفردية، وموروثهم الشعبي يستعيد نفسه بين مرحلة وأخرى من التاريخ خاصة في فترات الهزيمة والإنكسار، فاستحضار البطل ليس دائما لاستنهاض النفوس الباحثة عن الخلاص، وإنما لمداداة الألم بالحنن. حاول صدام حسين تشكيل رمزية للبطل المنقذ لكنه مارس الاستبداد وفقد الميزان ما بين مصالح الناس ومصصلحة زعامته، كانت الملايين تخرج في الشوارع تمجده وتتغنى باسمه، فتوهم أنه أصبح البطل المنقذ للامة، بل إن أكثر شعراء الأغنية ومغنييها هم من مدن وقرى جنوب العراق، والأمثلة لا تحصى. فالشاعر الذي رحل قبل أيام زهير الدجيلي كتب أغنية "العزيم انتة" التي غناها حسين نعمة ابن الناصرية، والملمن الخالد طالب القرغولي الذي لحن أغنية ياس خضر "اشك انتة رائع سيدي"، وهناك الآلاف من الأمثلة في الشعر والأغنية لمبدعين كلهم من أبناء الفرات الأوسط والجنوب حين لم تكن هناك فروق طائفية. في اليوم التالي لسقوط العراق بيد الأميركيين خرج للشوارع من يشتمون صدام باحثين عن رمز بطولة جديد، فذهب معظمهم إلى المرجعية الشيعية كرمز يستحضر البطل الغائب، لكن استحضاره تمزق بين عمائم سوداء وبيضاء كثيرة وبينهم "افندية" استلموا الحكم فارتدوا أعلى الماركات العالمية وحين يكونون في حضرة ولي الفقيه بطهران يضطرون إلى نزع "الكرايفة".

استبشرت "المرجعية" بهذا الدور لأنه أخرجها من دور فتاوى الوضوء والصلاة وزواج المتعة، إلى دور سياسي يحدد مصير العراق ونظامه السياسي، فحدثت قصة منح الغطاء للأحزاب الشيعية الوافدة من الخارج، وحصل ما حصل من نكبة سياسية اقترنت بفشل تلك الأحزاب وغرقها بالفساد والاستبداد، وابتعادها عن خدمة الجمهور مما أخرج "المرجعية" واضطرها لخلق أبوابها أمام من يتربع على كرسي السلطة أكثر من مرة. لكن جميع هذه الأحزاب والكتل

تلقا برمز البطولة الفردية، وموروثهم الشعبي يستعيد نفسه بين مرحلة وأخرى من التاريخ خاصة في فترات الهزيمة والإنكسار، فاستحضار البطل ليس دائما لاستنهاض النفوس الباحثة عن الخلاص، وإنما لمداداة الألم بالحنن. حاول صدام حسين تشكيل رمزية للبطل المنقذ لكنه مارس الاستبداد وفقد الميزان ما بين مصالح الناس ومصصلحة زعامته، كانت الملايين تخرج في الشوارع تمجده وتتغنى باسمه، فتوهم أنه أصبح البطل المنقذ للامة، بل إن أكثر شعراء الأغنية ومغنييها هم من مدن وقرى جنوب العراق، والأمثلة لا تحصى. فالشاعر الذي رحل قبل أيام زهير الدجيلي كتب أغنية "العزيم انتة" التي غناها حسين نعمة ابن الناصرية، والملمن الخالد طالب القرغولي الذي لحن أغنية ياس خضر "اشك انتة رائع سيدي"، وهناك الآلاف من الأمثلة في الشعر والأغنية لمبدعين كلهم من أبناء الفرات الأوسط والجنوب حين لم تكن هناك فروق طائفية. في اليوم التالي لسقوط العراق بيد الأميركيين خرج للشوارع من يشتمون صدام باحثين عن رمز بطولة جديد، فذهب معظمهم إلى المرجعية الشيعية كرمز يستحضر البطل الغائب، لكن استحضاره تمزق بين عمائم سوداء وبيضاء كثيرة وبينهم "افندية" استلموا الحكم فارتدوا أعلى الماركات العالمية وحين يكونون في حضرة ولي الفقيه بطهران يضطرون إلى نزع "الكرايفة".

كان التشيع حزبا قبل أن يتحول مذهبا. في ما بعد التحق الفقه المدرسي بالمدرسة المتمردة على الحياة السياسية. من المؤكد أن الفقه احتوى المتمردين ودجنهم. شيء من هذا القبيل يمكن أن يقع في تاريخ الأفكار. ومع ذلك فإن حسابات الفقه تظل دائما منخفضة قياسا لما يحلم به الثوار المعارضون الذين لا يفقهون معنى التوازن في المعادلات. وهو ما تشف عنه تجربة الخليفة الرابع في الحكم التي لم تكن ناجحة إلا في جانبها النظري. وهو ما ورثته شيعته عنه. فشل في الحياة العملية ونجاح لا مثيل له في عالم المثل والمبادئ. كانت الخسارات ماثلة في كل منعطف. وهي خسارات لا يُعدُّ بها لو قيست بما يمكن أن يربحه الإنسان على مستوى صلحه مع النفس. أما الدول التي أقامها اتباع مبدأ التشيع عبر التاريخ الإسلامي، وهي دول كثيرة، فلم تقو على البقاء إلا لأنها فقزت على ذلك الجانب النظري وقررت أن تتخذ من دولة بني أمية نموذجا تقندي به. لم يكن التشيع إلا وجاهة، أما حقيقة الفعل السياسي فإنها تنسف كل المبادئ التي خسر الإمام علي بن أبي طالب فرصته في الحكم من أجل الدفاع عنها.

ولمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«في حال لمسا إصلا حقيقيا ستكون هناك خطوات تأييد أخرى، أما في حال لمسا أن تلك الكلمة كانت مجرد تخدير، فصوت الشعب أعلى من صوت الحكومة».

مقتدى الصدر
زعيم التيار الصدري في العراق

الصدر.. لماذا لم يتحول إلى رمز للبطولة

المهدي مما اضطر الصدر لتجميده. وقد فرّخ هذا التنظيم معظم الميليشيات وفي مقدمتها "عصائب أهل الحق" التي استخدمها المالكي في معركته السياسية. موروث مقتدى الصدر من الراحل والده منحه هذه الفرصة التاريخية في أن يكون إلى جانب المظلومين بين الشيعة، وأن يتحول إلى بطل لكل العراقيين لو أنه تجاوز الخطاب التعبوي المذهبي إلى برنامج سياسي وطني متفاعل مع الأحداث بعيدا عن العاطفة، لكنه لم يتمكن من ذلك لكونه رجل دين. وتبقى قضية ولائه لإيران ملتصبة مع أن مرجعه المذهبي هو كاظم الحائري في قم. الصدر لا يبدو أنه يريد لعب دور خميني إيران في قيادة ثورة شعبية بوجه ظلم السلطة لأسباب كثيرة، كما أنه لا يريد أن يلعب دور حسن نصرالله في العراق، فذاك أعلن عن نفسه جنديا لولي الفقيه في طهران. الصدر يعتقد نفسه ممثلا لخط والده العربي المستقل. لكنه سياسيا غير محبوب من أقرانه، أمثال عمار الحكيم والمالكي والجعفري وهادي العامري، لأنه يجرهم في المواقف وسلاحه بوجههم هو الشارع، وهو قادر على إخراج عرشات الآلاف، وعلى تهديد رمز السلطة، المنطقة الخضراء، مثلما فعل قبل أسبوعين على وقع دعوة التغيير الوزاري للعبادي. مما اضطرت التحالف لعقد اجتماع كربلاء في السادس من هذا الشهر الذي فشل في الوصول إلى حل توافقي بين المتصارعين الذين يحاولون عبور مرحلة كشف الأخطاء. فهناك طهران الضابطة لإيقاع جميع الأطراف ومن بينهم مقتدى الصدر، وهناك واشنطن المعروف دعمها للحكومة مهما اقترنت من ذنوب لحين سقوطها.

مقتدى الصدر لم يتمكن من تغيير مسار العملية السياسية في بطئها الطائفي إلى أفضها الوطني. وكان قادرا على ذلك لو تصرف بمهارة سياسية يفقدها، كما أن مشكلته في كوارده التي قدمها للمسرح السياسي، فهم غير سياسيين وأغلبهم غرق في بحر من الفساد. والأطراف الشيعية الأخرى لا تخشاه ولا تتردد في انتقاده والتهمك عليه مثلما فعل نوري المالكي بوصف مظاهرات الصدر الأخيرة بالمهزلة، أما حيدر العبادي فموقفه صعب ولن يتمكن من الخروج من مأزقه داخل بيته الشيعي، حيث طالبه الحكيم والصدر بأن يخرج من حزب الدعوة لكنه لم يتمكن من اتخاذ هذا القرار مع أن ذلك هو رأي العراقيين من الشيعة والسنة.

الصدر في دوره الذي يحلم به "كمقنذ بطل" عليه استحقاقات كثيرة لا تقدمها المواقف ذات الإيقاع العاطفي الشعبي، لأن السياسة فيها معايير لا بد أن تفتقر بالافعال "الثورية" وألا يكتفي بالتلويح بالتغيير الميداني، وسرعان ما يستجيب للضغوط الكثيرة ويتراجع مثلما استجاب الآن وترجع عن اقتحام المنطقة الخضراء، وتهديد المباشرة للسفارتين الأميركية والبريطانية، ونقل التظاهرة إلى ساحة التحرير، تحت زريعة الوعود التي اتسم بها العبادي منذ تسلمه رئاسة الوزارة. فدور "البطل الرمزي" هو الذي يقطع جميع الجسور مع المفسدين والفاسلين المعزولين عن الشعب. وأن يكون خطابه لكل العراقيين. أما إذا لم يتمكن من تحقيق ذلك، فسيظل كرجل دين يتسم بالبقاء والثورية ويحصل على احترام الناس دون أن يكون منقذهم من النكبة الحالية.

شيعية علي أم شيعة خامنئي

كانت إيران بالنسبة إليه هي الأساس، أما التشيع بمبادئه فقد كان حديث مجالس. على المستوى السياسي كان النظام الإيراني عمليا في الدفاع عن مصالحه غير أن ذلك السلوك العملي شيء، وما صدره إلى "شيعية" العالم العربي شيء آخر. في غير مناسبة كان ذلك النظام صريحا في حديثه عن أزرعه الممتدة في العالم العربي وهو يقصد اتباعه من الحزبيين الملتزمين بأوامره، المنفذين لسياسته بما يعني خيانتهم لشعبهم. إنهم شيعة خامنئي وليسوا شيعة علي. أيوجد قياس آخر للنظر إلى ما يفعله حزب الله بلبنان، وما يفعله حزب الدعوة بالعراق؟ من وجهة نظر الولي الفقيه فإن جهاد الشيعة إنما يصب في خدمة إيران. ولا أباغ إن قلت لو أن إيران قد وجدت أن إقامة علاقة استراتيجية مع إسرائيل تخدم مصالحها لفرضت بنود تلك العلاقة على الفقه الشيعي. المبادئ أن إيران شيعية لأنها تؤمن بالمبادئ التي خسر الإمام علي من أجلها حياته فهو ساذج أو جاهل أو معتوه. من حق إيران، طبعاً، أن تكون شيعية على طريقتها، لكن ليس من حقها أن تستبدل عليا بخامنئي، ليكون الشيعة أتباعا لولي فقيهه يجاهر ليل نهار بالعداء للولايات المتحدة، ويمد من تحت الطاولة يده لمصافحتها.



وكمما أرى فإن الدولة التي يقودها

خامنئي في إيران اليوم ليست غريبة عن ذلك السياق التاريخي. ما لم تخسره إيران في مفاوضاتها مع الشيطان الأكبر، الذي هو الولايات المتحدة، كان من الممكن أن يخسره الإمام علي لو كان مفاوضا في المراحل الأولى من تلك المفاوضات. لقد أخفق الرجل في كل المفاوضات التي كان طرفا فيها. بل إنه انتهى في واحدة منها (معركة صفين) إلى ما صار يعد في ما بعد بمثابة فضيحة تاريخية. كانت اللعبة السياسية أكثر تعقيدا من أن يدرك أسرارها عقل رجل وهب حياته إلى المبادئ. لذلك فإن الحديث عن تشيع سياسي إيراني (استبعد هنا صفة صفوي المتداولة، فهي ليست مناسبة) لا يفترى على الواقع في شيء. فالنظام الإيراني الذي يصدر فكرة تشيعه التي تُنسب إلى الإمام علي هو في حقيقته نظام سياسي عملي، لا يجد في تحالفة مع الأعداء النظريين ما يرهق ضميره الشيعي. قبل مفاوضات النووي الإيراني كان نظام ولاية الفقيه قد تواطا مع الولايات المتحدة لإسقاط نظامي طالبان في أفغانستان وصدام حسين في العراق ليتخلص من عداء، من غير أن يفكر بالمبادئ التي يصورها إلى مرديده. لم تقف تلك المبادئ بين النظام الإيراني، وبين المساهمة في ذبح شعيعين مسلمين.

«من منظور الأيديولوجيا، فإن النجاح المعلن للثورة الإيرانية على أنها الثورة الأولى لأيديولوجيا إسلامية عالمية جديدة مثل التزاما بتصدير الثورة إلى الخارج».

سعيد أمير أرومانند
مدير معهد الدراسات العالمية في جامعة ستوني بروك الأميركية

البناء في إطار التقسيم



هوازن خداج
كاتبة ورسامة سورية

لا باتت الحياة في هذه المنطقة الملتهبة من العالم أسيرة استحقاقات داهمة وأخرى منتظرة يعيش السوريون على وقع حصولها، يحتسبون تداعياتها على جوانب متعددة من حاضرهم ومستقبلهم. شكّلت السنوات الخمس الداميات مخاضا سياسيا واقتصاديا وقسمت المجتمع السوري عموديا، وأنتجت الكثير من المفارقات أشدها إيقاعا تلك التي تتعلق بوحدة السوريين الوطنية ووحدته بلادهم، فالحديث عن إمكانية التقسيم أو عدمه كان رساخا في معظم الطروحات والخرائط والتقارير التي تتناول الوضع السوري، فالكيان السوري الذي طالما رفضه وهجاه السوريون كنتاج استعماري لـ"سابكس بيكو" أنتج شخصية سورية تضع بانتماؤها بين الأبعاد فوق الوطنية من قومية ودينية ترفض حالة الحجر الضيق داخل حدود مصطنعة، أو دون الوطنية ينتجها القاع المجتمعي من عشائرية ومذهبية تقاسمت الهوية والوجود السوري، ولم تبق للانتماء الوطني الخالص إلا هامشا ضيقا زادتته تشويها إفرزات النظام السياسي العابر الذي ربط مصلحته العليا بمصلحة الوطن، حتى بات زوال أو بقاء الوطن مرتبط بالنظام في أذهان البعض، وإن هذا يتطلب إعادة التأهيل لما يمكن تسميته قيمة الوطن التي لا يمكنها أن ترتبط إلا بالمواطن وليس بالحاكم، فهذا المصطلح سواء كان ناتجا عن إرث تاريخي، أو مصطنع، هو المجال الحياتي الذي يعيش فيه السوري ويتفاعل من خلاله مع الآخرين ومن العبث التخلي عنه أو القبول بتفتيته.

يذهب الفكر السائد المعالج لظاهرة التعدديات العرقية والدينية والطوائف والمذاهب، إلى البحث في طرق الحكم ومقاربة الواقع السياسي والديموقراطي الذي تم تشكيله في السنوات الماضية عبر التجريب والاختبار في اقتراحات أفكار أو أشباه حلول وتأهيلها، لتكون حلا يدل على مقدار تعثر الملف السوري خارجيا وداخليا، فالتقسيم الذي ثبت عدم مناسبته لبعض القوى جرى تخفيف إيقاعه في الحفاظ على الحدود الخارجية للدولة السورية، مع إتاحة المجال لإيجاد تقسيمات داخلية ضمن إحدى صيغ اللامركزية السياسية مثل الحكم الذاتي والفرالية أو الكونفدرالية، والتي بدت مناسبة لبعض البؤر والتكتلات الطائفية والعرقية والقوى السياسية التي سارعت في تسليط الضوء على الصيغ الفدرالية الناجحة في أميركا وألمانيا وسويسرا، فالمشكلة السورية ليست بالاتحاد الفدرالي كنظام حكم، إنما لا يجوز إهمال معطيات الواقع السوري الذي لا يشبه أيا من هذه الأمثلة، ولا يمكن حصر الأزمة السورية بالمكونات الجماهيرية المتنوعة فقط، وإهمال دور النظام في ما وصلت له سوريا، أو ما تم إشعاله من الفتن الطائفية ومشاعر الحقد والغضب، وتجاهل قوة الجماعات الجهادية وسيادتها في مناطقها وأثرها على بقية المكونات وحالة السلم الأهلي، وعليه فإن طرح نظام فدرالي ضمن هذا المناخ الدموي لن يقود إلا نحو خلق كيانات متنازعة يتم فيها تثبيت ما جرى العمل عليه في خطوط التقسيم بين منطقة تغلب فيها القومية الكردية، ومنطقة للنفوذ المذهبي السني، ومنطقة تحت سيطرة النظام، وهو ما أنضجت جهات القتال المتجددة والتي لن تقدم إلا دولة وليدة هشة وغير قابلة للبقاء. عقارب الزمن لن تعود إلى الخلف، والسوريون يعلمون أنهم أمام استحقاقات ملحة، ولا عزاء لهم في معارضة هشة لم تقدم خلال السنوات الدامية بديلا قابلا للتداول، أو في نظام فقد أهليته وفشل في تقديم أي مكاسب أو إنجازات للمجتمع والدولة، فإما الاستمرار بالتوحش وهمجية القرون الوسطى وإعادة إنتاج الاستبداد والتدمير الذاتي، وإما الديمقراطية وبناء الدولة العلمانية المدنية واحترام حقوق الجميع، فما سيفق بوجه الاستحقاقات المفروضة وينقذ سوريا ويردم التصدعات والتقسيمات هو أن يقدم السوريون رؤاهم لبناء سوريا المستقبل المعبرة عن حقوق ومصالح الجميع، وإعادة صياغة العلاقة بين الدولة ومكونات المجتمع، فالمجتمعات تصنع نفسها وتبني دولها، إن امتلكت وعي النهوض وإرادته.

إما التوحش وإعادة إنتاج الاستبداد، وإما الديمقراطية وبناء الدولة المدنية واحترام حقوق الجميع



«موقف اتحاد كتاب مصر واضح في ما يرتبط بحريات الفكر والتعبير، إذ يؤكد أنه لا يجب المساس بأي مبدع أو حرية كاتب أو مفكر، بسبب رأي ألبده أو معتقد اعتنقه».

علاء عبدالهادي
رئيس اتحاد كتاب مصر



«الدولة تجمعنا بمؤسساتها الشرعية الرسمية ونحن مستمرون بحمايتها، وقررنا أن نواجه السلاح غير الشرعي بسلاح الموقف الذي يحمينا وهو الأقوى».

أشرف ريفي
وزير العدل اللبناني المستقيل

التاريخ والجغرافيا وزواج المتعة الإيراني

اليوم، دون جدال، فلم يسقط العراق وما حوله من دول عربية تحت أقدام الغزاة، لا القدامى ولا الجدد، ولم يلحق أي منها بإيران، كما حدث لعربستان والأحواز.

وينسب ورثة الخميني، وأتباع خليفته خامنئي، أن الزمن لم يعد يسمح بولادة إمبراطورية فارسية جديدة في المنطقة، لأسباب عديدة منها، بل في مقدمتها الرفض الغفوي المتأصل في الأوساط الشعبية في المنطقة، بما فيها إيران ذاتها، لهيمنة الفكر السلفي الديني، وتطلع شعوب المنطقة كلها إلى اللحاق بركب البشرية المتقدمة التي تتعم بالحدثة والعلمانية والديمقراطية وسلطة العقل والقانون.

مع تأكيد حقيقة ثابتة وهي أن الأغلبية الساحقة من الشيعة العرب في العراق والخليج ولبنان أصبحت أكثر فهما للدوافع الحقيقية لإيران التي تحاول استدراج العرب الشيعة لمعاداة أهلهم، وتخريب بلادهم، خدمة لأوهام قومية توسعية لا تتحقق.

فلم تستطع أموال إيران وعطاياها الباذخة أن تشتري سوى ضمائر قلة قليلة من الانتهازيين أو الجهلة الطائفين من العرب الشيعة، أو النفر الحاقد ناكر الجميل من المتحدرين من أصول فارسية اكتسبوا جنسيات الدول العربية التي يقعون فيها، مازالوا أسرى المشاعر العدائية المتوارثة ضد العرب.

وواهمة ومكابرة وعمياء هذه القلة القليلة من الحكام الفرس الذين يحرثون الماء، ويقاقلون الهواء. فهم، حتى لو تمكنوا من إرباك المنطقة، واخترقوا بعض جبالها ووهادها، عاما أو عامين أو أكثر، فمال أحلامهم وأموالهم ودماء جنودهم وخدمهم وعبيدهم إلى ضياع.

ولو دخلنا في تاريخ الحركات السرية التي ظهرت في الأيام الأولى للإسلام، وما زالت تظهر إلى يومنا هذا، لوجدنا أن أكبر تلك الحركات، وأقواها، وأكثرها قتلا وحرقا وشنقا، كانت تولد في إيران، ثم تترعرع وتقوى وتنتشر منها في بلاد المسلمين، وكانت، كلها، ترتدي، غالبا، ثياب التقوى والحمية والغيرة على الدين، وتنادي بالثورة على الخلفاء وعمالهم، مستظلا بحب آل البيت المعفزة لمن أخطأ. وما هم اليوم لا يفرقون في محبتهم بين صحابي وصحابي، ولا بين أحد من آل البيت وآخر. يمجدون الإمام علي وولديه وأحفاده، ويقدرن ويحبون أبا بكر وعمر وعثمان، ولكن إصرار الإيرانيين الفرس، وحدهم، على النخ في نيران الخلافات المطوية منذ قرون، ومحاوله إحياء عظامها وهي رميم، وهم غرياء عنها وعن أصحابها العرب الأولين، أمر لا يدعو عمى البصر والبصيرة.

ويذكر التاريخ أن الفرس أمدنوا شُر حروبهم على جيرانهم، في العراق وما جاوره، بشكل خاص، قبل الإسلام، وقبل ولادة الإمام علي وولده الحسين، بعشرات، بل مئات من السنين.

ثم جاء الفتح الإسلامي لبلاد فارس، وإدخاله أهلها في الدين الجديد، ولو بقوة السيف، لضيف جديدا إلى المترام من الأحقاد المتجزئة في الشخصية الفارسية الاعتبارية، حتى في من دخل الإسلام عن قناعة ورضى وإيمان. وذلك لأن ما فعله الفاتحون العرب الأوائل بالدولة الفارسية، لا يعتقد كثيرون من الفرس بأنه كان عملا بأوامر الله ورسوله، وأنه لإخراجهم من الظلمات إلى النور. بل يعتبرونه ردا عنصريا عربيا على حروبهم القومية القديمة في الأزمنة المتعاقبة.

لا من يدقق في تاريخ الصراع القومي الفارسي مع العرب، من بداية إركاب الدين على السياسة، وتوليد السياسة من الدين، من قرون عديدة، لا بد أن يعلن قناعته النهائية بأن الحقد العنصري، في كل زمان ومكان، لم ينفع، ولن ينفع. فبرغم كل ما سال من دماء، وما احترق من بلاد، وهجر من بشر، عبر العصور، من أجل تزويج التاريخ للجغرافيا بالقوة بقيت الوهاد والجبال، والأنهار والبحار، والشجر والبشر والحجر، في مكانها. وما هو العراق، لم يرحل شرقا، ولم يسافر شمالا، وما زال فيه الرافدان ينبعان من تركيا، ويمران بإيران، ثم يصبان في شط العرب. وكل الحروب التي شنّها الفرس من أجل تغيير قوانين الطبيعة، وضم الأرض العربية إلى المملكة الفارسية لم تفلح ولن تفلح، رغم كل ما توفر للعبقرية الفارسية من أدوات وأصباغ ومهارة في صنع السجاد العجمي الفريد في جماله، والعجيب في قدرته على معاندة الزمن الذي لا يعاند.

ولنبداً من أول الحكاية؛ فجميع ما دار من خلاف حول خلافة أبي بكر، ثم عمر وعثمان وعلي من بعده، كان خلافا عربيا خالصا، سواء كان بقناعات واجتهادات دينية، أو طموحات دينوية، لم يكن فيه ناقة ولا جمل لأحد من خارج الأسرة العربية، أبداً. وعليه فليس هناك تفسير مقنع ونهائي لحماسة الفرس في مقاتلة أحد الفريقين العربيين المختلفين بالسيف والخنجر والمجاهدين الغدائيين.

والغضب الذي جعله الفرس حروبا طاحنة على العرب، بحجة التار لمظلومية الإمام علي وولده الحسين، ومن جاء بعدهما من أئمة، مفتعل تحركه مشاعر الحقد على الذين غزوا دولتهم، وأدخلوهم



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

جاهل أو مزور من لا يعتبر ما يفعله الفرس اليوم في العراق وسوريا واليمن والبحرين ولبنان توليدا وتزويجا لذلك التاريخ الفارسي القديم على ما يسهل اغتصابه من جغرافيا في المنطقة

ولنبداً من أول الحكاية؛ فجميع ما دار من خلاف حول خلافة أبي بكر، ثم عمر وعثمان وعلي من بعده، كان خلافا عربيا خالصا، سواء كان بقناعات واجتهادات دينية، أو طموحات دينوية، لم يكن فيه ناقة ولا جمل لأحد من خارج الأسرة العربية، أبداً. وعليه فليس هناك تفسير مقنع ونهائي لحماسة الفرس في مقاتلة أحد الفريقين العربيين المختلفين بالسيف والخنجر والمجاهدين الغدائيين.

والغضب الذي جعله الفرس حروبا طاحنة على العرب، بحجة التار لمظلومية الإمام علي وولده الحسين، ومن جاء بعدهما من أئمة، مفتعل تحركه مشاعر الحقد على الذين غزوا دولتهم، وأدخلوهم

حيثيات حبس كاتب.. إهانة للقضاء المصري

مدة خمس سنوات لكل منهم، لأنهم مثلوا مشهدا ساخرا يحاكي جريمة قتل داعش لمواطنين مصريين. الفيديو 28 ثانية، صورته مدرس خلسة، وضاع هاتفه ليفاجأ ببث الفيديو على اليوتيوب، وينشط الأمن ويحرك القضية بنفسه، ويسجن الضحية، ويصدر حكم عشائري عرفي بتجهيز المدرس وعائلته. حكم قبلي ينسف مفهوم "الدولة" لا يثير غيرة قاض يتهم الأطفال بازدراء الإسلام. تهمة تضعهما معا على الطريق؛ داعش والإسلام.. القاضي والبغدادي.

الأمم الأخلاق ما بقيت/ فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا". وكانت تتابع كوميديا يستأسد فيها قاض على مؤلف، ويحمله مسؤولية موقفات لا يقترنها كاتب أو قارئ. نسيت اسم القاضي، واسم المواطن مقدم البلاغ لوكيل النيابة الذي نسيت اسمه أيضا، كما نسيت أسماء قضاة الحسبة كلها. إذ تنتصر الحرية ويغيب اسم مرشد الشهرة التي لم يسع إليها رئيس نيابة مصر محمد نور، فاقترنت باسمه الشهرة، لأنه كان ندا لطف حسين، في قضية "في الشعر الجاهلي"، وسجل في نهاية تقريره الرائع أن القصة الجنائي "غير متوفر. فلذلك تحفظ الأوراق إداريا". في 30 مارس 1927، وضاعت فرصة الشهرة على مقدم البلاغ، كما ضاعت على برلماني طالب عام 1966 بوقف النشر الأسبوعي لرؤية إحسان عبدالقدوس "أنف وثلاث عيون"، وألا تصدر في كتاب أو تعتل في الإذاعة أو السينما، فنشرت في كتاب وأنتجت مسلسلا وفيلما. اعترف البرلماناني المجهول، عبدالصمد عبدالصمد، بأنه لم يقرأ الرواية، ولكن البعض قدم إليه فقرات منها، واضطر نائب رئيس الوزراء للدفاع عن حرية الصحافة في البرلمان، وسيقول عبدالقدوس في رسالة لطف حسين إن عبدالصمد "كان يسعى لنشر اسمه في الصحف فقط... ثم تطوع بعض الناس اندفاعا وراء شهوة الظهور على صفحات الصحف إلى تقديم بلاغ ضدي... ثم أحيل البلاغ إلى نيابة الآداب، وهنا لم أعقل، لم أعقل أن يحاسب أديب في عصرنا هذا أمام نيابة الآداب كالعاهرات والقوادين".

الطريق إلى حبس أحمد ناجي مر عبر حبس إسلام بحيري لمدة سنة بتهمته ازدراء الأديان، في ديسمبر 2015. وفي الشهر التالي وبالإتهام نفسه صدر حكم بحبس الكاتبة فاطمة ناعوت ثلاث سنوات، وتعريمها 20 ألف جنيه.

سجلت حيثيات المحكمة أن بحيري "عكف على بث أفكار متطرفة تحت ستار الدين"، من خلال برنامجه التلفزيوني، وتدويناته على مواقع التواصل الاجتماعي والندوات العامة، وأنه "أراد من بث أفكاره مصحوبة بمعلومات مغلوطة، إثارة الفتنة بين أطراف المجتمع المصري وزعزعة عقيدته الدينية الوسطية... قام بالتعدي على الإسلام والمسلمين، باستغلال برنامجه للترويج لأفكار متطرفة بقصد إثارة الفتنة وتحقير وازدراء الدين الإسلامي الحنيف".

خلط آخر بين مهام القاضي والواعظ والشرطي؛ فلم يشكك الباحث في العقيدة، ولم يمس أركان الدين الخمسة، ولكنه ناقش أقوالا لبشر اجتهدوا في سياق عصورهم. ولم ترد للشرطة واقعة ردة عن الإسلام بسبب بحيري أو ناعوت. أما من يسبئ إلى الإسلام وإلى أي قيمة دينية وإنسانية فهو حكم "قضائي" على خمسة أطفال بالسجن

لم تسجل شكوى من واقعة تحرش نتيجة قراءة فصل من رواية "استخدام الحياة" في صحيفة رسمية عام 2014، لكي يتطوع مواطن مريض بالشلل بالشكوى للنيابة التي اعتبرت الأمر "شغلانة حسبة"، ورغم صدور حكم قضائي ببراءة الكاتب أحمد ناجي ورئيس تحرير "أخبار الأدب"، فقد أصرت النيابة على الاستئناف، لكي يصدر في عام 2016 حكم "قضائي" بحبس مؤلف الرواية عامين. في قرار الإحالة، محدود الخيال، لا يعرف وكيل النيابة الفرق بين الرواية والمقال، وفي التحقيقات اتهم المؤلف بتعاطي المخدرات باعتباره بطل الرواية، "حتى عمت الفوضى وانتشرت النار في الهشيم"، وهو اتهام مضحك، ستجاريه في الإضحاح حيثيات محكمة رأت في الفصل المنشور "إغراء بالعهر، خروجاً على عاطفة الحياء، همداء للأخلاق خادشة حياء من يقرأها... قاصداً غمس أبناء هذا المجتمع في بيئات مشحونة بالانحلال الأخلاقي بغية إصابتهم بالردائل الخلقية". وفي هذا اللغو اتهام ضمني للمجتمع بالهشاشة، والقابلية للانحلال بسبب فصل من رواية.

واستبقا للاحتجاج بالدستور الذي يمنع الحبس في قضايا النشر، اكتفاء بغرامة مالية، اجتهد القاضي، وليس له أجر والله أعلم لأنه لا يفرق بين الرواية والكتاب، قائلًا إن الكاتب خرج "عن حرية الإبداع والفكر اللذين كفلهما الدستور... سعيا منه لانتهاك حرمة الآداب وحسن الأخلاق وغمس أبناء هذا المجتمع في بيئات مشحونة بالانحلال الخلقية... ما سطره المتهم بكتابه من الفاظ خادشة للحياء داعية إلى نشر الرذيلة والفجور، وإن المشرع الدستوري حين نص في المادة 67 من الدستور على حرية الإبداع الفني والأدبي لم يكن ليقتصد حماية هؤلاء الذين نسبو أنفسهم إلى الكتاب يسعون في الأرض فسادا، ينشرون الرذيلة ويفسدون الأخلاق باقلامهم المسمومة". حتى لو امتلك الكاتب قوة سحرية تفرض روايته مجانا مع تذكرة المترو، فلن يجبر أحدا على قراءة ما لا يحب.

لا جريمة للمؤلف إلا وهم قالت المحكمة إنه دليل على "توافر أركان جريمة خدش الحياء العام بركنيتها المادي والمعنوي"، والأدهى أن تقوم المحكمة في حيثيات حكمها بدور الممرض إذ "تهيب بالمشرع بإعادة النظر في عقوبة الجرائم المنسوبة للمتهمين بالتنشيد، إذ أن نشر الرذيلة في محاولة لهدم قيم وأخلاق المجتمع أمر عظيم يستوجب مواجهته بالشدّة وعدم التهاون مع مرتكبته... ولا يأخذكم في الله لومة لائم أو صاحب قلم مسموم أو صوت عال ينعق على شاشات التلفاز والفضائيات بأنها الردة، وأن الدولة تحارب المبدعين والمفكرين، بثس هذا الفكر والإبداع... إنما

لم يكن الاتهام بالتطبيع سببا في إسقاط عضوية برلماني مصري؛ فنموذج مثل توفيق عكاشة، الذي صعد جمهورا أكثر منه سداجة بمؤامرات ماسونية صهيونية، لا يجرؤ على استضافة السفير العدو في بيته على بعد نحو 150 كيلومترا شمالي القاهرة، إلا بإذن وترتيب أممي، والبرلمان مؤسسة رسمية في دولة لا يعتبر نظامها إسرائيل عدوا؛ فقد خلت جلسة إسقاط العضوية (2 مارس 2016) من الإشارة إلى تجريم التطبيع، بل إن رئيس مجلس النواب أكد أن "البرلمان المصري يحترم الاتفاقيات والمعاهدات الدولية، ومن بينها معاهدة السلام مع إسرائيل... البرلمان يحترم جميع السفارات وممثلي الدول الأجنبية الموجودين على الأراضي المصرية". أما حجة إسقاط العضوية فهي فقدان عكاشة "الثقة والاعتبار"، ليس لحماقة التطبيع، ولا استدعاء لسلسلة حماقات تفقده "الثقة والاعتبار"، وقد ظلت مؤجلة حتى استسعار الخطر من قيامه باجتهااد خارج السيطرة، بعيدا عن سيناريو معد له، وإنما تستحضر فقرة "فقد الثقة والاعتبار" لطرده أي لاعب استدعي إلى سيرك، وأصبح عبئا على صناع ظاهرتيه.

بشعار "فقد الثقة والاعتبار" سيتم التخلص من حمقى لهم تاريخ في انتهاك الدستور والقانون، واستمروا والسباب ونهش الأعراس في برامج تلفزيونية، وحين خاضوا الانتخابات قبل انتهاء أدوارهم في المسرحية لم يحاسبوا، أو يطعن على عدم اهليتهم الإنسانية لتمثيل الشعب. وبعد نجاحهم، ورغم الحصانة البرلمانية، تستدعي الدولة العميقة من ترسانة القوانين ما تشاء، وقتما تشاء، لنذل من تشاء. ولكن شعار "فقد الثقة والاعتبار" لن يمس دولة القضاة، وفاقده الأهلية أولى به، خصوصا البعض ممن يسمح القانون بعملهم في النيابة، ثم يصحون قضاة، وتضيق المسافة بين القاضي والواعظ والشرطي؛ فلا يستطيع وكيل النيابة والقاضي القادم من كلية الشرطة أن ينسف "تراثه" الصارم، حتى لو درس مواد القانون في كلية الشرطة، إذ يظل أكثر وفاء لتاريخه في السمع والطاعة وفقر الخيال، ولعل حيثيات بعض الأحكام أقرب إلى إهانة الدستور والقانون والعقل، وأكثر تعبيراً عن "فقد الثقة والاعتبار".

تضمن كفاءة وكيل النيابة حفظ ركام من قضايا يرفعها تافهون يشغلون فراغهم بالبحث عن الشهرة، أما غيره فلا يوصي بعلاج مرضى الشهرة في مصحة نفسية، بل يضيف إلى البلاغات بعض الإتهامات، ثم تتكدس المحاكم بالقضايا، وتصدر أحكام تكفي حيثياتها لإثارة قضية "فقد الثقة والاعتبار". وسوف أتوقف أمام قضايا لا تزال ساخنة ومحيرة.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



سعد القرشي
روائي مصري

لم يكن الاتهام بالتطبيع سببا في إسقاط عضوية برلماني مصري؛ فنموذج مثل توفيق عكاشة، الذي صعد جمهورا أكثر منه سداجة بمؤامرات ماسونية صهيونية، لا يجرؤ على استضافة السفير العدو في بيته على بعد نحو 150 كيلومترا شمالي القاهرة، إلا بإذن وترتيب أممي، والبرلمان مؤسسة رسمية في دولة لا يعتبر نظامها إسرائيل عدوا؛ فقد خلت جلسة إسقاط العضوية (2 مارس 2016) من الإشارة إلى تجريم التطبيع، بل إن رئيس مجلس النواب أكد أن "البرلمان المصري يحترم الاتفاقيات والمعاهدات الدولية، ومن بينها معاهدة السلام مع إسرائيل... البرلمان يحترم جميع السفارات وممثلي الدول الأجنبية الموجودين على الأراضي المصرية". أما حجة إسقاط العضوية فهي فقدان عكاشة "الثقة والاعتبار"، ليس لحماقة التطبيع، ولا استدعاء لسلسلة حماقات تفقده "الثقة والاعتبار"، وقد ظلت مؤجلة حتى استسعار الخطر من قيامه باجتهااد خارج السيطرة، بعيدا عن سيناريو معد له، وإنما تستحضر فقرة "فقد الثقة والاعتبار" لطرده أي لاعب استدعي إلى سيرك، وأصبح عبئا على صناع ظاهرتيه.

بشعار "فقد الثقة والاعتبار" سيتم التخلص من حمقى لهم تاريخ في انتهاك الدستور والقانون، واستمروا والسباب ونهش الأعراس في برامج تلفزيونية، وحين خاضوا الانتخابات قبل انتهاء أدوارهم في المسرحية لم يحاسبوا، أو يطعن على عدم اهليتهم الإنسانية لتمثيل الشعب. وبعد نجاحهم، ورغم الحصانة البرلمانية، تستدعي الدولة العميقة من ترسانة القوانين ما تشاء، وقتما تشاء، لنذل من تشاء. ولكن شعار "فقد الثقة والاعتبار" لن يمس دولة القضاة، وفاقده الأهلية أولى به، خصوصا البعض ممن يسمح القانون بعملهم في النيابة، ثم يصحون قضاة، وتضيق المسافة بين القاضي والواعظ والشرطي؛ فلا يستطيع وكيل النيابة والقاضي القادم من كلية الشرطة أن ينسف "تراثه" الصارم، حتى لو درس مواد القانون في كلية الشرطة، إذ يظل أكثر وفاء لتاريخه في السمع والطاعة وفقر الخيال، ولعل حيثيات بعض الأحكام أقرب إلى إهانة الدستور والقانون والعقل، وأكثر تعبيراً عن "فقد الثقة والاعتبار".

تضمن كفاءة وكيل النيابة حفظ ركام من قضايا يرفعها تافهون يشغلون فراغهم بالبحث عن الشهرة، أما غيره فلا يوصي بعلاج مرضى الشهرة في مصحة نفسية، بل يضيف إلى البلاغات بعض الإتهامات، ثم تتكدس المحاكم بالقضايا، وتصدر أحكام تكفي حيثياتها لإثارة قضية "فقد الثقة والاعتبار". وسوف أتوقف أمام قضايا لا تزال ساخنة ومحيرة.



«لا يمكن أن يتم استبعاد أن الإقبال المرتفع جزئياً على أحزاب رجعية مثل حزب البديل واليسار بنظر المستثمرين».

أوريليش غريلو
رئيس اتحاد الصناعات الألمانية

«حجم مشاريع النفط والغاز في البحرين بلغ نحو 1.1 مليار دولار في العام الماضي، الذي شهد تنفيذ عدة مشاريع استراتيجية وتوقيع اتفاقيات نفطية».

عبدالحسين بن علي ميرزا
وزير الطاقة البحريني

البنك المركزي يصدّم المصريين بخفض ساحق لقيمة الجنيه

● القاهرة تنقل أزمته المالية إلى كاهل جميع المصريين ● خفض الجنيه 14.5 بالمئة يقطع نسبة مماثلة من القدرة الشرائية



بانتظار الضربة المقبلة

أصبحت الأوساط الاقتصادية وعموم المصريين بصدمة شديدة أمس حين قرر البنك المركزي خفضاً مزللاً لسعر صرف الجنيه. وقال محللون إنه سيؤدي إلى قفزة كبيرة في أسعار جميع السلع المصرية ويقطع نسبة مماثلة من القدرة الشرائية للمصريين، رغم فوائده غير المباشرة لقطاع الصادرات واستقطاب الاستثمار.

هاني جنيبة:
القرار يوجه ضربة قاصمة
للسوق السوداء قد
تقضي عليها خلال شهر



المصريين في الخارج وهي المصادر الرئيسية للعملة الصعبة. وأضاف المركزي أنه يتوقع "أن تؤدي تلك القرارات إلى استقرار مستويات أسعار الصرف بصورة تعكس القوة والقيمة الحقيقية للعملة المحلية في غضون فترة وجيزة".

وأشار البنك إلى أنه يستهدف الوصول باحتياطات النقد الأجنبي إلى "حوالي 25 مليار دولار في نهاية العام الحالي، نتيجة لجذب الاستثمار الأجنبي بعد الاطمئنان إلى إنهاء القيود على إيداع وسحب الأموال، وتسهيل خروج أمن لتلك الاستثمارات واستعادة الاقتصاد المصري لقرارته التنافسية".

وتهاوت الاحتياطات المالية من 36 مليار دولار قبل ثورة يناير 2011 إلى نحو 16.5 مليار دولار في فبراير، في ظل تفاقم الأزمات الاقتصادية، التي أدت إلى نزوح السيولة الدلارية في القطاع البنكي.

والغنى البنك المركزي المصري الأسبوع الماضي سقف الإيداع والسحب البنكي بالعملة الصعبة لمستوردي السلع الأساسية والأفراد.

وعقب إعلان خفض قيمة الجنيه قال هشام عكاشة رئيس مجلس إدارة البنك الأهلي المصري، أكبر بنك حكومي في البلاد إن مصره وبنك مصر طرحا شهادات استثمار أمس للأفراد بعائد 15 بالمئة مقابل التنازل عن أي عملة عربية أو أجنبية.

وأضاف عكاشة في اتصال هاتفي مع رويترز أن "الشهادات لأجل ثلاث سنوات بعائد يصرف كل ثلاثة أشهر" وأن طرح الشهادات بدأ أمس ولدة 60 يوماً. وقال هاني جنيبة من بلتون المالية

القابضة إن "قرارات المركزي ومصرفي الأهلي ومصر، هي ضربة قاصمة للسوق السوداء. لا أتوقع أن تستمر هذه السوق بعد مارس أو أبريل على أقصى تقدير". وأكد متعامل في السوق الموازية لروبيرتز أنه "حتى الليلة التي سبقت القرار، كنا نبيع الدولار بسعر 9.20 جنيه. لكننا لا نبيع ولا نشترى يوم الاثنين. نحاول أن نفهم أولاً ما يحدث من حولنا قبل أن نقرر ماذا نفعل".

وتعرض الجنيه المصري لضغوط مع تناقص الاحتياطات لكن البنك المركزي كان متردداً في خفض قيمته خوفاً من تاجيح التضخم الذي يقع بالفعل في خانة العشرات. ويرى هاني جنيبة أن "توقيت التخفيض هو إظهار حسن النية (من المحافظ) لصناديق الاستثمار الأجنبية بعد اجتماع المحافظ مع الصناديق يوم الجمعة الماضي".

وأضاف أن "القرارات الأخيرة ستجذب لنا استثمارات أجنبية سواء في أذون الخزانة أو غيرها.. جميع الاتفاقيات الخاصة بالفروض أو الاتفاقيات الاقتصادية التي كانت معلقة بسبب سعر الصرف ستفجر الآن وتنتهي في أقرب وقت ممكن".

وتعتمد مصر في مواردها من النقد الأجنبي أساساً على عائدات قناة السويس التي تراجعت بسبب تباطؤ الاقتصاد العالمي وتراجع حركة الملاحة الدولية، وعائدات السياحة التي تلقت ضربة جديدة بعد إسقاط الطائرة الروسية في سيناء في نهاية أكتوبر الماضي.

كما تراجع تحويلات المصريين في الخارج، وخاصة من دول الخليج بسبب تراجع أسعار النفط العالمية. ويقول الخبراء إن معظم تلك التحويلات أصبح يتم من خلال السوق السوداء أي خارج النظام البنكي. وتفاقت أزمة الاحتياطات المالية رغم المساعدات الخارجية التي حصلت عليها الحكومة المصرية من دول الخليج خلال العامين الماضيين والتي تقارب 20 مليار دولار.

ويقول بعض الخبراء إن خفض قيمة الجنيه سيؤدي إلى زيادة الصادرات نتيجة خفض سعرها، وبالتالي إلى ارتفاع قدرتها التنافسية في الأسواق الخارجية. وقفز مؤشر البورصة المصرية بنسبة 6.7 بالمئة أمس في رد فعل مباشر لخفض قيمة الجنيه لتعويض الانخفاض غير المباشر للقيمة الفعلية للأسهم.

حان وقت لجوء القاهرة إلى صندوق النقد الدولي



إيهاب فاروق

أثارت زيارة وفد من صندوق النقد الدولي لمصر الأسبوع الماضي علامات استفهام عن سببها وتوقيتها، بل ودفعت بعض الخبراء والاقتصاديين للتساؤل: هل حان الوقت للاقتراض من الصندوق في ظل أزمة العملة الصعبة التي تحكم الخناق على البلاد والتي عكف البنك المركزي في الآونة الأخيرة على اتخاذ خطوات لتخطيها؟

وأكد مصدر يعمل في البنك المركزي أن وفداً من الصندوق النقد زار المركزي المصري الأسبوع الماضي للمساعدة في رسم سياسة سعر الصرف والإجراءات النقدية، رغم التحكم والسرية اللذين أحاطا بالزيارة.

وقد يكون من نتائجها خفض الكبير في سعر صرف الجنيه مقابل الدولار، وهو أول خفض رسمي في عهد المحافظ الجديد طارق عامر، بعد ساعات من وصوله مع محافظ المركزي الأسبق فاروق العقده من لندن بعد لقاء عدد من صناديق الاستثمار الأجنبية.

وكانت مصر سعت بعد انتفاضة يناير 2011 إلى الاقتراض من صندوق النقد وكانت على وشك إبرام اتفاق إبان حكم المجلس العسكري بقيمة 3.2 مليار دولار. لكن الاتفاق لم ير النور نظراً لانتقال الحكم في منتصف 2012 إلى الرئيس محمد مرسي المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين الذي سعت حكومته لاحقاً إلى اقتراض 4.5 مليار دولار من صندوق النقد، لكنه لم يكتمل أيضاً بسبب عزل مرسي في منتصف 2013.

ويرى حسين شكري رئيس مجلس إدارة بنك الاستثمار إنش سي أنه "لا مفر من الاقتراض من صندوق النقد. كنا نعتمد سابقاً على المساعدات الخليجية ولكن بعد توقفها لم يعد لدينا إلا الاتجاه للصندوق، الذي قد يلزمنا ببرنامج إصلاح اقتصادي نحن نحتاج إليه بالفعل".

ووجاء التدهور في سعر الجنيه رغم دخول 1.4 مليار دولار لخزينة البنك المركزي في صورة قرضين من الصين والبنك الأفريقي للتنمية منذ بداية العام. واتفقت مصر على قرض بمليار دولار من البنك الدولي لكنها لم تحصل عليه حتى الآن ولم تعلن الحكومة عن أسباب ذلك رغم تأكيدها سابقاً على أنها كانت ستحصل عليه قبل نهاية 2015.

وتأتي هذه الاتفاقيات على الاقتراض بعد أن حصلت مصر خلال فترة عامين ونصف على مليارات الدولارات من السعودية والإمارات والكويت في شكل مساعدات ومنح بعد أن عزل الجيش حكومة جماعة الإخوان المسلمين في يوليو 2013.

ويرأس محافظ البنك المركزي وفد مصر أمام اجتماعات الربيع لصندوق النقد والبنك الدوليين والتي ستعقد في واشنطن خلال الفترة من 15 إلى 17 أبريل المقبل.

ويرى إيهاب رشاد الرئيس التنفيذي لشركة مباشر المتخصصة في أسواق المال أن "صندوق النقد لا يمنح قرضاً إلا إذا كان هناك برنامج اقتصادي واضح. مصر بحاجة إلى شهادة عالمية تفتح لها الباب أمام الاستثمارات الأجنبية". وأضاف أنه "في الظروف الحالية لا مفر من المزيد من الاقتراض حتى يتكون احتياط كاف للمركزي يستطيع من خلاله إدارة ملف العملة. أعتقد أن الوقت مناسب للاقتراض من الصندوق". وتوقع البنك المركزي أمس أن ترتفع احتياطياته النقدية إلى 25 مليار دولار بنهاية العام الحالي.

ويرى جنيبة "أن البنك المركزي المصري شرع في عملية تحرير سعر الصرف منذ أوائل 2016 ومضى في هذا السبيل منذ الأسبوع الماضي.. في الوقت الحالي قد تشير مقاييس المخاطر في مصر، مثل ارتفاع هوامش عقود التأمين على الديون، إلى أن الوقت قد حان للحصول على قرض من صندوق النقد لضمان تمويل أرخص بالعملة الصعبة".

القرض نفسه والتي ستضاف إلى احتياطات النقد الأجنبي". وأضاف أن "الشروط التي عادة ما يطلبها الصندوق تتمثل في تحرير سعر صرف العملة المحلية وإصلاح منظومة الدعم وإصلاحات هيكلية في عجز الموازنة ومنظومة الأجور، وأن تلك الإجراءات سوف تسهم في جذب تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر".

وتعرض الجنيه المصري لضغوط مع تناقص الاحتياطات لكن البنك المركزي كان متردداً في السابق في خفض قيمته خوفاً من تاجيح التضخم الذي يقع بالفعل في خانة العشرات.

البنك المركزي تكتم على زيارة وفد من صندوق النقد الدولي في الأسبوع الماضي للمساعدة في رسم سياسة سعر الصرف والإجراءات النقدية

وقال محسن عادل عضو مجلس إدارة البورصة المصرية "الطبيعي أن تكون هناك شروط عند الحصول على قرض من الصندوق. التوقيت الحالي يستلزم اتخاذ إجراءات قبل اللجوء للحصول على تمويل من مؤسسات مثل الصندوق، بينها اعتماد برنامج إصلاح اقتصادي متوافق عليه شعبياً واقتصادياً".

ولم تعرض الحكومة المصرية برنامجها على مجلس النواب حتى الآن رغم انعقاده منذ يناير الماضي. وأكد مسؤول مالي حكومي رفيع المستوى لروبيرتز مشروطاً عدم نشر اسمه أن "المركزي استنفد معظم أدواته المالية في التصدي لأزمة الدولار ولم يتبق له سوى تحرير سعر الصرف بالكامل أو اللجوء إلى قرض الصندوق خاصة أن قدرة الدولة على الاستدانة من أسواق المال العالمية سيئة للغاية منذ 2011".

وأكد هاني جنيبة من بلتون المالية أن الميزة الأساسية لقرض صندوق النقد الدولي هي الاشتراطات، لأنها تكون بديلاً عن ضعف الثقة.

وقال لروبيرتز "عادة ما تكون الدول التي تطلب قرضاً من صندوق النقد الدولي هي تلك التي لم تعد تستطيع اللجوء إلى أسواق المال العالمية نتيجة تطبيق سياسات مالية ونقدية غير ملائمة وتعاني من ضعف ثقة المستثمرين".

وجاءت زيارة وفد الصندوق في وقت تسارعت فيه وتيرة تحركات مواجهة أزمة العملة الصعبة، بينها تحرير حركة التدفقات الدلارية من وإلى البنوك وإلغاء سقف الإيداع والسحب المصرفي بالعملة الصعبة لمستوردي السلع الأساسية والأفراد.

كما أطلق شهادات إيداع بالعملة الأجنبية ذات عوائد مرتفعة بل ولجأ إلى التدخل الشفهي لكبح سعر صرف الجنيه أمام الدولار في السوق السوداء عند 9.25 جنيه للدولار.

وأتت التحركات أكلها سريعاً، إذ هبط الدولار بشدة في السوق السوداء ليصل اليوم إلى 9.20 جنيه من 9.60 جنيه قبل إعلان المركزي عن خفض قيمة العملة المصرية.

كما اتخذت تدابير لتوفير الدولار والحفاظ عليه ومن بينها تقييد الاستيراد العشوائي وعمليات السحب من بطاقات الائتمان بالدولار والتحويلات عبر ويسترن يونيون.

وطرحت مصر شهادات ائتمانية دلارية باليورو للمصريين في الخارج إلى جانب رفع العائد على شهادات الاستثمار بالدولار داخل مصر في محاولة لجذب أي عمالات أجنبية وسط الشح الشديد الذي تعانيه في المعروض من العملة الخضراء. وأكد مسؤول مصرفي رفيع المستوى لروبيرتز طالبا عدم الكشف عن اسمه "هذا هو الوقت المناسب للاقتراض من صندوق النقد ليمنحنا شهادة ثقة في أداء الاقتصاد من حيث سلامة الإجراءات الإصلاحية، إلى جانب التدفقات النقدية التي سيجتجها

باختصار

◀ خفضت منظمة أوبك أمس توقعاتها للطلب العالمي بنحو 90 ألف برميل عن توقعاتها السابقة، لتضعها عند 52 مليون برميل يومياً في العام الحالي بسبب استمرار التنافس في ضخ الإمدادات.

◀ قال وزير النفط الكويتي أنس الصالح إن بلاده ترحب بالتنسيق بين أوبك والدول غير الأعضاء، لكنه لم يتسلم بعد دعوة رسمية لأي اجتماع في موسكو أو قطر، وأكد على أولوية تحقيق الإجماع.

◀ تضاعف عدد صفقات استحواذ الشركات الصينية على شركات كورية جنوبية في العام الماضي 3 مرات ليصل إلى 33 صفقة، كما ارتفعت قيمتها بنسبة 128 بالمئة لتصل إلى 93 مليار دولار.

◀ اقتربت أسعار الذهب أمس من أعلى مستوى لها في 13 شهراً عند 1255 دولاراً للأوقية، قبيل اجتماعين مهمين للجنة السياسات بمجلس الاحتياطي الاتحادي الأمريكي وبنك اليابان المركزي.

◀ بدأت في مدينة هانوفر الألمانية أمس فعاليات معرض "سبيت" الدولي، وهو أكبر معرض للتكنولوجيا في العالم، الذي كان الماضي يستهدف الزائرين المتخصصين لكنه أصبح يجلب الشركات أيضاً.

◀ أكد مكتب الإحصاء الأوروبي أمس أن الإنتاج الصناعي في منطقة اليورو سجل نمواً حاداً فاق التوقعات في يناير وبلغ نسبته 8 بالمئة، بمقارنة سنوية، مدفوعاً بزيادة إنتاج المعدات والألات.

للمشاركة والتعليق:
business@alarab.co.uk



«اتفاقية معهد مصدر مع وكالة الطاقة الدولية في مجال الغازات الدفينة يعكس التزامنا بالتعاون للحد من الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري»
بهجت اليوسف
مديرة معهد مصدر للعلوم والتكنولوجيا في الإمارات

«الخطة التنفيذية لمجلس سيدات أعمال أبوظبي للعام الحالي تتضمن تنفيذ سلسلة من المشاريع الاستراتيجية والمبادرات لتمكين المرأة اقتصادياً»
مريم محمد الرميثي
رئيسة الهيئة التنفيذية لمجلس سيدات أعمال أبوظبي



اقتصاد

بغداد تؤكد أنها انتزعت نفط كركوك من قبضة أربيل

● الحكومة العراقية تؤكد إيقاف ضخ النفط عبر كردستان إلى تركيا ● سيطرة الأكراد على كركوك تشكك بإعلان الحكومة



تفجير أزمة رواتب الإقليم

الإقليم تبلغ نحو 750 مليون دولار. لكنها تؤكد أيضاً أن الإقليم حقق عوائد تبلغ نحو 4 مليارات دولار في النصف الثاني من العام الماضي، أي ما يعادل فاتورة تلك الرواتب. وتعاني بغداد من أزمة مالية خانقة وقد لجأت مؤخراً إلى إصدار سندات محلية، وأوصت البنوك الحكومية والخاصة بشرائها في ظل شكوك حول مدى إقبال العراقيين على الشراء في انعدام الثقة بالحكومة. وقال البنك المركزي في الأسبوع الماضي إنه يني بيع ما قيمته 1.5 تريليون دينار (1.27 مليار دولار) من السندات الحكومية لأجل عامين في إطار الجهود لسد العجز الناجم عن تهاوي أسعار النفط وتكاليف الحرب ضد تنظيم داعش.

الإقليم من النفط، لكن أربيل رفضت العرض وتحدثت بغداد أن تنفذه. وقال مراقبون إن العرض كان مجرد محاولة من الحكومة الاتحادية للهروب إلى الأمام من أزمتها السياسية والمالية الخانقة، لكنهم قالوا إن العرض وجهه بالفعل ضربة قاسية إلى طموحات أربيل الانفصالية بعد أن فاقم أزمتها الداخلية. وقد أدت تلك الضربة المباشرة إلى تخبط أربيل بين قبول العرض منعا للإجراج أمام موظفي الإقليم الغاضبين، وبين الانتقال إلى تحدي العبادي، أن يكون قادراً على الوفاء بهذا التعهد. وتشير البيانات الرسمية الصادرة عن حكومة أربيل، إلى أن فاتورة رواتب موظفي

لكن الاتفاق تعثر في العام الماضي وسط اتهامات من الجانبين بعدم الالتزام ببنود الاتفاق. وتوقفت حكومة أربيل عن تسليم النفط في بداية يوليو الماضي نهائياً، وبدأت بتصدير نفط حقول كركوك لحسابها الخاص. ويمكن إيقاف ضخ نفط كركوك عبر الإقليم أن يفاقم أزمة الإقليم المالية، التي جعلته عاجزاً عن دفع رواتب الموظفين البالغ عددهم نحو 1.4 مليون. وقد اضطرت أربيل في الشهر الماضي إلى فرض تخفيضات كبيرة في الرواتب. وفي الشهر الماضي عرض رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي دفع رواتب موظفي إقليم كردستان، مقابل تسليم جميع صادرات

قالت الحكومة العراقية إنها أوقفت ضخ نفط حقول محافظة كركوك عبر إقليم كردستان، الذي فرض سيطرته على تلك الحقول منذ يونيو 2014، لكن محللين شككوا بقدرة الحكومة الاتحادية على تنفيذ القرار بسبب خضوع معظم محافظة كركوك لنفوذ حكومة أربيل.

تصعيد جديد من حكومة حيدر العبادي ضد حكومة أربيل قد لا تقوى على تنفيذه



العراق في ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط مازالت متوقفة منذ 17 فبراير، بسبب الطقس السيء، رغم اكتمال إصلاح الأنبوب. وأكدوا أن الضخ في خط الأنابيب الذي يغذي الميناء قد استؤنف، الجمعة، وعاد إلى طبيعته بمعدل يقترب من 600 ألف برميل يوميا، وأنه جرى ملء مستودع التخزين في الميناء مطلع الأسبوع ليلبغ المخزون أمس نحو 1.4 مليون برميل. ومن المتوقع استمرار الطقس السيء في جيهان، حيث يستعد التجار بدء التحميل قبل صباح اليوم الثلاثاء. وينقل خط الأنابيب الخاضع بإقليم كردستان نفط كركوك إلى السوق العالمية إلى جانب النفط الذي ينتجه الإقليم شبه المستقل. وربطت أربيل حقول كركوك بانبوعها الخاص بعد فترة وجيزة من سيطرتها على كركوك بعد سيطرة تنظيم داعش على نحو ثلث مساحة العراق في يونيو 2014. ومنذ ذلك الحين واصلت شركة نفط الشمال ضخ الخام عبر خط الأنابيب الذي كان متوقفاً لأكثر من ثلاثة أسابيع. وقال أحمد عسكري رئيس لجنة النفط والغاز في مجلس محافظة كركوك إن الضخ توقف بعد إعادة تشغيل خط الأنابيب الجمعة. وكانت بغداد قد توصلت إلى اتفاق مع أربيل في نهاية عام 2014 لتصدير 550 ألف برميل لحساب الحكومة الاتحادية، منها 300 ألف برميل يوميا من حقول كركوك، و250 ألف برميل من نفط الإقليم مقابل الحصول على 17 بالمائة من حجم الإنفاق في موازنة الحكومة الاتحادية.

بغداد - قالت ثلاثة مصادر مطلعة، أمس، إن شركة نفط الشمال التابعة للحكومة العراقية، أوقفت قبل ثلاثة أيام إمداد خط أنابيب ممتد إلى تركيا بالنفط الخام الذي تنتجه الحقول التي تديرها الشركة في محافظة كركوك. وأكد مسؤول في الشركة طلب عدم ذكر اسمه، لوكالة رويترز، أن أمر وقف الضخ عبر خط الأنابيب صدر من وزارة النفط في بغداد. وأضاف أنه "لا يوجد خلل فني.. إنه قرار من بغداد". وأشار إلى أن شركة نفط الشمال تواصل إنتاج النفط الخام لكنها تخزنه في محافظة كركوك بدلاً من تصديره عبر خط الأنابيب، المرتبط بخط أنابيب تابع لحكومة إقليم كردستان، ينقل النفط إلى الموانئ التركية. لكن محللين شككوا في قدرة الحكومة الاتحادية على تنفيذ هذا القرار بسبب عدم سيطرتها على محافظة كركوك، التي يخضع معظمها لنفوذ حكومة أربيل منذ سقوط الموصل وأجزاء واسعة من العراق تحت سيطرة تنظيم داعش في يونيو عام 2014. وأكد مسؤول بحكومة إقليم كردستان عدم تلقي خط الأنابيب أي إمدادات من النفط الخام من شركة نفط الشمال. وتشير التقديرات إلى أن الأنبوب كان ينقل نحو 150 ألف برميل يوميا عبر خط الأنابيب الذي ينقل الخام إلى ميناء جيهان التركي مروراً بإقليم كردستان العراق. وقد يكون إيقاف الإمدادات مرتبطاً بتوقف أنبوب إقليم كردستان بسبب عمل تخريبي وقع قبل أسابيع في الأراضي التركية. وما يؤكد ذلك، أن وكلاء شحن قالوا لوكالة رويترز، أمس، إن تحميلات نفط كردستان

أحمد عسكري:

الضخ إلى ميناء جيهان توقف بعد إعادة تشغيل الأنبوب الجمعة الماضي



تأكيد استمرار ربط الريال السعودي بالدولار

باختصار

أظهرت بيانات تجارية أن السعودية أبقّت على إنتاجها مستقرًا في فبراير عند مستوى 22 مليون برميل يوميا بعد موافقة أكبر بلد مصدر للخام في العالم على اتفاق مبدئي لتجميد الإنتاج.

وقع معهد مصدر للعلوم والتكنولوجيا الإماراتي اتفاقية تعاون بحثي مع وكالة الطاقة الدولية للمشاريع البيئية في مجال الحد من انبعاثات الغازات الدفينة وتقنيات الطاقة المتقدمة والتنمية المستدامة.

تعزز مجموعة توازن الإماراتية إطلاق شركتين جديدتين خلال فعاليات المعرض الدولي للأمن الوطني ودرء المخاطر (أيسنار) أبوظبي (2016) الذي يبدأ أعماله اليوم ويستمر لمدة 3 أيام.

أعلنت الجمعية العالمية للتكرير أن قمة أبوظبي السنوية الدولية لتكرير النفط والغاز ستعقد في 8 مايو المقبل لمدة 3 أيام ليبحث الأفاق التكنولوجية لعمليات وخدمات شركات التكرير والبتروكيماويات.

وقع مجلس أبوظبي للتخطيط العمراني، أمس، مذكرة تفاهم مع مؤسسة محمد بن راشد للإسكان بالتعاون في مشاريع إسكان المواطنين وفق أحدث معايير التنمية المستدامة تشمل كافة القطاعات.

صادقت لجنة برلمانية إسرائيلية على مشروع قانون، يشدد العقوبات على الإسرائيليين الذين يشغلون فلسطينيين، دون الحصول على تصاريح عمل، ولا يزال المشروع بحاجة لمصادقة الكنيست.

فهد المبارك:
السياسة النقدية السعودية تهدف إلى المحافظة على استقرار العملة الوطنية

وتشير التقديرات إلى أن أصول قطاع الصناديق الاستثمارية الإسلامية في العالم، بلغت أكثر من 75 مليار دولار، وأن 45 بالمائة منها في دول مجلس التعاون الخليجي. وذكر المبارك أن أصول المنتجات المالية المتوافقة مع الشريعة، بلغت ما يزيد على تريليوني دولار على المستوى الدولي، يتم تقديمها من خلال أكثر من 2000 مؤسسة مالية.



مزارع بلجيكي يرش الحليب على واجهة مقر حزب حركة الإصلاح اليميني في بروكسل، أمس، خلال احتجاجات على انهيار أسعار الحليب

وكانت الرياض قد رجحت لدى إعلانها عن موازنة العام الحالي أن يصل العجز فيها إلى نحو 87 مليار دولار، بعد أن سجلت موازنة العام الماضي عجزاً بقيمة 98 مليار دولار. واتخذت الرياض منذ نهاية العام الماضي سلسلة واسعة من الإجراءات لخفض الإنفاق والدعم الحكومي، لتخفيف الضغوط على الموازنة، التي أدت إلى سحب أكثر من 100 مليار دولار من الاحتياطات المالية. وأعلنت في ديسمبر عن رفع أسعار الوقود والكهرباء والمياه للشركات والأفراد في مسعى لخفض العجز وترشيد الاستهلاك. وأعلنت أيضاً عن خطط لخصخصة الكثير من المنشآت والخدمات الحكومية. وأكد المبارك أن العمل البنكي المتوافق

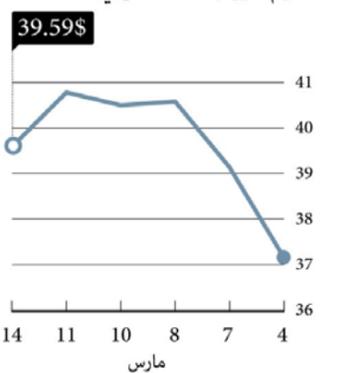
الرياض - أكد فهد المبارك، محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي)، أمس، استمرار ربط الريال السعودي بالدولار الأميركي، عند سعر 3.75 ريال للدولار. وقال في كلمته على هامش المؤتمر العلمي الأول لأبحاث التمويل الإسلامي، المعقد في مدينة الرياض، إن السياسة النقدية السعودية تهدف إلى المحافظة على استقرار العملة الوطنية وتوفير قطاع بنكي قوي ومتين، وتعزيز الاستقرار النقدي والمالي. وتعاني السعودية، أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم، في الوقت الراهن من تراجع حاد في إيراداتها المالية، الناتجة عن تراجع أسعار النفط الخام بنحو 70 بالمائة منذ منتصف عام 2014.

النفط ينحني لتراجع فرص تجميد الإنتاج

لندن - هبطت أسعار النفط، أمس، بنحو 2 بالمائة لينخفض سعر خام برنت تحت حاجز 40 دولاراً للبرميل، بعد أن أطاحت إيران بأمال تنسيق اتفاق لتجميد الإنتاج في أي وقت قريب، حين أكدت أنها لن تنضم إلى أي اتفاق قبل بلوغ إنتاجها حاجز 4 ملايين برميل يوميا.

برميل نفط برنت في لندن

14 مارس 2016، الساعة 11:45 ت غ
تسليم مايو، بالدولار الأمريكي





«لا بد من بلورة استراتيجية إعلامية متعددة المستويات تعتمد النجاعة واللامركزية لمواجهة الحرب الدعائية لداعش التي تزيد من تأثير الإرهاب على المتلقي».

ياسر عبدالعزيز
باحث مصري في علوم الإعلام والصحافة

«لا يجب التحويل من الصورة التي التقطها الجنود مع جثث الإرهابيين، فنقص الخبرة لديهم ومحاسنهم كانا الدافعين لذلك، ونشرها كان بدافع الفيرة على الوطن».

عبدالستار بن موسى
رئيس الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان



أضداد

صورة الجيش التونسي مع جثث الإرهابيين: غضب حقوقي وتحمس شعبي

وقد كشفت معارضة شق واسع من الحقوقيين التونسيين اليوم لصورة «السيلفي» التي أخذها أربعة مجندين يرسون جثث عناصر مسلحة من داعش في معركة بنقردان الأخيرة، أن الطبقة الحقوقية التونسية ليس لها وعي كاف بما يحدث من غليان في الشارع التونسي ضد الهجمات الإرهابية بشكل عام وخاصة في المعركة جنوب شرق البلاد. فالحقوقيون ظهروا اليوم باعتراضهم على تلك الصورة أنهم يعيشون وعيا معزولا عن الواقع الشعبي والرسمي التونسي بمطالبتهم عدم نشر تلك الصورة في وسائل الإعلام وأيضا في مواقع التواصل الاجتماعي، في حين أن جل الفئات الشعبية التونسية - حتى الصحافيين المحترفين - نشروا تلك الصور في حساباتهم الخاصة.

المندوبون بنشر صورة جثث الإرهابيين وهم قتلى وبجانبهم جنود مسلحون يحتفلون بالانتصار، يؤكدون أن الصورة تحوي مضامين غير إنسانية ولا تتماشى مع أخلاقيات وقوانين جنود نظاميين يحملون الزي الرسمي للدولة، مشيرين إلى أن احترام حرمة الجسد أمر لا ينسحب فقط على الشهداء والجنود والمصابين والمدنيين وغيرهم، بل إن احترام الحرمة الجسدية يطول حتى جثث الإرهابيين القتلى.

في الجانب المقابل، أعرب وزير التربية التونسية ناجي جلول في برنامج تلفزيوني تونسي أنه يساند هذه الحركة من الجنود، وهو يدعم نشرها في مختلف وسائل الإعلام ووسائل الاتصال الافتراضي لأن الصورة من شأنها تدمير معنويات الإرهابيين ورد الخوف إليهم.

المشروعية (من ناحية الأسلوب الإعلامي الصادم) توجد مواقف تعارض أسلوب الدعاية المضادة الذي تقوم به بعض الوسائط الإعلامية التقليدية أو الافتراضية، وإن لم تكن تلك المواقف معلنة بشكل واسع وواضح إلا أنها ترفض بخجل ما يتم تمريره من صور للإرهابيين وهم معتقلون أو تم القضاء عليهم في ساحة المعركة بتعلة أن مفهوم حقوق الإنسان يمنع تمرير وترويج هذه الصور.

ورغم وجود بعض الأذان الصاغية لنداءات الحقوقيين بعدم نشر صور الإرهابيين في حالة انهزام، إما موتا إما اعتقالا، فإن الملاحظين يؤكدون عدم خروج تفكير النشطاء في مجال حقوق الإنسان عن دائرة الرؤية الكلاسيكية للحرب والإعلام، إذ يمكن تفهم نداءاتهم في حالة كان الصراع بين جيوش نظامية لدولتين، فإنه في تلك الحالة يمنع نشر صور لقتلى الطرفين وفق قانون الحرب وأخلاقياتها، وهذا موجود فعلا في اللوائح الدولية والقوانين المتعلقة بالحروب.

وفي الوقت الذي لا تزال فيه الأصوات الحقوقية تنادي باعتماد أساليب تتماشى مع الحروب التقليدية في سياق معارك جديدة ومغايرة، فإن الطرق التي تعتمدها التنظيمات الإرهابية لا تتوقف أبدا عن تطوير ذاتها والبحث في أكثر الوسائل ترهيبا وبتا للربح في ذهن المتلقي، حتى يتم تحييده وإبعاده عن مضمون المعركة. وهذا التطوير يفرض على الطرف النقيض للعصابات الإرهابية أن يطور أساليبه أيضا ويتماشى مع كل ما يمكن أن يكون في صالح الدعاية الإرهابية.

تونس - مجابهة العدو بالأسلوب ذاته من القواعد الحربية الثابتة في فلسفة الحروب، والإلتقان الأمثل والأفضل لذات الأسلوب يمكن أن يحسم المعارك لصالح الطرف الأقوى. ولعل الحرب الإعلامية في مجال مكافحة الإرهاب تعتبر نشر الصور الصادمة أكثر الأساليب تأثيرا في الرأي العام المتقبل للرسالة الإعلامية عند متابعة الأخبار في وسائل الإعلام التقليدية أو على وسائل التواصل الافتراضي.

فعند نشر تنظيم ما يسمى بالدولة الإسلامية أشرطة فيديو أو صور أو تسجيلات صوتية تحتوي مواد مشحونة بعواطف وأفكار دغمائية عديدة، فإن المتلقي دائما ما يجد نفسه أمام خيارين اثنين لا أكثر: إما تصديق ما يرد بمعنى الاستسلام للخوف والرعب اللذين يريد التنظيم نشرهما من خلال تلك المواد إما الإصرار أكثر على إنكار إنسانية الإرهاب وإدانة ما يحدث من جرائم والانتصار للدولة على حساب تلك الأيديولوجيا الإجرامية.

هذه الثنائية التي يجد المتلقي نفسه أمامها تفرض على الباحثين الإعلاميين والقائمين على التصدي للدعاية الإرهابية البحث عن الردود المناسبة لكسب معركة الرأي العام ضد الخوف الذي يبحث الإرهاب عن تعميمه، الأمر الذي يفرض أحيانا تبني الأسلوب نفسه ومحاربة الإرهاب بصور ومقاطع مصورة تمر مشاهد عن موت الإرهابيين وكيفية القضاء عليهم بطريقة نظامية محترفة لضمان انضمام المتلقي للصورة المعهودة في ذهنه عن الدولة وقوتها الصارمة في مواجهة العصابات الإرهابية.

لكن وفي مقابل هذا الصراع الذي يعتبره خبراء في الإعلام في غاية

صورة تمس حرمة الجسد وتخالف حقوق الانسان

أما المثلة السينمائية والحقوقية سوسن المعالج، فقد كانت من بين المستنكرين لنشر صور جثث الإرهابيين، وتوجهت بخطابها إلى أفراد الجيش التونسي فكتبت على صفحتها الخاصة «جنودنا البواسل، أنتم فخر تونس يا حماة الديار وما تبقى من عزة تونس لا تنزلقوا في لعبة التشفي والتكئيل! أنتم السند الأخير الحافظ للسيادة والكرامة الوطنية، لا ترقصوا بهما على الجثث رجاء، هذه الجثة مما أنجبت تونس، وما كانت تفعله لا يستحق منكم الانحدار إلى أساليب الإرهاب الدعائية، ارفعوا رؤوسكم وافخروا لكم منا كل المجد والعز، لا ترؤعوننا رجاء، لا تنشروا صور الجثث، انشروا لنا صور أباؤكم و أمهاتكم، كي تشكر من كان سببا في وجود أسود على الجبهة، أو زوجاتكم أو من تحبون لتتواصل بالحب وبالطاقة الإيجابية معا، لا بالرقص على الجثث».

وقد تبنى عدد كبير من الشباب ومستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي موقف النشطاء الحقوقيين، مؤكداً أن نشر هذه الصورة يعد «مسا من هيبة وحرفية القوات المسلحة التونسية في حربها على الإرهاب».

فقد أكدت المدونة لينا بن مهني أن هذه الصورة ليست سوى تعبير عن رغبة في التشفي والعمل على تدمير الحس الإنساني لدى الناس، مؤكدة أن العمل المحترف لا يرد بالمثل على صور ربما ينشرها تنظيم داعش في هجماته التي تستهدف الأمنيين والعسكريين والمدنيين.

وأكدت المدونة والناشطة الحقوقية بن مهني أن المطلوب الآن الاستعاضة عن نشر تلك الصور بصور أخرى تنمي حس الوحدة الوطنية والرأية التونسية والمقاومة الفكرية للإرهاب عبر تنمية حس المواطنة والمقاومة المدنية. كما رد المدون عزيز عماني على تشجيع وزير التربية لصورة الجنود قائلا إن الوزير لا يدرك أن تلك الصورة مس من هيبة الدولة التي يمثلها، وأكد العماني أن الوزير أخطأ عندما انخرط في الجدل المرتبط بالصورة نظرا لحساسية الموضوع.

أثارت صورة التقطها جندي من المشاة كان مع مجموعة مكلفة بحراسة بعض جثث القتلى من عناصر داعش التي هاجمت مدينة بنقردان، الأسبوع الماضي، جدلا واسعا في أوساط النشطاء الحقوقيين التونسيين الذين رفضوا هذه الصورة، وقد اعتبروا في تصريحاتهم أنها تمس من الحرمة الجسدية للقتلى وهي مجرد صورة للتشفي.

وكانت رئيسة المنظمة التونسية المناهضة للتعذيب راضية النصاروي «قد نبهت التونسيين» حسب قولها في تصريحات إعلامية سابقة إلى ضرورة احترام الحرمة الجسدية لقتلى هذه العملية والمقبوض عليهم، نظرا لعدم فصل القضاء في التهم الموجهة إليهم، إلا أن عددا مهما من التونسيين ومن بينهم أفراد من الجيش لم ينتبهوا إلى هذه التوضيحات ولم يعيروها اهتماما، وأصر العديد منهم على نشر صور الجثث الملقاة وصور الإرهابيين الذين تم القبض عليهم أحياء. جاء ذلك في الحين الذي دعت فيه صفحة إحدى الفرق الأمنية إلى عدم نشر صورة السيلفي التي تم التقاطها، حفاظا على حياتهم وحماية لهم من سيناريوهات انتقام الإرهابيين التي يمكن أن تطولهم.

وقد سبق أن تعرض عدد من الجنود والضباط في الجيش والأمن التونسي إلى استهداف من قبل العناصر المسلحة التي تنتمي إلى داعش، آخرها في عملية بنقردان التي شهدت مقتل ضابطين من القوات الأمنية والجمارك كل منهما تم اغتياله في بيته، بعد أن قامت تلك العناصر برصد تحركاتهما ومعرفة أماكن إقامتهما.

ولكن ما يلفت الانتباه، هو أن عددا من الإعلاميين في قنوات أجنبية كان لهم موقف متماه مع موقف الحقوقيين التونسيين لكنه أكثر تطرفا في مهاجمة سيلفي الجنود مع جثث الإرهابيين، فقد قامت حملة من صحافيي قناة الجزيرة القطرية بإدانة الجيش ونشر تعليقات على فيسبوك وتويتر تمس من حرمة الجنود وتصفهم بصفات حيوانية، مثل التعليق الذي نشرته الصحافية فاطمة التركي وتعليق آخر نشرته الصحافية خديجة بن قنة.

”
داعش اعتمد
استراتيجية الترهيب
والذبح في معاركه،
والجيش التونسي
كسر أسطورة داعش
بتلك الصورة العفوية

“

«سيلفي» الجنود جزء من المقاومة الإعلامية للإرهاب



مساندو نشر السيلفي:

مسؤولون حكوميون بالأساس مدعومون بمواقف لبعض الحقوقيين في الانتصار للدولة عبر الدعاية المضادة للإرهاب واستعمال كل الأساليب في مقاومة الخوف من التطرف.

التي ساندت القوات المسلحة في الحرب على الإرهاب الذي لم يتقطع منذ أحداث 14 جانفي 2011.

أما الناشطة الحقوقية فاطمة الغربي، فكان رأيها متطابقا مع رأي وزير التربية، حيث اعتبرت أن نشر هذه الصورة يعزز «أخذا بثأر الراعي الصغير الذي قام الإرهابيون بقطع رأسه ونشر فيديو ذبحه»، وكتبت على صفحتها على فيسبوك قائلة «إن القضية هنا ليست أن تكون مع أم ضد، هي فرحة انتقام البواسل على أعداء وخونة تونس، وهي إطاحة بجردان وكلاب غادرة»، وأضافت متسائلة «ألم ينكل الدواعش بجثث إخواننا الأبرياء في سوريا والعراق وليبيا؟ ألم يبعثوا برأس الراعي الصغير في كيس لأمه في تونس؟ ألم يفرحوا بقطع الرؤوس؟ ألم يعذبوا بطفولة بريئة وأمها لا حول لهم ولا قوة؟ ألم ينشروا لنا صورا ومقاطع فيديو مرعبة لبث الخوف والهلع؟ ألم يقتلوا عدرا رجلا شرفاء ذنبهم الدفاع على حرمة وطنهم؟ ألم يهجر بسببهم الملايين أوطانهم؟ ألم يمت الآلاف برذا وجرأ وجوعا؟ لم يسلم منهم بشر وإنما حلوا؟ هم أعداؤنا وأعداء الوطن، ولكن إجابتي: نعم أنا مع نشر الصورة، ومع المزيد من الصور».

هذا واعتبر رئيس الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، عبدالستار بن موسى أخذ صورة سيلفي مع جثث الإرهابيين في بنقردان من قبل الجنود، لا يعد تمثيلا بالجثث بأي شكل من الأشكال.

وأضاف عبدالستار بن موسى قائلا «سيلفي الجنود مع جثث الإرهابيين لا يعد تمثيلا بها ولا أرى أي مس بأي قانون في أي حال من الأحوال، إلا إذا كان نظاما داخليا في المؤسسة العسكرية».

ودعا رئيس الرابطة إلى تنسيب الأمور وعدم تهويلها، ملاحظا أن الجنود الذين قاموا بذلك «صغار السن وغير متمرسين» وفق قوله، مبينا أن «الخبرة تلعب في مثل هذه المواقف دورا حاسما في السيطرة على الشعور بالنصر على الإرهابيين، وفي التحكم في المواقف».

اجتاحت صورة سيلفي مواقع التواصل الإعلامي ووسائل الإعلام في تونس كان التقطها جنود تونسيون مع قتلى إرهابيين. ويتباهى التونسيون بأداء المؤسستين الأمنية والعسكرية في مواجهة الجماعات الإرهابية المسلحة المنتسبة لتنظيم الدولة الإسلامية في أحداث بنقردان. وفي أعقاب مواجهات عنيفة بدأت الأسبوع الماضي مع هجمات مترامنة ضد مقر أمنية وعسكرية، نشر جنود شبان صورة سيلفي ومن خلفهم جثث القتلى الإرهابيين، ومع الصورة نشر تعليق «سيلفي والدواعش خلفي».

وطبع أحد الحرفيين الصورة على قمصان موسومة بعبارة إنكليزية «أحب جيشي» سرعان ما انتشرت بين التونسيين المتعاطفين مع الجيش. وصرحت شقيقة لأحد الجنود الذين التقطوا تلك الصورة لإذاعة خاصة «شقيقي وزملاؤه جنود منطوعون وقد اتصل بوالدي حوالي الرابعة صباحا وأكد لها استعدادة للشهادة بقلب فرح»، وأضافت «أخي لم يخف من الموت ولا من انتقامهم، الصورة كانت رسالة واضحة للإرهابيين الذين يتربصون بتونس وأمنها وشعبها، مفادها أن الخوف لا يعرف إلى قلوبهم سبيلا في مواجهة الإرهاب».

وفي تعليقه على الصورة، قال وزير التربية التونسي ناجي جلول إن الحرب الإعلامية على داعش تعد جبهة أخرى لا تقل أهمية عن الجبهة العسكرية، مؤكدا أنه يساند هذا النوع من الصور ويساند نشرها على نطاق واسع جدا لأن في ذلك هزأ من معنويات العدو، وأضاف جلول قائلا «داعش ليس جيشا نظاميا، هم قتلة ولا يحترمون القانون. نحن في حرب ومنطق الحرب هو الربح أو الخسارة».

وأضاف جلول «اعتمد داعش استراتيجية الترهيب والذبح في معاركه، والجيش التونسي كسر أسطورة داعش في بنقردان». وأكد وزير التربية أن تمكن الجيش التونسي من هز المعنويات القتالية لعناصره وتدمير معنويات العدو كان بتضامن بين القوة العسكرية والمدنيين وأيضا القوة الدعائية

”
وجب احترام الحرمة
الجسدية لقتلى هذه
العملية والمقبوض
عليهم، نظرا لعدم
فصل القضاء في التهم
الموجهة إليهم

“



معارضو نشر الصورة:

ينتمون إلى مجموعات الضغط الحقوقية التي تدافع عن جملة من القضايا المتعلقة بالحرية الفردية أساسا والشباب والمدونين المعارضين لعدد

من القوانين في البلاد.

«لا نعتمد إنتاج جهاز هجين يمزج بين أي باد وماك بوك، على غرار جهاز سيرفيس برو الخاص بمايكروسوفت، الذي يجمع بين الجهاز اللوحي والكمبيوتر المحمول».



تيم كوك
الرئيس التنفيذي لشركة آبل

تحديات

الثورة في عالم المنتجات الإلكترونية الاستهلاكية.. ملامح جديدة للقوة

● غوغل وفيسبوك وبايدو.. مكاسب مادية لمؤسسيها وسياسية لبلدانهم ● التقدم العلمي له تأثير على الاقتصادات القومية والعالمية



من الإعلام الاجتماعي إلى إنترنت الأشياء، ومن التصنيع الرقمي إلى علم الروبوتات، ومن الواقع الافتراضي إلى البيولوجيا الاصطناعية، تتسابق التكنولوجيات نحو المزيد من التقدم، محققة مكاسب مادية لمؤسسيها وجيوسياسية لبلدانها وحكوماتها.

لندن - تؤخر التكنولوجيات الرقمية بشكل كبير وسريع في حياة الناس اليومية في كل أنحاء العالم؛ ودخلت مرحلة قياسية من التطور لدرجة أن الفروق التكنولوجية بين المجتمعات يمكن أن تقاس بالسنوات الضوئية.

ويتوفر مستويات جديدة من الحركة والاتصال والتكنولوجيات الصاعدة مثل الذكاء الاصطناعي والطباعة ثلاثية الأبعاد، من الواضح أن نسق التغيير لن يزداد إلا نمواً، مع دخول العالم مرحلة الثورة الصناعية الرابعة حيث تغير التكنولوجيا بشكل جذري طريقة عيشنا وطريقة عملنا وعلاقتنا بالآخرين.

يربط تقرير لمركز ستراستورف للدراسات والأبحاث الأمنية، بين هذا التطور التكنولوجي والمصالح الجيوسياسية العليا للدول، مشيراً إلى أن أغلب البحوث في صناعة الإلكترونيات ظهرت، في البداية، عن طريق مبادرات عمومية، وخاصة بتوجيه حكومي، وكانت غالباً مرتبطة بالجيش، أما اليوم فنجد أن الطلبات الاستهلاكية والصناعية هي القوة الدافعة الأولى في تطور التكنولوجيا الحديثة.

ومثلما غيرت الثورات الصناعية السابقة إلى الأبد كيفية عيش وعمل الناس في كل أنحاء العالم، يمكننا توقع تأثير التقدم التكنولوجي على المزيد من جوانب حياتنا وأعمالنا، كأثر هذه هي النتيجة التي خرج بها كل زائر للمعرض الدولي للإلكترونيات الاستهلاكية، الذي انتظم في لاس فيغاس في الفترة من 6 إلى 9 يناير الماضي؛ حيث تجلى واضحا مدى التطور الذي وصلت إليه صناعة الإلكترونيات الاستهلاكية.

وتستغل بعض أكبر الشركات العالمية المعرض لإطلاق وعرض منتجات جديدة ولعرض ما تعمل عليه من مشاريع تجريبية وأخرى في طور التصميم، يمكن أن تحدث تغييراً جذرياً في طريقة تفاعل الدول مع مواطنيها ومع بعضها البعض. ومن بين المنتجات الجديدة عرض تلفزيون 4.كي أولترا إيتش.دي والكاميرا الأعلى دقة.

بين الماضي والحاضر

لم توجد المنتجات الإلكترونية الاستهلاكية إلا في المئة سنة الماضية تقريباً (أي منذ اختراع جهاز الاتصال بالراديو) لكن أثرها على الجغرافيا السياسية لم يكن هيناً بالمره، إذ أحدثت الكمبيوترات الشخصية والهواتف الخلوية والكثير من المنتجات الأخرى ثورة في حياة الناس.

التقدم التكنولوجي خلال القرن الماضي قد يعادل الألف سنة أو حتى العشرة آلاف سنة السابقة، وبرزت المنتجات الإلكترونية الاستهلاكية بمثابة القوة الكبرى وراء ذلك التطور السريع. زيادة على ذلك يتزايد نسق التطور، ونشهد الآن النقاء التكنولوجيات كانت قبل عشر سنوات غير مترابطة (مثل آلات الغسيل والإنترنت). ويمثل هذا الاتحاد بين العتلة والاندماج حجر الزاوية للتقدم التكنولوجي.

في دورة 2006 من المعرض الدولي للإلكترونيات الاستهلاكية، كان الجميع ينظر باندهار إلى الهواتف المطوية وأجهزة إم.بي.سي وأنظمة الإبحار المجهزة بنظام تحديد المواقع وأجهزة القراءة الإلكترونية ومشغلات الوسائط الشخصية. ثم شكّل حدث سنة 2007، الأيفون الذي طرحته شركة آبل في السوق والذي يؤدي وظائف جميع الأجهزة السابقة مجتمعة.

وقبل خمس سنوات بدأت اللوحات تظهر



في الوقت الذي ما انفكت فيه الهواتف الذكية تزداد حجماً والكمبيوترات المحمولة تزداد صغراً. وفي السنة الماضية أطلقت شركة مايكروسوفت جهازاً يجمع بين اللوح والكمبيوتر المحمول يسمى سيرفيس بوك. وعرض معرض هذا العام أجهزة تلفاز محدبة مدهشة من نوع 4.كي إضافة إلى ظهور مشاريع أخرى مثيرة. وأعلن غوغل وشركة فورد عن مشروع مشترك تتولى فيه

فورد صنع سيارات مستقلة باستعمال بحوث غوغل في الميدان والتوسع فيها. كما كانت الأنظمة الجوية دون طيار حصر زاوية أخرى مع استعمال بعض الطرازات منها خلايا وقود الهيدروجين لزيادة مداها. وبالرغم من أن المنتجات في حد ذاتها باستطاعتها تغيير العالم يبقى البحث المتصل بتطويرها صاحب الريادة حقاً.

ويقف الطلب على هواتف ذكية والواح وكمبيوترات محمولة تتميز بالسرعة وتدوم لفترة طويلة وراء البحث في تكنولوجيا بطاريات جديدة، وهي استثمارات في المواكبة مع قانون 'مور' وأغلب البحوث في المجال. ومن شأن ارتفاع الطلب على الأجهزة الذكية وصعود الشبكات الذكية وتلاقي هذه الأجهزة مع الإنترنت أن يشكل طريقة تواصل الآلات مع بعضها البعض والطريقة التي تصمم بها الشبكات الكهربائية برمتها.

تكنولوجيا البطاريات

تشهد سنة 2016 الذكرى الخامسة والعشرين لتسويق شركة سوني لبطارية ليثيوم أيون القابلة لإعادة الشحن، وهي بطارية نضجت بالتوازي مع الثورة الرقمية، حيث تشغل الهواتف الخلوية والكمبيوترات المحمولة وتقريباً أي جهاز آخر يحتاج بطارية

قابلة لإعادة الشحن. وقد أجبرت الحاجة الماسة لها منتجي البطاريات للاستثمار في بطاريات ليثيوم أيون لجعلها ضمن وأصغر وقادرة على تخزين طاقة أكبر. وبالرغم من بسطه تطور هذه البطارية المتواضعة، مازلنا ننتظر تأثيرها الجيوسياسي الأكثر عمقا.

تقوم حالياً كل من شركة تسلا في الولايات المتحدة وأل جي شام في كوريا الجنوبية وبي. واي.دي في الصين ببناء مصانع عملاقة لإنتاج بطاريات ليثيوم أيون من أجل السيارات الكهربائية. وهذا يعني أن هذه التكنولوجيا الخاصة التي بدأت وسوقت ثم طورت بسبب طلبات من صناعة الإلكترونيات الاستهلاكية يمكن أن تسد ضربة حاسمة لاحتكار النفط بصفته وقود النقل. ومن سخرية الموقف أن شركة أكسون هي من طورت بطاريات ليثيوم القابلة للشحن في سبعينات القرن الماضي بالرغم من أنها لم تكن اقتصادية ولم تكن ليثيوم أيون.

قوة المعالجة

وبالرغم من أن بطاريات ليثيوم أيون ليست تكنولوجيا تخزين الطاقة الوحيدة في طور التطوير فهي ستسيطر على سوق البطاريات صغيرة الحجم على الأقل على مدى العقد القادم، وهذا يشمل البطاريات المستخدمة في السيارات الكهربائية التي تعتبر في حد ذاتها منتجات إلكترونية استهلاكية.

طلما دفعت المنتجات الإلكترونية الاستهلاكية التقدم في قوة الاحتساب والمعالجة. وصحيح أن جزءاً كبيراً من البحث الأولي وتطوير الكمبيوترات في فترة الخمسينات وبداية الستينات من القرن العشرين تم تمويله عن طريق بيع هذه

التكنولوجيا للجيش، لكن منذ ذلك الوقت وسوق المنتجات الإلكترونية الاستهلاكية هو من يدفع بالبحث قدماً مما أحدث اختراقات في هذا الميدان. إن الفوائد الجيوسياسية والاقتصادية والعسكرية لتحسن قوة الحوسبة موثقة جيداً، ناهيك أن الكمبيوترات فائقة القوة المتخصصة توفر أساس الصناعات المعتمدة على البحث بشكل كبير مثل قطاع الرعاية الصحية وصناعة النفط والغاز والدفاع.

لقد أفرزت الزيادة في قوة الحوسبة شرائح كمبيوترية أصغر حجماً وأكثر قوة، مما مكن من حدوث الثورة الرقمية في العقود الخمسة الماضية، ومازلت هذه التطورات مستمرة. الآن وقد أضحى المنتجات الإلكترونية الاستهلاكية القوة الدافعة الكبرى للتطورات في قوة المعالجة، أصبح الحفاظ على قانون 'مور' أكثر أهمية لمصنعي الشرائح الإلكترونية. ومع بلوغ سوق الكمبيوترات الشخصية مرحلة النضج وتزايد اهتمام المستهلكين بالكمبيوترات المحمولة، ظل تعزيز الابتكار في ذلك المجال يكتسب الأهمية الكبرى. والآن وقد تحول السوق إلى الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، سيتناقص طلب المستهلكين لهذه الأجهزة في نهاية المطاف مما يثير التساؤل عن المنتج الذي سيحل محلها كمحفز للابتكار.

الجغرافيا السياسية والإلكترونيات

تشكّل الإلكترونيات الاستهلاكية اليوم إحدى أكبر الأسواق تنافسية في العالم. وكانت البداية مع الشركات الأميركية التي تعتبر رائدة في هذا المجال ثم سرعان ما لحق اليابانيون بالركب، وبحلول الثمانينات من القرن الماضي نافسوا خبرة نظرائهم الأميركيين. وبعد فترة وجيزة التحقت تايوان وسنغافورة وكوريا الجنوبية، واستخدم كل بلد من هذه البلدان الإلكترونيات الاستهلاكية كمنصة وثب للانتقال من التصنيع ذي الجودة المنخفضة إلى التصنيع ذي الجودة المتوسطة والعالية.

وفي حين أن هذه البلدان حصلت على مساعدة من الشركات الأجنبية التي جلبت إليها الأعمال للاستفادة من انخفاض تكلفة اليد العاملة، طورت في آخر المطاف قدراتها المحلية الخاصة بها. وهذا المسار يحدث الآن في الصين حيث تتمثل أولوية بكين في تعزيز القدرات الوطنية في هذه الصناعة حتى تتمكن في نهاية المطاف من منافسة قطاعات الإلكترونيات الأجنبية. ولا يمكننا استبعاد إمكانية أن تستمر الإلكترونيات الاستهلاكية في الاندماج في قلب النظام الاقتصادي العالمي، وهذا يعني أن شركات مثل غوغل وفيسبوك وحتى

التكنولوجيا تتطور لرفاه البشرية أم لتدميرها

بايدو الصينية يمكن أن تصبح أهم المشاريع الماضية قدما من الناحية الجيوسياسية. ولن يكون ذلك في صورة حدوثه أمراً غير مسبوق، فمثلاً كانت لشركة الهند الشرقية أهمية كبيرة في الجغرافيا السياسية من القرن السابع عشر وصولاً إلى القرن التاسع عشر. والشيء نفسه ينطبق على شركات التبغ التي إما ساهمت في الطموحات الجيوسياسية لبلدانها أو حذرتها. وفي النهاية أصبحت شركات السكك الحديدية في البلدان ذات المساحات الكبرى مثل الولايات المتحدة قوة إقليمية مهيمنة.

منذ ظهور النفط المعياري قبل أكثر من مئة سنة أصبحت شركات النفط أكثر الشركات أهمية من الناحية الجيوسياسية. وربما الآن وقد بدأت هيمنة النفط في الاقتصاد العالمي في التراجع سنحل شركات التكنولوجيا محل كبرى الشركات المتخصصة في مجال الطاقة. وبغض النظر عن ذلك تبقى التطورات بعيدة المدى والتغيرات المتراكمة التي يحدثها قطاع الإلكترونيات الاستهلاكية بنقاس الأهمية الجيوسياسية للابتكارات في أي قطاع آخر من الاقتصاد.

قانون مور

قانون ابتكره غوردون مور، أحد مؤسسي إنتل سنة 1965، بعد أن لاحظ أن عدد الترانزستورات على شريحة المعالج يتضاعف تقريباً كل عامين في حين يبقى سعر الشريحة على حاله. وأدت هذه الملاحظة إلى بدء عملية دمج السيليكون بالدوائر المتكاملة على يد شركة إنتل، مما ساهم في تنشيط الثورة التكنولوجية في شتى أنحاء العالم.

يدرك الكثيرون أن الزيادات الفائقة لأعداد الترانزستورات المدمجة في المعالجات وغيرها من المكونات الرائدة لمنصات العمل، عملت بشكل ثابت وحقيقي أدنى إلى المزيد من الأداء الحاسوبي وقفا لقياسه بملايين العمليات في الثانية الواحدة.

يعني قانون مور أيضاً خفض التكاليف، ففي الوقت الذي تحقق فيه العناصر القائمة على السيليكون ومكونات منصات العمل المزيد من الأداء، فإنها تصبح أقل كلفة عند إنتاجها، وتصبح أكثر وفرة وقوة وأكثر تواجداً في حياتنا اليومية. وتعمل المعالجات الوطنية في هذه كل شيء تقريباً، بدءاً بالألعاب وحتى الإشارات الضوئية، فعلى سبيل المثال، تستخدم بطاقة عيد الميلاد التي تكلف بضع دولارات اليوم قدرة حاسوبية تفوق أسرع أجهزة الكمبيوتر التي استخدمت قبل عقود قليلة.



التقدم التكنولوجي خلال القرن الماضي قد يعادل الألف سنة أو حتى العشرة آلاف سنة السابقة، وبرزت المنتجات الإلكترونية الاستهلاكية بمثابة القوة الكبرى وراء ذلك التطور السريع



قالت نشوى الحوفي، مدير إدارة النشر الثقافي في دار نمضة مصر، إن هناك مواقع إلكترونية تساعد في انتشار الكتب، لكن مشكلة النشر تتمحور حول انخفاض معدل القراءة في مصر والوطن العربي لتصل إلى 0.5 بالمئة.

حصلت الأديبة السورية نجاح إبراهيم على جائزة مبادرة الفنون العالمية «كوكوروا» في تركيا في دورتها العاشرة عن مجمل أعمالها الأدبية، وهي أول كاتبة عربية تحصل على هذه الجائزة.



«لعبة المغزل» قصة رسامة فاتنة تعبت بأسرار الرئيس

● الكاتب الأريترى جبر يبني عمارة سردية تنهار عند آخر حجر منها ● رواية تدعونا إلى التشكيك في التاريخ وتدوينه بأريتريا



تلتصق وبحث بين الزوايا

التشكيك في التاريخ وتدوينه بأريتريا، وأيضاً في شخصياته المقدسة بوصفها قد لا تكون بالطهرانية والجمال اللذين تتخيلهما لديها، لتتورط في الحكاية وتخيّلها فيضغ الواقع، هل من يكتبون التاريخ مجانين أم عقلاء؟ هل المصالح الشخصية والرغبات الفردية تختفي من المعادلة أثناء تدوين التاريخ؟ الجواب لا؛ التاريخ هو حكاية لا يكتبها المنتصر فقط، بل الخائف كذلك، هو تخيل لما حدث قصد جعله مثاليا وطهرانيا، لا يُشبه تشوهات في الواقع ولا شخصوه.

فالقصة عدلت ما قرأته بسبب الملل، لينتهي الأمر باكتشافها للحقيقة عبر الخيال، أما الطبيب فقد أعاد رواية كل شيء ليحتمل صورته، فاين الضحية هنا؛ التاريخ أم من يقرأه؟

في لعبة المغزل تتداخل الحكايات، فالتاريخي والتخيّل يضيغان، لنجد أنفسنا في مناهة من الحكايات التي نقرأها في كل مرة من وجهة نظر مؤلفها، بل حتى المؤلف نفسه يضيع صوته فيها، وكان هناك حكايات أخرى لم تُرو بعد، فالرواية تدعونا إلى

البطلة رسامة مهووسة بالحكايات وخاصة تلك التي ترويتها لها جدتها التي عاشت الثورة والاستقلال في أريتريا

العلاقة المتوترة بين الرسامة والطبيب تصل إلى حدّ تبادلها أشرطة مسجلة، يحكي عبرها كل واحد منهما حكايته مع الآخر، لنرى مقارعة بين الجمال والقبح، لينتهي الأمر بينهما بحقيقة أن كلا المفهومين عبارة عن أقنعة، وهذا ما يتضح عند اكتشافها حقيقة والدها/ الرئيس، حيث تُدرِك مدى نبل الطبيب، الذي لم يكذب تجاه قبحه، بل تقبله بوصفه حقيقة، وليس كالرئيس المتخيل بجماله، وهو القبيح والمتوحش على أرض الواقع، فالمتخيل خان الفتاة، وكما له يثير الجدل، وليس حقيقيا، بعكس الواقع المليء بالعيوب.

انهيار الحقيقة

بعد انتهاء فصل "الأشرطة" نقرأ "كنز الطبيب"، الذي نرى فيه الطبيب يتجه نحو الاستخبارات بوصفه يحمل معلومات خطيرة، إذ يحكي لها أنه كان يعالج في المشفى فتاة معاقة وقبيحة، تعرضت لحادث ما، ويصرّح بظنه أنها قد تكون على علاقة بالانقلابات الإرهابية، كما أن لها علاقة غريبة مع امرأة عجوز تحكي لها قصصا متنوعة، ويضيف أن الفتاة المعاقة تمتلك معلومات سرية عن الرئيس وحياته، وأنه قام بتفريغ الأشرطة التي سجلها معها بصيغة المتكلم على لسان الفتاة، لتتضح هنا محاولة الاغتيال في الفصل الأول، هل فعلا كانت الرسامة تحاول اغتيال والدها/ الرئيس؟ هل حقيقة أرداها حراسه قتيلا؟

البنيان السردى الذي تشكله الأشرطة العشرة بنهار في الفصل الأخير، ليتحول ما قرأناه إلى هلوسات، أو مجرد ناذلة من الطبيب واحتمال تعديله لما حصل، والرواية هنا تدعونا إلى التشكيك في كل ما قرأناه واقعا كان أم خيالا، وهذا ينسحب على التاريخ الذي نقرأه خارج الرواية، هل من الممكن أن يتسلل إليه الخيال أو الكذب؟

كل حكاية أو سرد لواقع ما، هما انزياح عن الحقيقة، وكلما كثرت الحكايات عن حدث ما، تورط الخيال أكثر في صياغة حقيقة هذا الحدث، إلى حد اختفاء ما هو حقيقي، لتتنصر الحكاية في النهاية على الواقع، فما نعرفه من تاريخ وسرديات وشخصيات هي بالنهاية حكايات، سواء كانت مدونة فنيا في رواية أو بصفة رسمية ضمن وثائق، فنحن كبشر إيماننا مبني على حكايات، لا على أحداث.

عمار المأمون

تدعونا رواية "لعبة المغزل" للكاتب الأريترى جبري جابر، إلى التشكيك في التاريخ وشخصوه، ثم في الرواية نفسها، التي تنهار عمارتها في الصفحة الأخيرة، ما يدفعنا إلى إعادة قراءتها من منطلق كامل الاختلاف.

تتسرب الحكاية من أيدينا ونحن نقرأ الرواية، فهي مقسمة إلى عشرة شرائط، الأول في عكس موقعه ضمن الرواية يحمل عنوان "الشريط الأخير"، إلى جانب فصل في النهاية بعنوان "كنز الطبيب"، الفصلان الأول والأخير يشكّلان أساس اللعبة السردية، فالبدائية التي تحوي محاولة الاغتيال الفاشلة، نراها تعود في الفصل الأخير، لتمنح معنى جديدا لهذا الاغتيال الفاشل، الذي قد يدفعنا إلى إعادة قراءة الرواية من وجهة نظر مغايرة.

الموس بالحكايات

نقرأ في "لعبة المغزل"، الصادرة عن المركز الثقافي العربي، قصة رسامة فاتنة، تعيش حياة مملّة، تحصل على وظيفة في "دائرة الأرشيف"، بوصفها مسؤولة عن إدخال واثائق الدولة أثناء الثورة في أريتريا إلى الكمبيوتر. هذه الرسامة مهووسة بالحكايات، وخاصة تلك التي ترويها لها جدتها التي عاشت الثورة والاستقلال في أريتريا، تُصاب الفتاة بعدوى الحكاية من جدتها، وتجد فرصتها الذهبية في الوثائق التي بين يديها في العمل، بوصفها تتناول حياة الجنود والثوار، إلا أن ما يثير اهتمامها بشدة، هو تلك الوثائق ذات الأربطة الحمراء، الأكثر سرية، والتي تحكي عن الرئيس ويومياته. شغف الرسامة بالحكايات يحملها على تعديل محتوى الوثائق قبل إدخالها إلى

في «لعبة المغزل» تتداخل الحكايات فيضيع منا التاريخي والمتخيل لنجد أنفسنا في متاهة من الحكايات المتعددة

باختصار

يقدم معهد البحرين للتنمية السياسية، يوم الأربعاء، ندوة سياسية يشارك فيها عدد من الأكاديميين للحديث عن كتاب "المرأة البحرينية في المجلس الوطني..." تحديات الحاضر وآفاق المستقبل"، والذي أصدره مؤخرا معهد البحرين للتنمية السياسية.

قررت أمانة المؤتمرات بالمجلس الأعلى للثقافة إطلاق فعالية ثقافية نصف شهرية تحت عنوان "كاتب وكتاب"، وهي عبارة عن سلسلة من الندوات لمناقشة الكتب الفكرية والإبداعية الجديدة، التي تصدرها قطاعات وزارة الثقافة المصرية ودور النشر الخاصة.

انطلقت فعاليات معرض صفاقس (الجنوب التونسي) لكتاب الطفل في دورته الثالثة والعشرين، ومن المقرر أن يستمر المعرض حتى 22 من مارس الجاري وذلك تحت إشراف جمعية معرض صفاقس لكتاب الطفل.

عن جامعة الدول العربية، صدر كتاب بعنوان "الأسرى الفلسطينيين.. آمال وأمال"، تأليف عبدالناصر عوني فروانة، رئيس وحدة الدراسات والتوثيق في هيئة شؤون الأسرى والمحررين.

تنظم مكتبة مصر الجديدة، حفلا لتوقيع ومناقشة كتاب "سطوة النص.. خطاب الأزهر وأزمة الحكم" للكاتبة بسمة عبدالعزيز الصادر عن دار صفصافة للنشر، وذلك يوم الأحد 20 مارس الجاري.

مراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

ثلاثون روائيا وناقدا في ملتقى السرد الخليجي بأبوظبي

ملتقى السرد الخليجي الثالث
14-16 مارس 2016
أبوظبي



من جانب آخر تنظم وزارة الثقافة وتنمية المعرفة الإماراتية مسابقة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تنطلق الخميس 17 مارس الجاري وتستمر لمدة ستة أيام، تتناول أسئلتها أعداد السرد الخليجي، سعيا إلى تقريب المصطلحات الأدبية التي يتناولها الملتقى من الجمهور من خلال معلومات مبسطة، وتطرح العديد من الجوائز للفائزين.

التعاون، كما أنها فرصة لإلقاء الضوء على جبل الطلبة في مجالي الرواية والقصة، وعلى الذين أسسوا للنهضة الأدبية والثقافية بدول المنطقة".

يضمّ الملتقى نخبة من أهم أدباء ونقاد الخليج لهم إسهاماتهم البارزة في مجالات السرد العربي، ويعد مناسبة جيّدة لإلقاء الضوء على المبدعين الإماراتيين وتبادل الخبرات، وعرض أهم التجارب الأدبية الإماراتية.

يحتوي البرنامج على تسع جلسات تنوزع على ثلاثة أيام لمناقشة العديد من الأوراق البحثية التي تقدّمت بها الدول المشاركة، إضافة إلى الجلسة الافتتاحية، وكلمة الأمانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي، وبعدها يتمّ تكريم رؤساء الوفود الخليجية، ومن ثمّ يتمّ تكريم رواد الرواية الخليجية.

تشكل هذه الدورة حدثا ثقافية يتفق مع ما توليه الإمارات من اهتمام بالإبداع والمبدعين، لذلك قررت اللجنة المنظمة تكريم أهم ستة مبدعين خليجيين لهم إسهاماتهم المهمة على صعيد الإبداع الأدبي، إضافة إلى الاحتفاء بأول رواية إماراتية "شاهدنا" وإقامة معرض لأحدث إصدارات الوزارة على هامش الملتقى.

في هذا السياق تقول عفرات الصابري وكيل وزارة الثقافة وتنمية المعرفة "إن استضافة الإمارات للدورة الثالثة من ملتقى السرد الخليجي، ممثلة في وزارة الثقافة وتنمية المعرفة، تمثل فرصة مميزة، يلتقي من خلالها المبدعون في كافة فنون الأدب العربي الروائي والقصصي والنقدي، للبحث في تفرّد الإبداع الخليجي وخصوصيته، ودور الأدب في تنمية الوعي المجتمعي بكافة دول مجلس

أبوظبي - تستضيف وزارة الثقافة وتنمية المعرفة الإماراتية، بالتعاون مع الأمانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي، الدورة الثالثة من ملتقى السرد الخليجي، خلال الفترة من 14 وحتى 17 مارس الجاري بأبوظبي، بحضور 30 مبدعا من أهم الروائيين والنقاد من كافة الدول الخليجية.

يركز الملتقى على عدة محاور رئيسية تتعلق بخصوصية السرد الخليجي في مجالات الإبداع الروائي والقصصي، من أهمها: أساليب السرد الخليجي في مجال السيرة الذاتية، ودور السرد في القصة القصيرة جدا، والدلالة القيمية للسرد الخليجي، وطبيعة السرد الخليجي في مرآة التنوع الثقافي وتعدد الهويات، إضافة إلى علاقة السرد بالترجمة واللغة والهوية الوطنية كعامل قيمي وإبداعي.

القوة الأخلاقية

بشكل مطلق. فشتان بين قصيدة تمجد حرية الإنسان والشعب والحرية وتصوغ نضالاته في ملحمة خالدة وقصيدة تمجد الدكتاتور وأدوات قتله والسقوط الأخلاقي المريع لجماعات الجريمة. شتان بين أغنية يردها الناس تعبيرا عنهم وبين لغو يؤكد حماقة الطاغية.

والنظر إلى الحركات العنيفة اللاأخلاقية التي تعلن بانها تناقض البنية العنيفة اللاأخلاقية للسلطة على أنها ماهية الحركة التاريخية للشعب تفكير ساذج إن كان يصدر عن نية حسنة، وخاطئ إن كان يصدر عن جهل، لكنه في الغالب يصدر عن نية سيئة، فهو خبيث.

ولهذا فإن مفاهيم الشعب والإنسان والحرية والتحرر والكرامة والوطن والمواطنة والديمقراطية بوصفها مفاهيم القوة الأخلاقية للثورة يجب؛ أجل يجب أن تعبر عن نفسها ممارسة نظرية وعملية، فصناعة التاريخ فعل خلاق.

المبليشيات ولهذا النمط من الاستعمار الجديد المستدعى من سلطة حاكمة. وعلى النقيض من ذلك فإن القوة الأخلاقية الثورية قوة الدفاع عن الإنسان والحياة، وبالتالي فإن عنفها الأخلاقي يتجه فقط إلى البنية اللاأخلاقية للنقيض. والخطاب الأخلاقي خطاب يؤكد قيم الإنسان في الحرية والكرامة. وتأسيسا على ذلك فإن داعش وما شابهها ليست جزءا من القوة الأخلاقية للثورة، ولا هي جزء من حركة الشعب، بل على الضد من ذلك، إنها جزء لا يتجزأ من البنية اللاأخلاقية ممارسة وأهدافا بل ومضيرا.

والقوة الأخلاقية للشعب هي التي تنتج مثقفها الشاعر، الكاتب، الروائي، الفنان، الصحافي، المسرحي، إلخ. تنتج المثقف الأخلاقي، القوي أخلاقيا والمعبر عن القوة الأخلاقية للشعب، بل إنه روح القوة الأخلاقية للشعب الثائر، فيما تنتج البنية اللاأخلاقية مثقفها اللاأخلاقي الفاقد للحياة

فعل سياسي- أخلاقي مؤسس على فكرة الحرية والتحرر، بمعزل عن سيرويتها اللاحقة التي قد تفسدها السلطة والصراع على السلطة والتثبث بالسلطة.

غير أن القوة الأخلاقية للأهداف البشرية لثورات الحرية وانفصاتها لا تنفصل عن الممارسة العملية للأخلاقية، فالسلوك المطابق للقوة الأخلاقية للأهداف أخلاقي بالضرورة، سواء كانت الممارسة عملية أو كانت معنوية. وهذا ما يجعل ثورات الحرية هي النقيض المطلق لبنية الاحتلال والتسلط والدكتاتورية اللاأخلاقية. فالبنية الاحتلالية عنصرية والبنية الدكتاتورية بنية عنفية لا إنسانية، فقتل الأطفال والنساء، واغتفال الأفراد وتصفيتهم في السجون وتهديم البيوت وتهجير السكان الذي تمارسه الجماعة الحاكمة في دمشق ومبليشيات الوسخ التاريخي التي تستخدمها والمافيا الروسية تأكيد للسقوط الأخلاقي المطلق لهذه الجماعة ولهذا

أحمد برقاروي
كاتب من فلسطين مقيم في الإمارات

كان الناقد الفلسطيني الأهم إدوارد سعيد يؤكد دائما على قوة الفلسطيني الأخلاقية في مقابل الانحطاط الأخلاقي للمحتل. وكان يعطي أهمية كبرى للقوة الأخلاقية في صراع الفلسطيني لنيل حقه والتي تساوي ممارسته العملية- السياسية، بل لم يكن يفصل بين الكفاح السياسي والكفاح الأخلاقي للفلسطيني.

والحق، إن كفاح الشعوب من أجل حريتها وكرامتها في مواجهة احتلال أرضها واستعبادها من قبل قوة طاغية ينطوي في حد ذاته على قوة أخلاقية كبيرة، وأية ذلك أن كفاحا كهذا ينطوي على قيمتين أخلاقيتين أساسيتين في الكينونة البشرية وهما: الحرية والكرامة الإنسانية. فالثورة ليست فعلا سياسيا فقط، وإنما

عن دار ميزوبوتوميا للنشر والتوزيع بغداد صدر للكاتب والشاعر العراقي نعيم عبد مهلهل كتاب شعري بعنوان «مقطوعة مندائية من موزارت»، وتستلمه نصوص الكتاب أجوارها من أقدم الديانات والحضارات العراقية.



عن دار الفارابي للنشر والتوزيع صدر للفيلسوف الفرنسي ريجيس دوبريه كتاب بعنوان «المفكر في مواجهة القبائل»، ويعد دوبريه من أهم المفكرين ومثقفى العولمة في القرن الحادي والعشرين.



جائزة أبوظبي تحفي بالراحل محمد خلف المزروعى

● الراحل ترك بصماته على الثقافة الإماراتية ومنها «شاعر المليون» و«أمير الشعراء» ومهرجانات التراث



الشيخ محمد بن زايد يسلم كريمة ونجل الراحل محمد خلف المزروعى جائزة أبوظبي

احتفت جائزة أبوظبي بالراحل محمد خلف المزروعى لجهوده المتعددة في المحافظة على الموروث الإماراتي والتنمية الثقافية. وتقام جائزة أبوظبي بهدف منح التقدير والعرفان لمن أسهمت أعماله الخيرة في خدمة مجتمع أبوظبي بغض النظر عن عمره وجنسيته.

ومنح الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي وسام أبوظبي، الذي يعتبر أرفع تكريم مدني في عاصمة الإمارات، للراحل محمد خلف المزروعى الذي كان له دور بارز في إطلاق المبادرات ووضع السياسات التي تسعى للتمسك بالعادات والتقاليد الإماراتية، كما استطاع أن يشكل صلة وصل بين الحاضر والماضي من أجل نقل التراث الإماراتي العريق إلى جيل الشباب. واستطاع الراحل ترك بصمة في كل مشروع تولاه ووجه جهوده في كل اتجاه من خلال عمله كمستشار لشؤون الثقافة والتراث في ديوان ولي عهد أبوظبي، وكان على الدوام مرجعا ومصدرا لكل ما يخص الثقافة والتراث في مختلف الفعاليات والمهرجانات التي تهدف إلى تسليط الضوء على العادات والتقاليد الإماراتية.

أبوظبي - هناك من يرسل عن العالم جسدا لكن روحه وعمله يظنان فاعلين في حياة مجتمعه، وهذا ما ينطبق على محمد خلف المزروعى، الذي توفي في نوفمبر 2014 عن عمر لم يتجاوز الـ 48 عاما، وهو في فورة عطائه وذروة نشاطه الثقافي.

ولد محمد خلف المزروعى في واحة لبوا في أبوظبي، حيث اهتم منذ صغره بالبيئة الطبيعية، وخصوصا الصقارة، والأبمل العربي بأشكاله المكتوبة والشفاوية. وحصل شهادة البكالوريوس في الإدارة الحكومية من جامعة الإمارات، وشهادة الماجستير في الإدارة العامة من جامعة ولاية بورتلاند - أوريغون الأمريكية.

عمل المزروعى من خلال لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، على تعزيز الجهود التي تساهم في تعميق مفهوم حب الوطن والبذل في سبيله، إيماناً منه بالجذور المشتركة والمصير المشترك، واعتزازاً بالتاريخ والقيم الوطنيتين. فكان يؤكد دائماً على أهمية بناء الهوية الوطنية من خلال التراث والانفتاح على العصر، لذا سعى إلى تفعيل النشاطات

المزروعى بنى جسرا بين الثقافة والتراث وبين حاضر الإمارات ومستقبلها ولم ير الثقافة معزولة عن المجتمع

والفعاليات التراثية والثقافية المرتبطة بالعادات والتقاليد، بما يساهم في تعزيز الروابط الإنسانية والاجتماعية، كما سعى إلى تعزيز جهود تحقيق مجتمع قوي ومتربط يؤمن وينتج بوحدة مستقلة، والعمل المستدام على بناء الحاضر والمستقبل، والسعي إلى الإنتاج في مختلف المجالات، لمواصلة السير نحو أعلى المراتب.

جسر بين عالمين

شغل المزروعى منصب مستشار شؤون الثقافة والتراث في ديوان ولي عهد أبوظبي، وعضو مجلس إدارة هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة. كما شغل منصب المدير العام لهيئة أبوظبي للثقافة والتراث، وهي الجهة الحكومية المسؤولة عن مهمة صوت التراث في أبوظبي خصوصا ودولة الإمارات بشكل عام، والتي نجحت في ترسيخ أبوظبي كملتقى ثقافي عالمي.

رغم إدراك المزروعى لصعوبة المهام في حقلي التراث والثقافة، إلا أنه كان يشدد على أن مواجهة القوى الظلامية والمتطرفة لا تتم إلا من خلال نشر الوطنية الواعية والفكر المستنير والثقافة الهادفة، لذا جاء جل عمله في سبيل تحقيق ذلك، فكان دأبه ملء الفراغ بما هو نافع حتى لا يملأ بما هو ضار، لذلك سعى إلى دفع عجلة الإنتاج اليومي في حقلي الثقافة والتراث مستعينا بفرق عمل متكاملة وطموحة على أكثر من صعيد، فأسس مجموعة ناجحة من المتاحف المحلية، والمشاريع النشرية ومشاريع الترجمة والجوائز

والمهرجانات، التي ازدهرت وتواصلت لتكون شاهدا على الدور المبدع والمميز للرجل. وكان يؤمن خصوصا بأهمية المبادرات الفردية والجماعية، وبافكار التعاون في تحقيق الإنجازات، على جميع المستويات. وكان إطلاق المعرض الدولي للصيد والفروسية في عام 2003 واحدا من أول التحديات التي اختارها محمد خلف المزروعى لنفسه، حيث تحول المعرض خلال فترة وجيزة من مناسبة محلية إلى مهرجان اقتصادي وسياحي وفلكلوري من الطراز الأول له بعد أن إقليمي وعالمي. ومن تلك المحطة بدأت المسيرة الحافلة للرجل، ليرتاد لاحقا لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية، وإدارة العديد من الفعاليات المحلية والإقليمية والدولية، ومنها برنامج «شاعر المليون»، وبرنامج «الشارقة التراثي الثقافي»، ومهرجان ليوا للربط، ومهرجان الظفرة، ومهرجان الصداقة الدولي للبيزرة، ومهرجان الغربية للرياضات المائية، وأكاديمية الشعر، وقناة بيئونة الفضائية، ومجلة شاعر المليون، ومجلة شواطئ، وأكاديمية نيويورك للأفلام. ومثلت هذه الأعمال إنجازات ثقافية وفنية ملموسة وحية وديناميكية على أرض الواقع. وكان المزروعى أول من بنى جسرا بين رابية الشعر ووهدة الإعلام، بعد أن كان السبيل مقطوعا بينهما. فبالنظر إلى أهمية الشعر العربي كجنس أدبي مميز في الثقافة العربية، أطلقت هيئة أبوظبي للثقافة والتراث اثنين من أنجح البرامج التلفزيونية في العالم العربي هما «شاعر المليون» للشعر النبطي/ الشعبي و«أمير الشعراء» للشعر الفصيح، واللذان تحولوا إلى ظاهرتين ثقافيتين عربيتين تستقطبان عشرات الملايين من المشاهدين.

وخلال أقل من سنتين من عمر هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، التي ترأسها، تم إطلاق مهرجان أبوظبي للسينما، وأكاديمية نيويورك-أبوظبي للفيلم، ومهرجان أنغام من الشرق، وجائزة الشيخ زايد للكتاب، ومشروع «كلمة» للترجمة إلى العربية، إضافة لإحداث نقلة نوعية في تنظيم معرض أبوظبي الدولي للكتاب، ومشروع موسيقى أبوظبي الكلاسيكية، وإطلاق مهرجان «الظفرة» الذي جعل منه عيدا سنويا لأصحاب الإبل من أبناء الخليج والجزيرة، ومهرجان ليوا للربط، ومجلة «شواطئ» باللغتين العربية والإنكليزية، كما أسس أكاديمية الشعر، وبيت العود العربي، وساهم في إطلاق فعالية معرض آرت باريس- أبوظبي، التي أصبحت تعرف اليوم بـ«فن أبوظبي».

تكللت الجهود التي قادها محمد خلف المزروعى من خلال فرق العمل المتكاملة في عام 2010 بتسجيل الصقارة كتراث إنساني عالمي في منظمة اليونسكو ضمن قائمتها الممتدة للتراث المعنوي (غير المادي)، وبتسجيل مدينة العين كذلك كأول موقع إماراتي في قائمة التراث المادي لليونسكو في العام 2011.

وجمع المزروعى خلال الفترة من 2007 - 2010 جهدي شركة أبوظبي للإعلام (كرئيس لمجلس الإدارة) وهيئة أبوظبي للثقافة والتراث، لتأسيس برنامج إعلامي وثقافي فريد يعتمد أفضل أساليب الثورة الإعلامية، من باب التخطيط لتأكيد الهوية والحضور الثقافيين لأبوظبي. والجميع لاحظ كيف تحولت قناة أبوظبي الفضائية خلال فترة قصيرة إلى منبر استقطب إنتاجات ثقافية ودرامية وفكرية وفنية مختلفة. فتم خلال

الراحل أسس لمشهد ثقافي إماراتي عربي مغاير يرقى إلى تطلعات المثقف والإنسان يحاور الآخر ويفتح على ثقافات العالم

سنوات مسؤوليته إطلاق نشرة أخبار «علوم الدار» التي حازت على اهتمام شعبي ورسمي كبيرين، إضافة إلى إطلاق صحيفة «ذا ناشيونال» في عام 2008 كأول صحيفة باللغة الإنكليزية في أبوظبي، وقناة ناشيونال جيوغرافيك أبوظبي، وقمة أبوظبي للإعلام.

الثقافة والشباب

لم تكن الثقافة بمعزل عن المجتمع عند الراحل، وهو الذي دخل إلى عالمها من باب حاجات المجتمع ومتطلباته الروحية العميقة التي تبرز خصاله وقيمه وعاداته وتطلعاته المستقبلية. كان يجمع بين البساطة والتواضع، مؤمنا دائما بالإماراتيين وقدراتهم، معتمدا عليهم في بناء الدولة ومؤسساتها، كما راهن على انتماء الإماراتيين إلى الثقافة العربية وأراد لهذه الثقافة أن تكون رافدا من روافد الثقافات الإنسانية المفتوحة.

لطالما آمن المزروعى بالعمل المنضبط والتنظيم الدقيق الذي يرافق كل مشروع يتولاه، خصوصا إذا كان مشروعاً مرتبطاً بالتراث أو الإعلام. فكان من بين القلائل الذين جمعوا بين حب التراث وابتكار سبل الحفاظ عليه وتنميته من جهة، وبين كل ما هو عصري من جهة أخرى. وعبرت أعماله والمشروعات التي أشرف عليها في هذا السياق عن عقلية شابة، منفتحة، متصلة بالعصر، من دون أن تقطع مع الإرث، ومن خلال هذه الوجهة، برز اسمه بوصفه طاقة إماراتية مدت العمل الثقافي والعمل الإداري الثقافي بكل ما يجعل من هذا العمل مشروعاً إماراتياً متكاملاً أصبح مثالا عربيا وعالميا في الأداء والدقة. لم ينقطع محمد خلف - كما كان يحب أن يُنادى - عن البذل والعطاء مؤسسا لمشهد ثقافي إماراتي وعربي مغاير يرقى إلى تطلعات شعب وأمة. برؤيته السياسية والثقافية الدقيقة والمتنوعة إلى الأمام، لم يتربد الراحل يوما في الدفاع عما كان يؤمن به، ولكن بهدوء وتعقل كبيرين، هدفه الأول كان بناء جسور بين الثقافة والتراث. ولذلك كنت تراه في سعي متجدد إلى خلق مبادرات ثقافية متجددة، تواكب العصر، مؤمنا بالشباب ومراهنا على عطائهم، فكان حتى لحظة رحيله أكثر المشجعين لهم لإيمانه بدورهم الفعال. وراهن على العمل المنتظم والمنضبط للشباب الإماراتي المتعلم، إيمانا منه بأنهم الثروة الحقيقية للبلاد. فكان لا ينفك يقول إن كل ثروة طبيعية يمكن أن تنضب يوما، لكن ما يبقى هو ثروة الإنسان، لذلك كان يعمل يوميا على تنمية الثروة الإنسانية الإماراتية والعربية عن طريق العلم والعمل.

رحم الله هذا الرجل المقدم، فهو في عمر قصير نسبيا أمكنه أن ينجح ما لا يمكن لجماعة من الرجال إنجازه، كل ذلك كان دافعه حب الوطن والإيمان بأهمية ارتباط الإمارات بمحيطها العربي وبفضائها الإنساني الأوسع مبرهنا عليه بدور ريادي فاعل يجعل من وطنه منارة من منارات الإنسانية.

لماذا نكتب

مفيد نجم

كاتب من سوريا



السؤال الذي بات يورق الكاتب قبل الكتابة وبعدها هو لماذا نكتب، في وقت ندرك فيه أن صانع القرار في العالم العربي لا يعنيه ما نكتبه، عن أحوال الثقافة العربية المتردية، بل هي لا تعنيه أكثر من كونها وسيلة لتجميل صورة نظامه، ولذلك عمد إلى إفراغها من أي مضمون حقيقي، سواء من خلال وزارات الثقافة، أو عبر اتحادات كتابه المزعومة.

رغم هذا الشعور بالإحباط يحاول الكاتب دائما أن يتغلب على يأسه، لأنه لا حياة مع اليأس، ولهذا على الكتابة أن تواجه قدرها، وألا تتوقف عن تعرية ظواهر الخلل والفساد الثقافي، وقبل هذا وبعده لا بد من تعرية الكتاب والمثقفين الذين يعملون كادوات لتكريس هذا الواقع أو الدفاع عنه، خاصة مع استئراء واقع ثقافة النقل والغيبيات والتطرف، بالتوازي مع ثقافة الاستهلاك المتنامية في مجتمعاتنا.

أمام هذا الواقع المركب تظل حيرة الكاتب قائمة، خاصة مع استفحال نفس الظواهر التي كنا نامل منذ سنوات طويلة، أن تخفي أو تتقلص كحد أدنى. إن غياب أفق الحرية وخضوع الثقافة لهيمنة المؤسسة الرسمية عليها وسلطة المال، هما من أسباب تكريس هذا الواقع، الذي أصبح القائمون عليه يتقنون في إيجاد الوسائل، التي تذهب بالثقافة بعيدا عن وظيفتها الحقيقية، وذلك من خلال ظاهرة الجوائز الأدبية، التي جعلت الكاتب والشاعر العربي يخوض معركة الشهرة والمصالح المادية المجزية، على حساب السور التنويري المفترض، والدفاع عن ثقافة الحرية والتجديد.

خطورة هذه الظاهرة أنها أنتجت طبقة من الكتاب والشعراء العرب تنتقل من جائزة إلى أخرى، ومن مؤسسة ثقافية تتبع هذه الجهة إلى مؤسسة أخرى، على الرغم مما يحكم علاقات هذه المؤسسات من تباين واختلاف. إن قدرة هؤلاء على جمع المتناقضات نابعة من كونهم بلا موقف، يمكن أن يستغفر هذه الجهة أو تلك، حتى عندما يكتبون عن قضايا العرب تجدهم يذهبون للكتابة عن القضايا التي لا تغضب أحدا.

كثيرون منهم لم يكتبوا كلمة واحدة عما يحدث في الواقع العربي من انتفاضات تجري عمليات إبادة لجماهيرها، أو سرقة ثورتها، فهل كل هذه الجرائم التي ترتكب بحقها والدم الذي يسيل لا يحرك فيهم شيئا، ولو من قبيل رفع العتب. إذا ما معنى الكتابة مع استئراء هذه الظواهر والحالات، التي يوظفها صانع القرار لتلميع صورته ثقافيا والتحكم بواقع الثقافة ودورها في المجتمع؟

رغم قمامة المشهد ثمة حافز كبير يدفع إلى الكتابة، إذ لا بد من وجود الصوت الآخر الذي يعلو في مواجهة هذا الواقع، مدافعا عن الأمل في قيامة جديدة للحياة.

باختصار

لاقت مسابقة الإلقاء الشعري باللغتين العربية والإنكليزية في مسابقات مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث بالإمارات نجاحا كبيرا حيث شاركت فيها 70 مدرسة من جميع أنحاء منطقة الخليج العربي.

أقام معرض الرياض الدولي للكتاب 2016، في برنامجها الثقافي الجمعة 11 مارس الجاري، ثلاث فعاليات ثقافية وأدبية بعنوان «تجارب شبابية في التأليف: الأدباء والناشرون»، و«منتديات القراءة»، و«ذاكرة الدبلوماسية».

افتتح مؤخرا المركز الثقافي الكوري في أبوظبي، ويعد المركز الذي اختارت وزارة الثقافة والرياضة والسياحة الكورية إمارة أبوظبي مقرا له، الأول من نوعه في منطقة الخليج العربي.

قضت محكمة هندية معنية بشؤون البيئة بالسماح بإقامة مهرجان ثقافي كبير في سهل فيضي لأهم أنهار دلهي رغم اعتبار نشاطه في مجال البيئة أنه سيدمر التنوع البيولوجي في المنطقة.

دراما



انضمت الفنانة ريم البارودي إلى أسرة مسلسل «أزمة نسب» مع الفنانة زينة، حيث وقعت عقد عمل مؤخرًا مع المنتج محمود شميس، المسلسل من بطولة الممثلة زينة ومحمود عبدالمقني ووليد فواز، ومن إخراج سعيد حامد.

انطلقت المخرجة شيرين عادل في تصوير مشاهد مسلسلها الجديد «شقة فيصل» بطولة كريم محمود عبدالعزيز وأيقن عامر، والذي تدور أحداثه في إطار اجتماعي كوميدي حول أربعة شبان يسعون إلى تحقيق حلمهم.



أروى جودة: أتوقع تراجع الدراما التلفزيونية وانتعاش السينما

● أرفض المرأة الضعيفة وأعيش الحياة دون خطط ● تأثرت فكريا بجبران خليل جبران وجلال الدين الرومي



شخصية صعبة ومتناقضة

ساهمت في تشكيل وجدانها الفني، وليست الكتب فقط.

وتتمنى أروى جودة عودة اعتماد الأعمال الفنية على قصص إحسان عبدالقدوس أو الاعتماد على الرواية في المشاريع الفنية.

ميكي" الخاصة بالأطفال عندما تحب أن تخرج من العالم الحقيقي بمشاكله وأحزانه. وتعتقد أن جبران خليل جبران وجلال الدين الرومي هما صاحبا التأثير الأكبر على تفكيرها، وترى أن جميع تجاربها الحياتية

أروى جودة تقدم دور المرأة

القوية والمتناقضة، لأنها

تعشق الأدوار الصعبة

والمركبة والتي تتميز بالقوة

البرامج، قالت أروى "استمتعت بالتجربة رغم صعوبتها، لكنني لا أعرف ما إذا كنت ساكرها مجددا أم لا".

التأثير الأكبر

قدمت المصرية أروى جودة رأيها حول السينما والتلفزيون، والذي يخالف واقعها الحالي، فبينما تعاني الأولى من أزمة واضحة تبدي أروى تفاؤلها بمستقبل الفن السابع، معتبرة أن السينما بدأت تأخذ منعطفًا إيجابيا بعد عودة العديد من الممثلين إليها مرة أخرى، كما أن القصص أصبحت مختلفة.

وقالت أيضا "انحسار الإنتاج التلفزيوني الضخم في السنوات الماضية، كان بسبب المشاكل الاقتصادية وتأثير الأوضاع التي تشهدها المنطقة العربية من حولنا".

وتوقعت أن يشهد الموسم الرضائي المقبل تراجعًا من حيث عدد المسلسلات، والذي قد لا يتجاوز بضعة وعشرين مسلسلا بخلاف الزخم الذي شهده العام الماضي.

وتوضح جودة مشكلة الوطن العربي الأولى، بقولها "إننا نجاهل بعضنا البعض إلى حد النفاق، وهو ما يتسبب في الفشل أحيانا، ما يعني أنه لا بد أن تكون لدينا القدرة على أن نرى عيوبنا، لأن ذلك بداية الطريق نحو التطوير والمعالجة، وأرفض تناول الإيجابيات فقط".

واعترفت أنها بدورها عانت من المجاملة، بعدما قبلت المشاركة في أعمال مجرد مجاملة بعض الأصدقاء، فقدمت أدوارا بلا طعم ولا لون بالنسبة لها، رغم ردود الفعل المتباينة حول هذه المشاركات.

وقالت أروى عن حياتها الشخصية إنها تهوى المنزل نوعا ما، ولا تتساهد الكثير من الفضائيات لأنها تحب الطبيعة والسفر وممارسة الرياضة، وأنها أيضا من المولعين بروايات إحسان عبدالقدوس وباولو كويلهو وجبران خليل جبران، كما أنها تقرأ "مجلة

ولدت الممثلة المصرية أروى جودة في المملكة العربية السعودية في عام 1984، وعاشت لسنوات طويلة هناك، ثم عادت إلى مصر، وبدأت مشوارها الفني وهي في سن صغيرة منذ كان عمرها اثني عشر عاما، عندما عملت في مجال عروض الأزياء، وأصبحت بذلك أصغر عارضة أزياء، ثم بدأت التمثيل من خلال فيلم "الحياة منتهى اللذة"، واستطاعت أن تلفت إليها الأنظار بدورها في هذا الفيلم.

هشام السيد

□ أروى جودة واحدة من طابور طويل من الفنانات اللاتي انتقلن من منصات عرض الأزياء إلى عالم الفن، لكنها على عكس أغلب من سبقتهما سعت منذ فيلمها الأول "الحياة منتهى اللذة" من إنتاج نهاد رمزي، إلى أن تنتعد عن الصورة النمطية التي تلاحقها باعتبارها مجرد عارضة أزياء جميلة، وأن تقدم نفسها فنيا بشكل مختلف.

لم تفارق ذهن المخرجين بداية أروى كعارضة أزياء ما جعلهم يضعونها في أدوار الفتاة الأرستقراطية، وبذلت المزيد من الجهد لتثبت أنها ممثلة تستطيع تقديم كل الأدوار.

تستعيد أروى تفاصيل البدايات فتقول لـ"العرب" إنها رفضت العديد من الأعمال التي حاولت أن تحصرها في أدوار الفتاة الرومانسية الهادئة أو "الموديل"، اعتمادا على الشكل فقط دون الالتفات إلى قدراتها الفنية، وأضافت "لذلك ظلت أبحث عن العمل الذي أخرج به عن هذا الإطار، وهذا ما حدث في فيلم "زي النهارده" الذي جسدت فيه دور مدمنة مخدرات، وبدأ الجميع يدرك قدراتي على تجسيد أدوار مختلفة".

القوية والمتناقضة

برزت الممثلة وعارضة الأزياء المصرية أروى جودة في تقديم دور المرأة القوية والمتناقضة، إلا أنها شخصية ديناميكية في الحياة بسبب وصفها، وقالت إنه عندما يعرض عليها دور فتاة بسيطة ومكسورة تتسرع بأنه من الصعب تقديمه، لأنها تعشق الأدوار الصعبة والمركبة والتي تتميز بالقوة،

لا بد أن تكون لدينا القدرة

على أن نرى عيوبنا، لأن ذلك

بداية الطريق نحو التطوير

والمعالجة

الدراما الأردنية تمتطي صهوة التاريخ عام 2016

تعكف "مجموعة المركز العربي الإعلامية"، في عمان الأردنية على إنتاج ثلاثة مسلسلات تاريخية جديدة تتناول سيرة حياة شخصيات تاريخية تركت أثرا في الحضارة العربية، مثل "مالك بن الربيع" و"شجرة الدر" و"الحشاشون".

□ أعلنت "مجموعة المركز العربي الإعلامية" في عمان الأردنية عن خطة إنتاجية ضخمة، محورها أعمال تاريخية تتناول شخصيات وجماعات عرفها المشاهدون من خلال الأعمال الأدبية والسير الشعبية، لكنها في عام 2016 ستتحول إلى مشاريع درامية تنجس أحداثها على الشاشات العربية.

وقال المنتج طلال عدنان عواملة "إن توجه المركز العربي لتنفيذ عدد من المسلسلات التاريخية في 2016، يعد استمرارا لتاريخ طويل من التصدي لهذا النوع الصعب من الأعمال، الذي تخشى العديد من الجهات الإنتاجية تحمل أعبائه، ويأتي تلبية للطلب المتزايد والمشاهدة العالية التي يحققها".

وأضاف "أعمالنا للعام 2016 تضم شجرة

والجذب خلال تلك الفترة في قبيلته، فيضطر مالك للتصدي لذلك بسيفه، فيهجم على القوافل التجارية التي تعود إلى الأغنياء لتحصيل ما يمكن تحصيله وتقديمه للقراء.

ويثير مالك الولاة والحكام بتصرفه، فصاروا يطاردونه، مما اضطره للهرب إلى بلاد فارس والمكوث فيها، وهناك يستعيد مالك شريط حياته التي أمضاها في صحراء بني تميم مع عصابته بالإغارة على القوافل، الأمر الذي عاد عليه بسخط الولاة ومطاردتهم له، فقتلس إلى قلبه نفحة إيمانية تدفعه للعدول عما كان عليه والتقرب أكثر إلى الله، ويبدل فروسيته في الجهاد في سبيله، حيث ينضم إلى جيش الفتح الذي يقوده سعيد بن عثمان المتجه إلى بلاد خراسان.

و"مالك بن الربيع" من إخراج محمد لطفي ومن تأليف صالح الشورة، مأخوذ عن نص للكاتب الراحل جمال أبوحمدان، ويجسد شخصية مالك بن الربيع النجم السوري

أعمال عام 2016 تتناول حقبا

مختلفة من التاريخ العربي،

وتتشترك في أنها تلقي الضوء

على فترات مهمة لسير ذاتية

ياسر المصري، إلى جانب نخبة من نجوم الدراما التاريخية، من بينهم نادرة عمران ونيل المشيني وعبير عيسى ومارغو حداد وآخرون.

ثاني المسلسلات التي يعدها المركز "الحشاشون"، الذي يتناول واحدة من أشهر الفرق الإسلامية وأكثرها مبعثا للجدل، وهي طائفة إسماعيلية نزارية انفصلت عن الفاطميين، واشتهرت بين القرن الخامس والسادس الهجري، وكانت تعتمد على الاغتيالات التي يقوم بها فدائيون لا يهابون الموت في سبيل تحقيق هدفهم، حيث كان هؤلاء الفدائيون يلقون الرعب في قلوب الحكام والأمراء المعادين لهم، وقد تمكنوا من اغتيال العديد من الشخصيات الشهيرة في ذلك الزمن.

وثالث الدراما التاريخية التي سنتنتجها "مجموعة المركز العربي الإعلامية" عام 2016، هو مسلسل "شجرة الدر"، السلطنة التي حكمت مصر 80 يوما والتي سجل اسمها التاريخ، بمبايعة من المالك وأعيان الدولة بعد وفاة السلطان الصالح أيوب، وهذه الشخصية التاريخية التي ألهمت سيرتها العديد من كتاب الأعمال المسرحية والأدبية، ستكون محور مسلسل يحمل اسمها، وبالرغم من عدم تحديد موعد البدء بتصويره، حسب مصدر إعلامي من الشركة، إلا أن التوقعات تشير إلى إسناد دور البطولة فيه إلى واحدة من أبرز النجمات العربيات، والتي سيكشف عن اسمها لاحقا.

يذكر أن "مجموعة المركز العربي الإعلامية" التي يرأسها المنتج طلال عواملة سبق وأن قدمت سيرة عدد من أبرز الشخصيات التاريخية مثل الحجاج، وأبو جعفر المنصور وأبناء الرشيد الأمين والمأمون في أعمال تلفزيونية عرضت على عدد من أبرز الشاشات العربية وشهدت متابعة واسعة.



حقب تاريخية مختلفة

«العضيد» مسلسل

كويتي باللغة اليابانية

□ الكويت - قرر المخرج الكويتي أحمد الخضري أن يخطو أولى خطواته في اتجاه جديد ومختلف في الدراما الإلكترونية، بإخراج أول مسلسل كويتي كوميدي باللغة اليابانية، وأطلق عليه اسم "العضيد" وترجمتها باليابانية "أنكي".

ويعتبر تقديم المخرج أحمد الخضري هذه التجربة جديدة ومختلفة عن السائد، فبإخراجه أول مسلسل كويتي كوميدي ناطق باللغة اليابانية خرج عن المؤلف بهذا التحدي، والمسلسل من بطولة باقة من الفنانين الكويتيين الذين يتحدثون ويتقنون اللغة اليابانية.

وتدور أحداث هذا المسلسل الكوميدي حول مجموعة من الطلبة المشاغبين الذين يعمدون إلى إرباك سير الدروس وتعطيلها، ثم يتم تعيين مدرس جديد يتمكن من كشف الاعبيهم وحيلهم، حيث تصبح لديه قدرة على إدخال الخوف في نفوسهم باعتباره أستاذا يتقن رياضة الكاراتيه ويبرع في الفنون القتالية.

وأوضح المخرج أحمد الخضري أن المسلسل يتبع منهج مسلسلات "الأنيمي" أي الرسوم المتحركة اليابانية الشهيرة، وهو مترجم باللهجة الكويتية المحلية، وقال الخضري إنه من عشاق "الأنيمي"، لذا قرر أن يخرج مسلسلا كويتيا يدمج فيه نمط "الأنيمي" بكاميرا الأفلام، وكانت أكبر التحديات بالنسبة له إعداد سيناريو يكون النطق فيه باللغة اليابانية.

والمسلسل قصة وسيناريو وإخراج أحمد الخضري، وبطولة الممثل عباس الموسوي وإبراهيم المعتوق وصالح المنع، ومن إنتاج "كويت ريدلاين" و"كويت ميديا"، وهما شركتان متخصصتان في إنتاج مسلسلات للإنترنت. ومن المتوقع أن يشارك المسلسل الجديد في مهرجان الدراما اليابانية بطوكيو، وسيعرض "العضيد" على الإنترنت وموقع الشركتين على يوتيوب.

وكانت خدمة يوتيوب لأشرطة الفيديو على الإنترنت قد سعت إلى طرح أشرطة فيديو لرسوم متحركة بالنسق البانورامي على الهواتف الذكية، تتمحور حول شخصيات الرسوم المتحركة.

فلسطينية تفوز بجائزة أفضل معلم في العالم لعام 2016

● حنان الحروب طوّرت منهجاً تعليمياً خاصاً بها يقوم على اللعب ● المنتدى العالمي للتعليم يشجع المعلمين على الابتكار



رأية المعلمين العرب ترفع في العالم

على فوزها بجائزة أفضل معلم لسنة 2016 بين هذا العدد الهائل من المعلمين المخلصين والموهوبين، وأمل أن تلهم قصتها أولئك الراغبين في احتراف التعليم وتشجيعهم، وتسلط ضوءاً على جهد المعلمين الكبير في فلسطين، وعبر العالم مع إطلالة كل يوم.

أرجاء العالم، وحيًا جو باين، نائب رئيس الولايات المتحدة الأميركية المرشحين إلى نهائي "جائزة أفضل معلم في العالم". وقال "المعلم، هو الذي يفتح الأقفال المغلقة لحياة ملؤها التعلم"، ومن جانبه، قال صني فاركلي، مؤسس "مؤسسة فاركلي"، "أود تهنئة الحروب

وقالت المعلمة الفلسطينية حنان الحروب التي ارتدت زياً فلسطينياً تراثياً في كلمة بعد تسلمها الجائزة "نحن المعلمون والمعلمات كل يوم يتربص دورنا وتتناكد أهميته. وإذا كان سؤال العالم أي مستقبل تترك لأطفالنا؟ فإن سؤالنا كمعلمين ومعلمات هو أي أطفال نترك للمستقبل؟" وتابعت قائلة "أنتهز هذه المناسبة العظيمة وهذا التتويج العالمي الرائع لأرفع مع زملائي المعلمين في جميع أرجاء العالم شعاراً لهذا العام.. لا للعنف".

تجدد الإشارة إلى أن الحروب ترعرعت في مخيم للاجئين الفلسطينيين، وهي حالياً تعمل في مخيم للاجئين كمدرسة متخصصة في تقديم الدعم للأطفال الذين يصابون بالذعر والهلع جراء العنف، مستخدمة اللعب كأداة للتعليم تخفف على التلميذ التوتر، وفازت المعلمة الفلسطينية أمام مرشحين من مختلف أنحاء العالم لهم إنجازات في مجال التعليم وقد وصل من بينهم إلى التصفية النهائية، المعلم البريطاني كولن هيجارتي، وهو مدرس رياضيات أطلق موقعا تفاعلياً لدروس الرياضيات أونلاين. وماريت روسي من فنلندا التي طورت طريقة خاصة لتعلم الرياضيات. وعقيلة أصفي التي تعلم أطفال المخيمات في مدرسة أقامتها بنفسها وكذلك أيوب محمد وهو مدرس تجارة من كينيا، بمشروع للتصني للعنف الناجم عن التطرف والتشدد. ومايك سوسكيل، من بنسلفانيا في الولايات المتحدة، وهو فائز سابق بالجائزة الرئاسية للامتياز في الرياضيات والعلوم.

وأعلن هذا الفوز البابا فرنسيس، بابا الفاتيكان، في رسالة مصورة تم بثها عبر الفيديو خلال حفل الإعلان عن الجائزة حيث قال "أود أن أهني المعلمة حنان الحروب على فوزها بهذه الجائزة المرموقة، والتي استحققتها نظير ما قدمته خلال عملها في تدريس الأطفال"، وأضاف "للطفل حق اللعب، وجزء من التعليم هو أن نعلم الأطفال كيف يلعبون، فمن خلال الألعاب، يتعلمون أن يكونوا اجتماعيين، كما يتعلمون بهجة العيش، إن المجتمعات التي تحرم من التعليم الجيد، بسبب الحروب معرضة للزوال. ولهذا أود التركيز على أهمية مهنة التعليم".

وبهذه المناسبة قال الأمير وليام، دوق كامبريدج "أود أن أتقدم بالتهنئة للمعلمة حنان الحروب، وأقول لها إن في عملك إلهاماً كبيراً ومثلاً يحتذى للمعلمين في

يعتبر التعليم السلاح الأكثر فعالية في مواجهة تطورات العصر الراهن سواء في ما يخص مواجهة التطرف الديني من جهة أو في ما يتعلق بمسايرة التطورات التكنولوجية المتسارعة التي ألقت بظلالها على سوق العمل العالمي وعلى طرق التعليم من جهة ثانية. وتحاول العديد من المنظمات الدولية الوصول إلى حلول لأزمات التعليم المتنوعة وعلى رأسها التخلص من الأمية والانقطاع عن التعليم. في هذا الإطار انتظم "المنتدى العالمي الرابع للتعليم والمهارات" في دبي لإبراز أهمية التعليم في مواجهة التحديات العالمية.

ونبه فاركلي إلى ظهور تهديدات جديدة للتعليم في السنوات الأخيرة، فقال "الحرب والفوضى في الشرق الأوسط يجرمان جيلاً كاملاً من الصغار من الذهاب إلى مدارسهم. لقد أصبح التعليم الضحية الصامتة للحرب في سوريا، فقد تضرر على الأقل ربع المدارس، وما يقرب من 3 ملايين طفل محرومون من التعليم. إن استجابة العالم لم تكن كافية". وشدد فاركلي على أهمية "المعلمين الثورة" ضمن هذه الجهود بقوله "كان المعلمون دائماً جسراً بين الحاضر والمستقبل، يأخذوننا من حيث نحن إلى حيث نريد أن نكون". وعرفانا للمعلم بهذا الدور أحدثت جائزة أفضل معلم في العالم، وقال فاركلي "حققت الجائزة منذ إطلاقها قبل عامين وحتى الآن تقدماً كبيراً، فهي تحتفي بكل المعلمين، من جميع أرجاء العالم، وتشيد بإنجازاتهم وفي هذا العام بلغ عدد طلبات الترشيح للجائزة 8 آلاف طلب". وفازت المعلمة الفلسطينية حنان الحروب،

بجائزة أفضل معلم في العالم وقيمتها مليون دولار أميركي اعترافاً بمساهمتها البارزة في مهنة التعليم، وتفوقت الحروب على منافسيها بالقائمة النهائية للجائزة والتي ضمت معلمين من باكستان وكينيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة واليابان وفنلندا وأستراليا والهند. ومثلت الحروب الشخصية العربية الوحيدة في القائمة النهائية التي أعلنت في فبراير الماضي.

وشهد حفل تسليم الجائزة حضوراً عالمياً من الشخصيات السياسية والفنية المعنية بمجال التعليم من بينهم الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات أمير دبي وتوني بلير رئيس الوزراء البريطاني الأسبق وإيرينا بوكوفا مدير عام اليونسكو، كما وجه كل من بيل كلينتون الرئيس الأميركي السابق وجو باين نائب الرئيس الأميركي وبابا الفاتيكان فرنسيس كلمات مسجلة للشرطة الذين بلغوا القائمة النهائية للجائزة قبل إعلان النتيجة.

دبي - تضم قائمة شركاء مؤسسة "فاركلي" في تنظيم المنتدى العالمي للتعليم والمهارات في دورته الرابعة هذا العام (وهي مؤسسة غير هادفة إلى الربح تعمل على تحسين مستوى التعليم للأطفال غير القادرين مادياً بانحاء العالم وبناء قدرات المعلمين وتقديم منح للمؤسسات والهيئات صاحبة المبادرات المبتكرة) كلا من "اليونسكو"، و"مدرسة هارفارد للدراسات العليا في التربية والتعليم" ومؤسسة "دبي العطاء"، حيث طرحت مناقشات مكثفة تتناول طرق الجمع بين الأهمية، والتميز، والمسؤولية في كل من البيئات التعليمية العامة والخاصة.

ودعت "مؤسسة فاركلي" إلى الاعتماد على المخرجات التعليمية لمواجهة التحديات التي تواجه العالم على مختلف الأصعدة، وذلك خلال انطلاق فعاليات "المنتدى الرابع للتعليم والمهارات" الذي أقيم في دبي يومي 12 و13 مارس واستضاف أكثر من 1.600 مؤيد من 110 دول حول العالم لمناقشة تأثير العولمة والتكنولوجيا على قطاع التعليم، وتم اختيار 145 متحدثاً من بينهم 20 وزيراً للتعليم، ل طرح أفكارهم حول جعل التعليم مسؤولياً للجميع. وتحت عنوان ملفت، أكد صني فاركلي، مؤسس "مؤسسة فاركلي"، أزمة التعليم التي يشهدها العالم اليوم بقوله "بعد 15 عاماً من وضع الأهداف الإنمائية للألفية التابعة للأمم المتحدة مازال هناك 58 مليون طفل حول العالم بعيد عن مدارسهم، في حين أن هناك نصف مليار طفل ملتحقين بمدارس فاشلة، وضمن هذه المعدلات من التطور، لن نقضي على الأمية بين الصغار في العالم قبل عام 2072. وستفوت على أجيال كثيرة فرص التعلم بحياة كريهة".

الأمير وليام، دوق كامبريدج: في عمل المعلمة حنان إلهام كبير وهي مثال يحتذى للمعلمين في أرجاء العالم



التعليم الموازي يهدد بانتهاء التعليم الرسمي

محمد الحماصي

يدق كتاب "التعليم الموازي بالوطن العربي في ظل اقتصاديات السوق" للدكتور شبل بدران والصادر أخيراً عن الدار المصرية للكتاب، ناقوس الخطر ويرسل رسالة تحذير مدوية. قبل فوات الأوان - أن انتبهوا، منظومة تعليم متربة، ومدرسة مهمشة، وتلميذ حائر ومعلم بائس، وأسرة متخنة بالجراح، ومثقلة بالهموم، تنح تحت وطأة دروس خصوصية تنقل كاهلها وتعمق التفاوت الاجتماعي، وترسخ مظاهر الطبقة والتميز بين الأسر وتهدر مبداء تكافؤ الفرص. هكذا اختلفت المنظومة التربوية وجنح التعليم عن مساره الحقيقي، وصار الحفاظ والتلقيح جواز المرور إلى الجامعة.

يكثف الكتاب، بالإحصاءات الموثقة، حجم المعاناة من التعليم الموازي والدروس الخصوصية في مصر، مؤكداً أنه من تداعيات الاقتصاد الحر وتقليص دور الدولة ومسؤولياتها، فضلاً عن تنازلاتها للقطاع الخاص في الاستثمار في مشروعات الخدمات التعليمية، زيادة عدد المدارس والجامعات الخاصة بصورة غير مسبوقة، وتجاوزت الجامعات الخاصة في مصر مسبوقة، وفي الوطنية التي أنشئت أولها عام 1908. وفي العراق أنشئت أول جامعة وطنية عام 1950 وفي السعودية أنشئت أول جامعة وطنية عام 1957 وفي الكويت افتتحت جامعة الكويت عام 1966 وفي الإمارات أنشئت أول جامعة وطنية عام 1977.

وأضاف أن كل ذلك رافقه تعميق في الإزدواج التعليمي بين حكومي وأزهري وخاص واستثماري ولغات وأجنبي، ولم يقتصر الأمر على حدود التعليم ما قبل الجامعي، بل إن الأمر استفحل إلى الدرجة التي استطاعت معها الفئات والطبقات

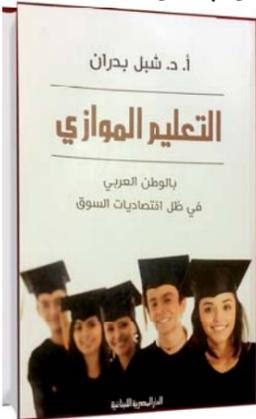
التعليم الموازي والدروس الخصوصية يشكلان فيروساً أصاب كل بلدان الوطن العربي وكل فئات مجتمعه

الاجتماعية الصاعدة أن تنشئ لأبنائها قنوات تعليمية خاصة بدءاً من الحضنة حتى الجامعة، وجعلت هناك نظاماً تعليمياً مرتبطاً بالقدرة الاقتصادية والمادية لبعض الفئات والطبقات ليسمح لها ولأبنائها بمواصلة تعليم خاص أو أجنبي من الحضنة إلى الجامعة، وبالطبع فخرجوا هذا النوع من التعليم يمثلون النخبة هم الذين سيتاح أمامهم فرص العمل والأجر المرتفع.

وهكذا، ووفقاً للدكتور بدران، استطاعت تلك الفئات والطبقات الاجتماعية الصاعدة، بالتوازي مع تلك القنوات، أن تجعل من

"التعليم الموازي" وهو تعليم مدفوع الأجر والية خاصة توازي نظام التعليم الرسمي، و"مدرسة موازية" توازي المدرسة الحكومية، أو ما يسمى شعبياً "بالدروس الخصوصية"، تلك الألية التي أجبرت بقية الفئات والطبقات الفقيرة في المجتمع على اتباعها كوسيلة للنجاح والحصول على الدرجات المرتفعة التي تؤهل للالتحاق بالكليات المتميزة أو كما تسمى "كليات القمة".

وأشار د. شبل بدران إلى أن التعليم الموازي والدروس الخصوصية يشكلان فيروساً أصاب كل بلدان الوطن العربي وكل فئات المجتمع العربي، ولم يبق أمام الفقراء سوى ما قامت به الحكومات العربية في إطار المنافسة على الدروس الخصوصية بما يسمى "مجموعات التقوية" في مصر التي تتم داخل جدران المدرسة، وبعد انتهاء اليوم الدراسي بكل أعبائه، وادعت الحكومات أن ذلك تخفيف على الفقراء من سعر حصص الدروس الخصوصية، وكأنها أضفت شرعية على التعليم الموازي، وفي الجزائر تقدم الحكومة "حصص الدعم المجانية" في المدرسة لمساعدة الطلاب أصحاب الدرجات المنخفضة، وفي السعودية تقدم الحكومة "مجموعة تقوية" بمقابل مادي كما في مصر، وفي تونس تقدم دروس دعم للتلاميذ بأجر رمزي، وفي العراق تقدم "دروس تقوية" لجميع المواد عبر التلفزيون.



ورأى د. بدران أن انتشار التعليم الموازي في الدول العربية يعود للأسباب التالية: أولاً ضغط الإنفاق العام، ثانياً تحديد أعداد المقبولين في الكليات، ثالثاً تردي المستويات التعليمية، رابعاً اضطراب سوق العمل واختلالاته، خامساً ظهور تفاوت ضخم في مستويات الكسب بين المهن المختلفة وبين القطاعين التقليدي والحديث، سادساً تراجع مستوى الدخول الحقيقية للمدرسين، إضافة إلى التغيرات المتعددة التي رافقت التحول إلى اقتصاد السوق.

وأشار الكاتب إلى أن بيانات البنك الدولي لعام 2014 تكشف أن العالم العربي ينفق على التعليم 19 بالمائة من إجمالي الإنفاق الحكومي في المتوسط، وهي نسبة أعلى مما تنفقه منطقة جنوب شرق آسيا حيث يصل الإنفاق فيها إلى 14 بالمائة، وعلى الرغم من ذلك فإن نتائج التعليم ليست جيدة مقارنة بآسيا، فنحو 25 بالمائة من الطلاب في العالم العربي أميون والأخرون يدرسون في فصول مكتظة، ويعتمد التعليم فيها على الحفظ والتلقين في أغلب الحالات.

ولفت إلى أن ما يميز ظاهرة التعليم الموازي في الوطن العربي مقارنة بالدول الرأسمالية الأكثر تقدماً - تعليمياً وعلمياً وتقنياً - هو مساهمتها في تدهور نظام التعليم الرسمي، وذلك عندما يصبح التعليم الموازي بديلاً للرسمي وليس مكملاً له، كما في حالة الدول الأكثر تقدماً، فينشغل المعلمون بالدروس الخصوصية ويهملون واجباتهم التعليمية الأساسية في المدارس الحكومية الرسمية، بل أحياناً يتقاعس المعلمون عن تدريس المنهج بشكل جيد طمعاً في دفع التلاميذ إلى الحصول على دروس خصوصية تطلعاً لدعم مرتباتهم الهزيلة، ومن ناحية أخرى، فإن تفاقم ظاهرة التعليم الموازي على هذا النحو يؤدي إلى إدمان الطلاب على تلك الظاهرة، وسرعة انتشارها بينهم واعتمادهم

المعلمون ينشغلون بالدروس الخصوصية ويهملون واجباتهم التعليمية الأساسية في المدارس الحكومية الرسمية

بشكل كلي عليها لا سيما في امتحانات الشهادات النهائية وتحديد الثانوية العامة. وطرح د. بدران واحداً وعشرين آلية لمواجهة المخاطر التي يطرحها التعليم الموازي، منها:

أولاًها أن الأهداف المتبخخة من التربية والتعليم ينبغي أن تتحول إلى بناء إنسان حر قادر على التفكير النقدي وعلى الإبداع. ثانياً وفي إطار الإزدواجيات السائدة في النظام التعليمي، هناك ضرورة ملحة وأساسية للعمل نحو بناء قاعدة ثقافية ومشاركة في توجهاتها وقيمتها العامة، وذلك في إطار المدرسة الشاملة التي تقضي على طبقة التعليم والتفاوت الاجتماعي.

ثالثاً ديمقراطية التعليم وعدالة توزيع الفرص التعليمية، لأن تلك العدالة في توزيع الفرص التعليمية تعد من مبادئ الديمقراطية والعدالة الاجتماعية في مواجهة التفاوت الاجتماعي في المجتمع العربي الآن. رابعاً اعتماد مفهوم الشجرة التعليمية بدلاً من السلم التعليمي بحيث يتاح للطلاب الترقى الراسي والتنقل الأفقي بين أنواع التعليم ومراحله دون وجود نظام للتعليم مغلق.

خامساً اعتماد التعليم المستمر حيث طرحت العولمة وتداعياتها المختلفة مفاهيم جديدة في مجال التعليم والتعلم، فهناك ضرورة جوهريّة لاعتماد التعليم المستمر وتكامل التعليم النظامي الرسمي والتعليم غير النظامي. ومن الآليات الأخرى تحسين أوضاع المعلمين الاقتصادية وتطوير أساليب الامتحانات والتقويم بما يسمح بإعمال العقل النقدي، وزيادة عدد مقاعد الدراسة بالتعليم الجامعي وتحديث وتطوير المفاهيم لدى المستويات الإدارية العليا في التربية والتعليم بحيث تؤمن بخطوات التطوير وأهدافه وفلسفته نحو تقديم تعليم جيد النوعية وفعال.

باختصار

أقرت الإحصائيات الواردة في وثيقة المخطط الاستراتيجي القطاعي التربوي في تونس للفترة الممتدة بين عامي 2016 - 2020، أن معدل استقطاب التعليم الخاص للتلاميذ قد تضاعف خلال الموسم الدراسي 2013 - 2014 نحو تسع مرات مقارنة بالموسم الدراسي 1985 - 1986.

أعلنت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية وممثلون عن المعلمين استئناف الدراسة في مختلف المدارس الحكومية، الأحد، في الضفة الغربية بنسبة 100 بالمائة بعد إضراب للمعلمين استمر أكثر من ثلاثة أسابيع عقب دعوة أطلاقها الرئيس الفلسطيني إلى المعلمين.

ناشد وزير التربية والتعليم اللبناني إلياس بوضعب المجتمع الدولي التحرك سريعاً لدعم تعليم الأطفال اللاجئين السوريين في لبنان لتجنب ما يهدد بفقدان جيل من الأطفال. وقال إن المجتمع الدولي يتحرك ببطء كبير محذراً من أن النظام التعليمي لا يمكنه الانتظار.

تم التوقيع على اتفاق شراكة بين المعهد الوطني للبريد وتكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجزائر وشركة "إريكسون" السويدية ينص على تطوير الكفاءات الجزائرية وإنشاء مخابر وتنظيم دورات تكوينية فصلية رفيعة المستوى لفائدة الأساتذة.

طور طالبان في برنامج الهندسة الإلكترونية بكلية الهندسة بجامعة البحرين مشروع حقنة إلكترونية للمرضى، تختصر الوقت، وتوفر الجهد على العاملين في مجال الصحة من خلال حقن الدواء في جسم المريض عند الحاجة إليه أتوماتيكياً.



«بعض الإعلاميين في مصر يناقون الرأي العام بالحديث في ما يحب أن يسمعه المواطنون، وليس الحديث بما يجب قوله، هذا القالب الإعلامي يزين المشكلات الحقيقية ولا يبرزها بالشكل المطلوب».

عمرو خجاجي
كاتب وصحافي مصري

«لا بد من تخصيص جزء من الإنتاج الإعلامي لمكافحة الإرهاب، إلى جانب وضع عقد للوسائل والأهداف بين المؤسسة الإعلامية والصحافيين لترتيب الأولويات في الحرب على الإرهاب».

يوسف الوسلاتي
عضو المكتب التنفيذي لنقابة الصحافيين التونسيين



ميديا

الهاتف المحمول نجم إعلامي يقرر المادة الصحافية

«تقنية الاحتجاجات» نشأت من كاميرا الموبايل • الحكومات تجني مبالغ طائلة ثمن التسامح مع شركات الاتصال



القوة الإعلامية انتقلت اليوم إلى أياد جديدة

وقلم، ليقوم بعد ذلك بتصوير يده وتحميلها على شبكة الإنترنت ونشرها، قد أسهم في لم شمل العشرات من العائلات والأسر بفضل اعتماد أساليب غير تقليدية في الإخبار ونقل المعلومات.

ودون شك سيكون الهاتف الجوال هو النجم الإعلامي الأول الذي يقرر المادة الإعلامية من ناحية أهميتها وسرعان، وهو المؤهل لأن ينشئ جيشا من المواطنين الصحفيين. فقد انتقلت القوة الإعلامية اليوم إلى أياد جديدة؛ هي أيادي المواطنين الذين يمتلكون إمكانية الاتصال، والنقاط الصور والفيديوهات، وتحرير الأخبار، وتزويد المواقع بالأخبار، وفضح المواقف والأحداث التي لا يمكن تصديقها من الجمهور إلا عن طريق الهاتف الجوال..تقنية المستقبل!

والذي أظهر مستوطننا من «كليات أربع» في الخليل وهو يدهس شابا فلسطينيا اتهم بمهاجمة مستوطنتين. وأظهر الشريط المصور قيام السائق وهو زوج إحدى المستوطنتين بدهس الفلسطيني، ثم الرجوع عليه ودهسه ثانية على الرغم من أن طواقم الإسعاف كانت تعالجه بعد أن أطلق جندي النار عليه.

كما أن تغطية السياح لكارثة تسونامي بكاميراتهم الشخصية شكلت نقطة تحول جوهريّة، حولت الناس من مجرد مشاهدين متابعين للحدث إلى مشاركين في صنع الإخبار، وهو ما يعد نقلة نوعية في مجال الإعلام. وكان مشهد أحد ضباط الدفاع المدني وهو يسجل على يده أرقام الاتصال بعدد من أقارب الضحايا بسبب عدم وجود ورقة

كان لها حضور متميز في تغطية الانتخابات الإيرانية التي جرت في يونيو 2009، إذ منحت لجنة تحكيم جائزة (ورلد برس فوتو) للصورة الصحافية لعام 2009 لصورة كانت قد أخذت

عن شريط فيديو بث على موقع يوتيوب، يظهر الطالبة ندى آغا سلطان التي قتلت في 20 يونيو في أحد شوارع طهران خلال تظاهرات تلت الانتخابات الرئاسية.

وقال المنظمون إن المشهد الذي التقطه أحد الهواة لعب دورا أساسيا في تغطية الأحداث. وأصبحت ندى آغا سلطان رمزا عالميا للمعارضة الإيرانية، بعد أن نشرت صورها في العالم وهي تنزف حتى الموت في إحدى التظاهرات التي حصلت في طهران. وأثارت أحداث أخرى غضب العالم، كالشريط الذي بثته القناة الثانية الإسرائيلية

استطاع الهاتف المحمول أن يكون نقطة تحول فارقة في الإعلام نظرا لوصوله إلى جمهور عريض من المستخدمين بمن فيهم غير الملمين بالتقنيات الحديثة، وتحول كل مواطن إلى مراسل وشاهد إثبات للأحداث والحروب والموت والقمع، من خلال كاميرا هاتفه.

د. ياس خضير البياتي

إلى الأدوات الضرورية ليتفوق على حاكمه من حيث الدهاء. وجاءت نقطة التحول البارزة في عام 1983 عندما أطلقت شركة (موتورولا) الأميركية، هاتفها المحمول، الذي لم يكن مجرد هاتف فحسب، وإنما هو يحمل في بطنه كمبيوترا وتلفزيونا وجريدة ومكتبة ومفكرة شخصية، وبطاقة ائتمان في نفس الوقت، ومتجرًا للفيديو والموسيقى، ذلك لمن يملك الجيل الثالث من أنظمة الاتصالات .

ويجري الحديث عن مستويات غير مسبوقة من النفاذ إلى ذهن أكثر من ثلثي سكان العالم، مع وجود نحو 6 مليارات من البشر متسلحين بالهواتف الجواله، وبغض النظر عن المنظور الذي يتم النظر إليه، سواء أكان تجاريا أو غيره، فإن هذا لا يعتبر أمرا صغيرا.

وتبرز أهم التأثيرات الرئيسية للهاتف المحمول، في قدرته على تضمين ودمج الناس في الدول الأقل نموا في النصف الجنوبي من الكرة الأرضية، وهم عادة أميون جزئيا، ولم يمتلكوا أبدا في حياتهم وسائل لشراء كمبيوتر، ولم تصل لهم حتى الآن شبكات تقليدية لهواتف الخط الأرضي ! وهو ما نلاحظه في بعض الدول بين سكان عشوائيات المدن والريف حيث الأمية، بينما ينتشر المحمول بين أيادي الجميع، مثلما أصبح أيضا شاهد إثبات للأحداث والحروب والموت والقمع.

سمحت تقنية الهاتف المحمول البسيط لكل إنسان أن يصبح مراسلا متمكنا يذيع أشربة الفيديو وينشر الصور ويروي حكايات عما تمارسه الأنظمة من قمع، إلى الناس في جميع أنحاء العالم. وبمعنى آخر، فإن معظم الصور التي التقطت بكاميرات هواتف محمولة، وجدت طريقها إلى المواقع الإلكترونية، كفيس بوك ومواقع أخرى، ونجح مرادوها في اختراقها رغم حجبها، وأظهرت للعالم أحداثا ما كان ليتمكن من مشاهدتها قبل التطور الهائل في ثورة الاتصالات. ووفرت حيزا اجتماعيا وسياسيا للتعبيّة وهو الحيز الذي ليس بوسع الحاكم السيطرة عليه. وكانت صحافة المواطن من الوسائل الجديدة المتسمة بالتفاعلية والوقورية، التي

يعتبر الهاتف الجوال اليوم أخطر اللاعبين الجدد في القرن الحادي والعشرين، ففي جيله الثالث صار وسيلة لنقل البث التلفزيوني، كما أن التلفزيون صار وسيلة لعرض رسائل الهاتف القصيرة، وانطلقت محطات تلفزيونية خصيصا لخدمة الجوال للاستفادة من عائدات الرسائل وبعضها أكثر من عائدات الإعلانات التجارية، وصارت بعض شركات الهاتف في العالم من أكبر ملاك وسائل الإعلام.

ويطرح الإعلاميون سؤالاً طالما حيرهم؛ لماذا نصمت الحكومات على هيمنة شركات الاتصال؟ أحد الأسباب أنها مثل من حاول سد تسرب مياه السد بإصبعه. فالسد على وشك الانهيار وهي تعرف هذا! كما أن الحافز المالي هو الذي يدفع الحكومات إلى السكوت والصبر على خدمات الإعلام الجديد رغم ما تحمله الهواتف من رسائل، والمواقع من نقد، والبريد من تاليب.

ويتجلى الدافع الرئيسي للتسامح الرسمي في المبالغ الهائلة التي تجنيها شركات الهاتف الحكومية، أو الخاصة التي تمول الحكومات باموال صارت تمثل المصدر الثاني بعد النفط.

وتؤكد الأحداث العربية الأخيرة أن «تقنية الاحتجاجات» التي نشأت مؤخرا من كاميرات الهاتف المحمول وحتى شبكات التواصل الاجتماعي تغير سلوك الناس في ظل الحروب والفضوى والقمع والاستبداد.

وقبل صعود هذه التقنية كان على الأفراد أن يتحملوا طغيان الأنظمة المستبدة، لأنه لم تكن تتوفر لهم سوى أدوات قليلة لتنظيم الاحتجاجات الجماهيرية دون تفادي الكشف عنها. وبكل بساطة كان المواطن العادي يفتقر

ثورة الاتصالات وفرت حيزا اجتماعيا وسياسيا للتعبيّة وهو الحيز الذي ليس بوسع الحاكم السيطرة عليه

الإعلام المصري يتصيد زلات المسؤولين والحكومة تدفع الثمن



ليلي عبدالمجيد:
الإعلام يستطيع توظيف سقطات المسؤولين بشكل يضعهم في مرمر النيران

قدر كاف من الحكمة في التعامل مع الإعلام، في هذا التوقيت تحديدا، وأنهم يظهرون للناس من خلال منابر إعلامية مختلفة، يسود بعضها الفوضى وتراجع المهنية.

وأضاف لـ«العرب» أن الإعلامي ليس مسؤولا عن سقطات الوزراء الذين يتحاور معهم، لكن في نفس الوقت قد يتحرك كل ما دار في الحوار، ويركز الضوء على السلبية الوحيدة التي جاءت في الحوار.

والمشكلة الأكبر هنا، أن المسؤولين يتعاملون مع الإعلام على أنه مجرد شاشة فضائية أو موقع إخباري أو جريدة، ويتناسون أن هناك مواقع التواصل الاجتماعي الأخطر من الوسائل السابقة.

وأضافت لـ«العرب» أن جزءا منها أيضا يتعلق بأن المسؤولين يتم اختيارهم بطريقة عشوائية، بناء على ضغوط سياسية، ولا تكون لدى بعضهم دراية بقيمة الإعلام نفسه، ولا يعرفون رد الفعل على تصريحاتهم. وعلى الطرف الآخر يستطيع الإعلام توظيف سقطاتهم بشكل يضعهم في مرمر النيران، ويورط الحكومة كلها.

وتتشكل التصريحات الغريبة التي تظهر كل يوم لوزير أو مسؤول، مادة دسمة لوسائل الإعلام، لا سيما أن هذه التصريحات، لا تتفق حتى مع عقلية المواطن المصري، فهناك محافظ يتحدث عن أن حل أزمة سد النهضة الإثيوبي ممكن بالعداء على السد أن يسقط، وآخر يقول إن حل أزمة الدولار في تخفيض قيمة الجنيه إلى أدنى مستوى، وثالث يصرح بأن الاقتصاد المصري يناقش اقتصاد الولايات المتحدة.

ويرى عصام فرج أستاذ الصحافة والتلفزيون بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، ضرورة أن يكون لدى المسؤولين

تصريحات المسؤولين، إذ لم يتوقف الإعلام عن إبراز السقطات بين الحين والآخر، لعدد كبير من وزراء الحكومة والمسؤولين في الدولة، ما دفع الرئيس عبدالفتاح السيسي في أكثر من مناسبة إلى مطالبة الإعلام بعدم التركيز على هذه السقطات، لأنها تثير البلبلة في الشارع، وتزيد من التحديات الواقعة على النظام برمته. ويلقي طرف آخر من الإعلاميين باللوم على المسؤولين أنفسهم، الذين لم يحسنوا التعامل مع تصريحاتهم بمسؤولية، رغم العديد من الأخطاء التي تتكرر يوميا وتتقاذها مختلف وسائل الإعلام.

وترى ليلسي عبدالمجيد خبيرة الإعلام، وعميد كلية الإعلام بجامعة القاهرة سابقا، أن سبب المشكلة عدم وجود خبرة لدى المسؤولين في التعامل مع وسائل الإعلام، وكيفية الرد على الأسئلة المستفزة، ما يدفعهم إلى الرد بطريقة أكثر حماسية تغضب الشارع، وتجد فيها وسائل الإعلام أرضا خصبة لنقد الحكومة إرضاء للشارع الغاضب.

أحمد حافظ

القاهرة - يركز الإعلام المصري اهتمامه بشكل مكثف على سقطات الوزراء وكبار المسؤولين بالدولة، وهو ما تحول إلى تحدٍ للحكومة، يضاف إلى جملة من التحديات الواقعة عليها، بعد أن طالت ردود الفعل الغاضبة للجمهور، كامل الحكومة وليس فقط المسؤول المعني بالامر.

وكانت حادثة إقالة وزير العدل أحمد الزند، والاتنين، إثر تصريحاته التي اعتبرت مسيئة للرسول، واجتاحت وسائل الإعلام مواقع التواصل الاجتماعي على حد سواء، واحدة من عدة حالات أخرى أخرجت الحكومة، واضطرت للتعامل معها أسوة بمحاكمته الكثير من الكتاب والفكرين الذين وقع حبسهم مؤخرا بسبب تهم تتعلق بإزدراء الأديان، ومنهم الباحث إسلام بحيري، والكاتبة فاطمة ناعوت. ويعتبر عدد من الإعلاميين، أنه على الإعلام أن يقوم بدور أكثر اعتدالا وحيادية تجاه

هزات ارتدادية في ساحات الإعلام

لحملات إعلامية جديدة تجمد الهدنة وتثني على صانعيها؛ أم تواصل حملاتها إن في صالح النظام أو ضده بدعوى استمرار الحرب وأن لا جدوى لا في صلح ولا في هدنة لأن الحلول يجب أن تكون جذرية؟.

لا شك أنها إشكالية معقدة لا سيما وأن الحرب السورية - السورية والأطراف الساندة لها من كل الملل والنحل قد انفتحت أموالا طائلة على الحملات الإعلامية، وما تزال وتكتب مئات الآلاف من المقالات والتغطيات والدراسات عن الأزمة السورية وإذا بالسياسي يقلبها فجأة رأسا على عقب.

ختاما سيطرح السؤال الحاسم: هل على الإعلامي أن يلغي عقله وهو يتماهى مع تقلبات السياسي اللاعب على الحبال كما هما اللاعبان الروسي والأميري صانعا تلك الملهاة المريرة؟.

صمم مساره وفق أحداث تقول إنها قصة لا تنتهي، وإذا بالسياسي يلعبها على طريقته تاركا فاصلة هائلة بينه وبين وسائل الإعلام.

كان هناك على الدوام محللون وخبراء وكلهم كانوا ضيوفا مفضلين في العديد من ورهات الالتقاط الأنفاس والاحتماء تحت من وسائل إيضاح وخرائط وصور، والكل مطمئن إلى ما جاء به أولئك المحللون الخبراء ولكن ما بين رمشة عين وانتباهتها تتقلب المعادلة بشكل مفاجئ، إن صوت الهدنة يعلو على أصوات الحرب .

أثرى المتحاربين كما الساسة في حاجة إلى برهة للالتقاط الأنفاس والاحتماء تحت خيمة الهدنة ؟ وما تراه هو أن ماكينة الإعلام تفعل والقوم لدنوا إلى تلك الهدنة المفترضة، هل عليهم أن يهادنوا هم أيضا ويؤسسوا

الساسة وشؤونهم لا تقارن بما تنتجه لقضايا أخرى كالثقافة والحياة والفن والمجتمع وغيرها .

الملفت للنظر هي تلك المقالب التي يصنعها الساسة، الإعلام يرسم خطته التحريرية وتغطياته على أساس ديمومة المشهد ولو إلى أمد منظور، وإذا الصراعات الإقليمية المزمّنة مستمرة، مقدمات الحرب الباردة تدبّ دبّبا خفيا لكن فجأة ينقلب كل شيء.

في قضية الصراع السوري - السوري مثلا والراوعين المباشرين لذلك الصراع تمويلا وتحشيدا من كل الجهات مطمئنون ببقاء الحال على ما هو عليه، وإذا السياسي يعلنها هدنة بشكل مفاجئ، أما اللاعبون الثانويون فهم في حال من الإحباط من فرط التهميش، ويتوه الإعلام الذي أخذ على حين غرة هو الآخر، أحرب أم هدنة؟ وقد



طاهر علوان

ترى هل صار بالإمكان في هذه الأزمنة الفصل ما بين السياسة والإعلام؟ تسمح كلاما كثيرا وبعضه مدبج في شكل إنشائيات مطولة يوحي بأنهما عالمان منفصلان فعلا، وبلا تابع ولا متبوع وكل يسبح في عالمه الخاص وأدواته ووسائله . لكن واقع الحال يقول دوما بخلاف ذلك، الإعلام هو الذي يقنفي أثر السياسة والسياسيين ولا حياة له من دونهما إطلاقا، والهزات التي تشهدنا ساحات السياسة تتبعها لا محالة هزات ارتدادية في ساحات الإعلام، فالمساحات الهائلة من البث الذي توفره الإذاعات المرئية والمسموعة لأخبار

دانت نقابة الصحافيين اليمنيين، استمرار الحوثيين، الذين يخضعون وزارة الاتصالات في العاصمة صنعاء لسيطرتهم، حجب المواقع الإلكترونية الإخبارية، والتضييق على حرية الصحافة والرأي العام في البلاد، بعد حجب مواقع إخبارية جديدة مؤخرا.

أعلنت نقابة الصحافيين في رام الله وضع مقرها تحت تصرف قناة فضائية «فلسطين اليوم» ومراسليها، لمواصلة عملهم من خلاله. ودعت النقابة في بيان صحفي المحطات التلفزيونية الفلسطينية إلى وضع لوغو فلسطين اليوم إلى جانب اللوغو الخاص بها.

أمرت محكمة تركية بحجب موقعي فيسبوك وتويتر ومواقع أخرى في تركيا الأحد بعد انتشار صور على مواقع التواصل الاجتماعي لانفجار سيارة ملفومة بالعاصمة أنقرة، وكانت تركيا حظرت في العام الماضي الدخول على تويتر بسبب نشر صور لمدع اجتزته متشددون بيساريون تحت تهديد السلاح.



@alarabonline

فوز يحفظ للإنسان ماء وجهه أمام الآلة

● الذكاء الاصطناعي جرد الإنسان من سلاحه: الحرس



فوز لا يقدر بثمن

يتفوق في العديد من المراكز الحسية الهامة في الإنسان، مما سيؤدي بدوره إلى إحداث ثورة تكنولوجية هائلة كما نرى في الأفلام. كل هذا من شأنه أن يصنع عصرا تكنولوجيا لم يشهده العالم من قبل، على الرغم من أن التطبيقات التي نراها الآن هي تطبيقات بسيطة نوعا ما لكن خلال فترة زمنية وجيزة ستتمكن بالفعل من التحدث إلى كمبيوتر كما تفعل مع أقرب صديق لك. يذكر أنه في أكتوبر الماضي، هزم ألفا غو بطل أوروبا في لعبة غو خمس مرات متتالية. وفي الأشهر الخمسة الماضية منذ ذلك الوقت، تطور مستوى ألفا غو في اللعبة، حسبما يقول البطل الكوري كوان كاب يونغ. وأكد يونغ في حديثه معنا أن التطور مرعب، ويبدو أنه من فيلم "Terminator". ويعتقد مصمم الكمبيوتر العملاق أن ألفا غو هو خطوة نحو شيء أكبر بكثير في علوم الكمبيوتر. ويؤكدون أن الذكاء الاصطناعي يواصل سيطرته على الخيال البشري. في لعبة التحدي هذه، يبدو أن الخيال العلمي اقترب خطوة من الواقع.

حتى بمقدور أجهزة الكمبيوتر الحديثة والمتطورة أن تلعبها. قبل بضعة أشهر، كان يمكن لأجهزة الكمبيوتر المتطورة أن تتعرف على وجه إرهابي في وسط الحشود، أو أن تهبط بطائرة في حالة الخطر، ولكن لم تكن تستطيع أن تهزمننا في هذه اللعبة. أما الآن فيمكنها هزيمتنا، وهو شيء محزن ولا يعجبنا أبداً. ويبدو أن الطرق الجديدة في البرمجة طورت شيئا لم يسبق لأي كمبيوتر التعرف عليه، وهو الحرس وتلك الصفة هي الأساسية والمميزة للبشر.

وستحصل الجهة الفائزة في المباراة على مليون دولار، وفي حال فاز الذكاء الاصطناعي فإن عائدات المسابقة ستوزع على الأعمال الخيرية. وفي العام 1997 خسر بطل العالم في الشطرنج غاري كاسباروف في مواجهة جهاز الكمبيوتر "ديب بلو" المصنع من شركة "آي بي إم". غير أن هذه المقارنة لا تصح تماما في هذه الحالة، لأن التحدي القائم في هذه المواجهة قد يفوق بكثير ذلك الذي واجهه كاسباروف. ويقول لاجبو غو إنه لكي تكون لاعباً جيداً في هذه اللعبة التي يبلغ عمرها 2500 عام، يجب أن يكون لديك حرس، وهي صفة كنا نعتقد أنها موجودة عند البشر فقط. ويقول أندرو أوكوم، رئيس الاتحاد الأميركي للعبة غو "نعتقد أن لعبة غو فعل بشري، ونستمتع جدا باللعبة التي لم يكن

نجم الكوري الجنوبي لي سيدول، في هزيمة غوغل في الجولة الرابعة من مباراة من خمس جولات من لعبة "غو"، بعد ثلاث هزائم متتالية، ليؤكد أن "الذكاء البشري" قادر على التفوق على "الذكاء الاصطناعي" رغم الهزائم السابقة.

سيول - فاز اللاعب الكوري الجنوبي لي سيدول في أول مباراة مع برنامج كمبيوتر صممه وحدة تابعة لشركة غوغل الأحد في لعبة غو لجرم الذكاء الاصطناعي من تفوق كاسح في مباراة من خمس جولات.

وفاز لي أحد أبرز اللاعبين على مستوى العالم وحامل 18 لقباً دولياً بعد ثلاث هزائم متتالية أمام برنامج "ألفا غو" الذي طورته وحدة ديب مايند.

وقال لي مبتهجا للصحافيين بعد المباراة "هذا الفوز لا يقدر بثمن ولا يمكن أن أقبضه بأي شيء آخر في العالم". وشكر مشجعيه.

واعترف اللاعب البالغ من العمر 33 عاماً بأنه لم يوفق في تقدير مهارات "ألفا غو" لكنه أشار إلى أن البرنامج لا يتسم بالكمال.

وقال ديميس هاسابيس مؤسس ديب مايند للصحافيين إن الخسارة أداة تعليم قيمة ستساعد في تحديد مواطن الضعف في البرنامج التي يتعين على فريقه معالجتها.

وأضاف "أنها شهادة حقيقية على الروح القتالية للسيد لي الذي تمكن من اللعب بشكل رائع بعد ثلاث هزائم".

وعلى مدى عقد مضى لم يكن الخبراء يتوقعون أن يهزم برنامج ذكاء اصطناعي لاعباً محترفاً حتى هزم برنامج ألفا غو بطلا أوروبا العام الماضي.

والجولة الخامسة والأخيرة من المباراة بين لي والبرنامج مقرر يوم الثلاثاء.

وحسب إن فاز لي فإن النتيجة ستكون لصالح الكمبيوتر 2/3.

وتعود لعبة "غو" إلى الماضي السحيق في الصين، وتبارى فيها شخصان بتحريك الحجارة البيضاء والسوداء على لوحة تتقاطع فيها الأسطر الأفقية والعمودية (19 سطر)، للسيطرة على أكبر مساحة ممكنة وإعاقة حركة الخصم.

وتضم هذه اللعبة عدداً هائلاً من التالفات الممكنة يزيد عن عدد الذرات في الكون، ما يعني ضرورة توافر الإلهام والإبداع للفوز بهذه المباراة.

ويستخدم برنامج غوغل خصوصاً تقنية "التعلم العميق"، وهي وسيلة للتعلم التلقائي مصممة على أساس طبقات من "الوصلات العصبية" الاصطناعية، في تقليد لتلك الموجودة في الدماغ البشري.

تدوينة على فيسبوك تسجن موال للأسد

دمشق - تداولت مواقع سورية معارضة خبراً حول اعتقال أحد مدراء صفحات فيسبوك الموالية لنظام الأسد على خلفية انتقاده لحفل باذخ أقامه وزير.

وأكد موقع سوري معارض أن السلطات الأمنية في النظام السوري، أقدمت على اعتقال مدير صفحة "سوريا فساد في زمن الإصلاح" الموالية للنظام، أكرم عمران، السببت على خلفية انتقاده وزير مالية النظام، إسماعيل إسماعيل، بسبب إقامته عرساً "بازخاً" لنجله في فندق "داما روز".

وقال موقع "عنب بلدي" المعارض إن الحفل أقيم، الخميس الماضي، في الفندق الشهير وسط العاصمة السورية دمشق، وحضره عدد من مسؤولي النظام، على رأسهم وائل الحلقي، رئيس الحكومة.

ووصفت صفحة عمران الحفلة بـ"البازخة"، موجهة انتقاداً للوزير وباقي مسؤولي الحكومة، وقالت "اليوم عرس ابن وزير المالية بالداما روز، وعرس علي ومحمد وحسن وجعفر ورامي وغيرهم كتار واستشهدوا، كرمال يظل وزير المالية وابنو والداما روز وكل يلي حضروا العرس بخير وامان".

واعتقل أكرم عمران، من قبل قسم "جرائم المعلوماتية" في وزارة الداخلية، بناء على طلب من رئيس الحكومة وائل الحلقي، بتهمة "التشهير والتدخل في حياة أبناء الوزراء". وناشدت "الصفحات الموالية" ما أسمته "الجهات المختصة" بضرورة إطلاق سراح عمران.

ونوهت تلك المواقع إلى أن "أكرم عمران، كان مقاتلاً في الفرقة الرابعة التي يشرف

عليها ماهر الأسد، شقيق رئيس النظام، قبل أن يصاب في المعارك ضد قوات المعارضة، وينتسب لصفحة المختصة بتسليط الضوء على قضايا الفساد في دوائر النظام السوري.

وفي السياق ذاته، قال موقع "عنب بلدي" المعارض إن وزير مالية النظام، إسماعيل إسماعيل، أقام عرساً لنجله في فندق "داما روز" وسط دمشق.

ونقل الموقع المعارض عن صفحة "سوريا فساد في زمن الإصلاح" الموالية، والمتهمة بتسليط الضوء على قضايا الفساد في سوريا، قولها إن الحفل حضره عدد من شخصيات الحكومة، أبرزهم وائل الحلقي،

وبشر الحاجي، وهمام جزائري، وآخرون. ويعد فندق "داما روز"، من أفخر فنادق العاصمة السورية، وتكلفة إقامة الأعراس والاحتفالات فيه مرتفعة قياساً على باقي الفنادق أو الصالات.

ويتهم موالون ومعارضون، حكومة النظام السوري، بالفساد المالي والأخلاقي، في ظل الأزمة الاقتصادية التي تعيشها البلاد منذ نحو خمسة أعوام، جراء آلة الحرب على المنتفضين ضد بشار الأسد وقواته.

هاشتاغ اليوم

رفض تويتر لهجوم أوباما على السعودية

واعترت مغردة:

@kowthermusa

ليس مهما ما تقوله الولايات المتحدة، المهم أننا سنشهد في الأيام القادمة تقديسا لاميركا من أذئاب إيران! ترقبوا #أوباما يتهم السعودية بالإرهاب وتمويله.*

واقترح مغرد:

@MMAbalkhail

#أوباما يتهم السعودية بالإرهاب وتمويله، مصالحتنا اليوم تتفق كثيراً مع روسيا، لذا علينا أن نوليها الاهتمام.*

يذكر أن غولديبرغ أكد أن أوباما يهاجم السعودية في الغرف المغلقة بالقول "أني بلد يقع نصف شعبه (المراة)، لا يمكنه أن يتصرف بشخص جيد في العالم المعاصر".

وفي هذا الصدد طلب مغرد:

@hands014

#أوباما يتهم السعودية بالإرهاب وتمويله، أبعثوا المنتهين عن المشهد الإعلامي والثقافي في السعودية والخليج وادفعوا بالمتفقين إلى الراجحة.*

وكشف غولديبرغ "أن أوباما قد أخبره خلال إحدى المقابلات الحديثة أن على السعوديين أن يتقاسموا الشرق الأوسط مع إيران".

وانتهى هذا المغرد السعودي إلى القول:

@Ahmadoovich

#أعتقد أن حوار أوباما الصريح جدا مفيد جدا للمنطقة ويضع الدول العربية أمام حقيقة الرؤية الأميركية الجديدة للمنطقة بدلا من التصريحات المتقلبة.*

الرياض - أشارت تصريحات الرئيس الأميركي باراك أوباما، في مقابلة موسعة مع الصحافي جيفري غولديبرغ، نشرتها مجلة "أتلانتيك" الأميركية، بأن أصدقاء وحلفاء بلاده خيَّبوا آماله، بدءاً من السعودية الراحية الأولى "للتطرف والإرهاب" جدلاً على تويتر السعودي ضمن هاشتاغ #أوباما يتهم السعودية بالإرهاب وتمويله. وحذر مغرد:

@zheeyanghwo

#لا تتهم الولايات المتحدة أحدا بالإرهاب إلا واتخذت خطوات أخرى ضده. اتحدوا #أوباما يتهم السعودية بالإرهاب وتمويله.*

فيما سخر معلق:

@AlloshOfficial

#المضحك المبكي أن بعض السعوديين في حيرة وكأنه ليس الموقف الحقيقي للروساء الأميركيين كلهم وليس فقط أوباما.*

ويقول غولديبرغ، وهو الصحافي الذي أجرى أكبر عدد من المقابلات مع أوباما خلال فترة رئاسته الأخير، إن "صبر أوباما حيال السعودية دائما ضيق". واعتبر معلق:

@MMAbalkhail

#أوباما رجل بات رحيله قريباً، حتى الديمقراطيون يعتقدون أنه رجل بلا لون سياسي.*

وفي نفس السياق غرد آخر:

@Moo0198

#هيلاري كلنتون أو دونالد ترامب، سيكمل أحدهما هذه السياسية لأن الولايات المتحدة بلد لا يحكم فيه الفرد.*

أبرز تغريدات العرب

HadiAlamine

5 مليارات دولار: مجموع تحويلات المغتربين في الخليج سنوياً إلى أهلهم في لبنان. ماذا عن تحويلات اللبنانيين الموجودين في إيران؟ صفراً.. وفتنة.

yyyomanyy

أرفض قرارات الساسة في وطنك قف بوجه كل الفساد ومن يؤيده لكن لا تأتي في يوم ما وتقف ضد وطنك وتؤيد وطناً آخر وتلقي بأشبع الأوصاف على وطنك!

AhmedGomaaa

أصبحت برامج التوك شو الليلي في مصر فرصة للتشفي في مصر والقصاص منها بيد أعدائها وبيد الحمقى من أبنائها فمن ينقذ مصر من هذا البلاء؟

تابعوا

Ahlam_Alshamsi

أحلام فنانة إماراتية

Counselkremlin

الإعلام التركي: أردوغان مسؤول عن تدهور الأمن بالبلاد جراء تعاونه مع الجماعات الإرهابية.. أردوغان يحصد ما زرعه.

@Mshaal80

دبي زينت شوارعها بصور الباحثة والطبيبة السعودية مها المزيني لاكتشافها علاج نقص المناعة. ونحن مطاوعتنا يطمسون صور النابغات.

GATOOZA

اقترح توقيع اتفاقية حماية مع زعيم كوريا الشمالية، بلطجي ومروغ الكل وليس طماعا الكويت.

knasser51

يصرخ المدير في وجه الموظف ويصرخ الموظف في زوجته ويصرخ الزوجة في أولادها. ويصرخ الأولاد مع بعضهم. وهكذا تكون الحياة.

@iijjt

حملة إلغاء ولي الأمر عن المرأة السعودية. الحملة قديمة لكن إلى الآن لم يلتفت إليها أحد.

KsaBanker

نحن ديمقراطيون جداً، تبدأ مناقشاتنا بتبادل الآراء في السياسة والاقتصاد وتنتهي بتبادل الآراء في الأم والأب.

sharlek_holms

أفضل معلمة في العالم من فلسطين.. إذا لم تكن الجائزة من نصيب فلسطين على مستوى التعليم لم يستحقها إن؟ ألف مبروك.

Fais4G

لم تؤمر بتربية بنات الناس وتصنيف حجابهن والحكم عليهن. أمرت بغض البصر وان لم تفعل ائمت..

سكان طرابلس: الزامبو مهرجان برازيلي قديم نقله أحد المهاجرين إلى لبنان قبل العشرات من السنين، وهو نسخة لبنانية مصغرة من مهرجان ريو دي جانيرو.

«تاجر الأنتيكة»: قبل أربعين عاما لم يكن هناك اهتمام بالقطع القديمة لعدم معرفة قيمتها لدى البعض، لكن حاليا بدأ الوعي لدى الناس بالحفاظ عليها ديورا للبيت.

الزامبو كرنفال يجمع الطوائف اللبنانية في ميناء طرابلس

● نسخة مصغرة من مهرجان ريو دي جانيرو ● أحمد يرقص مع جورج في شوارع المدينة



يوم الجنون



الألوان تكمل الفرحة



رقصة كل الأعمار

”رجال الدين المسيحيون يعتبرون كرنفال الزامبو احتفالات شعبية وليست لها علاقة بالدين

”بعضاً من هموم الحياة، وهو ليست له علاقة بالدين المسيحي بل يدخل في إطار الأنشطة الترفيهية والسياحية. ويتنظر أهالي الميناء كل سنة هذا الكرنفال للمشاركة فيه، ويبدأ الاحتفال بعملية دهن للأجسام باللون الأسود المصنوع من مادة الفحم والمغرة إضافة إلى اللونين الأحمر والأصفر، ويرتدون تنانير ورقية قصيرة ويضعون قبعات ملونة من الريش، ويحملون عصيا في أيديهم. وبعد الانتهاء من عملية الدهن وارتداء الملابس، يتجمع المشاركون في ساحة كبيرة بحي الخراب (نقطة الانطلاق)، حيث يغنون ويرقصون كالهنود الحمر مردين عبارة “زامبو زامبو كوي بوي”، ويكون الأهالي بانتظارهم لمشاركتهم الغناء والرقص والتقاط صور معهم.

ويجوب الجميع كل شوارع الميناء لجمع المال من الأهالي وتوزيعه على الفقراء والصراف على تجهيزات الكرنفال وإقامة سهرة للمشاركين، يرافقه الطبل والمزامير وهم يغنون ويرقصون رقصات غريبة، ويقومون بحركات مضحكة جدا، كما يحاولون دهن وجوه الأهالي باللون الأسود ومن الصعب الإفلات منهم. وعند الانتهاء من عملية جمع المال، يذهبون إلى الكورنيش البحري وينزلون إلى مياه البحر للاغتسال ملعين بذلك عن اختتام الكرنفال.

ويقول ميشال مشارك قديم في الكرنفال “كنا نرتدي البسة تنكرية مختلفة مصنوعة من مواضع وقصص مختلفة ونتجول في أزقة وشوارع الميناء مع آلات موسيقية، كما نسير حمارا يمتطيه أحد المتطوعين وهو يحمل دلوا مليئا بالماء وفرشاة يستخدمها لرش المشاركون، أي أننا نقيم حفلة متنقلة من باب إلى باب، وكان أصحاب المنازل يستقبلوننا في جلسة سمر تبدأ من السادسة مساءً وتستمر حتى وقت متأخر من الليل، وهكذا دواليا.. كل ذلك يتم على مدى أسبوع كامل حتى يوم الإثنين الذي كان يعرف عندنا بانثنين الراهب”.

ويذكر أن انطلاق هذا الكرنفال في لبنان يعود إلى ثلاثينات القرن الماضي، لكن توقف الاحتفال به خلال السنوات الأولى للحرب الأهلية اللبنانية التي دارت بين عامي 1975 و1990، ثم استؤنف المهرجان عام 1985 وظل تقليدا سنويا منذ ذلك الحين. ويقول أحد المشرفين على الكرنفال “نتمسك بهذا الاحتفال ورغم اضطراب الأمن اللبناني، إلا قليلة زمن الاضطراب الأمني اللبناني، إلا أننا تمكننا من إعادة إحيائه وبات يشارك فيه المئات بعد أن كانوا بضع عشرات سابقا، وبعض النسوة وبنات الطوائف الأخرى”.

تحاول الشعوب خلق مناسبات للفرح ونسيان هموم الحياة، وفي لبنان حيث الطوائف والأعراق متعددة والتي تحتاج إلى أن تلتقي من وقت لآخر في مناسبة تطرد من خلالها شبح الضغينة والخلافات، حل كرنفال الزامبو حيث يلتقي أحمد مع جان وجورج على الرقص والفرح.

ويعتبر المشرفون على كرنفال الزامبو أنه فرصة للاعتناق من القيود والجنوح عن الأهواء والملذات مع فارق نوعي وكمي لطيف عن نظيره البرازيلي، وكلاهما استعداد مبالغ فيه لموسم واحد ألا وهو الصوم.

وقال رجل من المشاركين في المهرجان “الزامبو مهرجان نقيمه سنويا وهو تعبير عن الانتقال من زمن العبودية إلى المسيحية في العهد القديم، لكن هذا الكرنفال ليست له علاقة بمعنقات دينية، فهو مجرد تقليد أو عادة عرفها أبناء الميناء منذ القدم وتوارثوها عن أجدادهم ولا يزالون حتى اليوم”.

ويؤكد جان أحد منظمي المهرجان أن “رجال الدين المسيحيين يعتبرون الزامبو عادة شعبية وليست لها علاقة بالدين، ونحن نؤكد ذلك ونحافظ على هذا التقليد منذ العشرات من السنين”.

ورقص الرجال والشبان المشاركون في المهرجان في شوارع منطقة الميناء القديم التي يسكنها خليط من المسيحيين والمسلمين، ويعتقد أهلها أن المهرجان يساعد في التقريب بين الطائفتين. جورج وأحمد وجيانا وعلي ومحمد وغيرهم من المشاركين في الكرنفال، تتنوع أعمارهم وطوائفهم، فيما يجتمعون كلهم على أن المشاركة هي استمرار لعادة تربوا عليها تدخل الفرحة إلى قلوب كل سكان المدينة. ويؤكد أحد قادة فريق الزامبو أن المشاركين في الكرنفال يحبون عادة قديمة جدا كان الآباء والأجداد يحرصون عليها في السابق، وهدفها الأساسي إدخال الفرحة إلى قلوب الناس وإشراكهم في نشاط ترفيهي يزيل عنهم



راعي الأنتيكة في نابلس يقتنص الفرص بصبر أيوب

وجدت تجارة الأنتيكة طريقها إلى السوق الفلسطيني بعد أن ازداد الاهتمام بديكورات البيت خاصة لدى العائلات الغنية، لكن هذه التجارة بدأت تشهد انتكاسات في ظل الأوضاع الاقتصادية وندرة التحف الفنية والأثرية في السوق الفلسطيني.

ابتعدت عن مهنتي الأصلية وهي صنع الصابون”.

ويشير اللفداوي إلى أن ما يقارب من تسعين بالمائة من القطع التي يحضرها أصلية وخاصة، موضحاً أنه لا يتعامل بالقطع الأثرية بل بالقطع التراثية. ويقول “قبل أربعين عاما لم يكن هناك اهتمام بهذه القطع لعدم معرفة قيمتها لدى البعض، لكن حاليا بدأ الوعي لدى الناس بالحفاظ على المقتنيات القديمة”.

ويوضح أن تفكير الشخص في صنع زاوية شركية تحتوي على التراثيات والأنتيكة، يشير إلى حالة من الرخاء المادي والوعي الفكري، فالإنسان بطبيعة تكوينه يفكر في الأكل واللباس والسكن، وعندما تتوفر لديه كل هذه المقومات يبدأ بالتفكير في الأشياء الجميلة.

و يحصل اللفداوي على القطع من أماكن كثيرة من جميع أنحاء فلسطين، وفي بعض الأحيان يبحث عن من يملك هذه القطع ليشتريها منه.

رشيد الابن الأكبر

نابلس (فلسطين) - يجلس الستيني سمير اللفداوي أمام دكانه الذي يقضي فيه جل وقته، لكنرة عشقه لما يحتويه من قطع قديمة نادرة “الأنتيكة”، فهي هوايته منذ منتصف تسعينات القرن الماضي.

وفي دكان اللفداوي الذي يقع بين أزقة البلدة القديمة في نابلس تناثرت قطع الأنتيكة وبعض الآلات الموسيقية القديمة على شاكلة مقطوعة موسيقية تعزف لحن الخلود على جدران تاهت بين الحضارات التي تعاقبت على البلدة القديمة.

ويرتب اللفداوي القطع النادرة التي تنتشر هنا وهناك، ويجلس بعدها على كرسبه تحت ضوء خافت يشعل سيجارته وينظر إلى تحفه، ويتناول صندوقاً امتلأ بالأحجار الكريمة وهو يعمل على ترتيبها وتنظيفها.

“أنا في هذه المهنة منذ ثلاثة عشر عاماً، بهذه الكلمات بدأ اللفداوي حديثه وهو متكئ على كرسبه القديم.

ويضيف لوكالة الأنباء الفلسطينية “وفا” “كنت في الأصل صانعا للصابون، فهي مهنتي، وكانت لدي صابنة وأغلقتها مع بداية استيراد الصابون ومواد التنظيف الرخيصة، ولكن هوايتي منذ القدم هي جمع القطع النادرة والمحافظة عليها”.

ويتابع “مع بداية الثمانينات أصبح لدي محلا لبيع الخشب الأنتيكة، ومع الوقت زاد اهتمامي بجمع التحف والقطع النادرة والتراثية بشكل جدي، ولكن شيئا فشيئا

”تاجر الأنتيكة يتسلح بالصبر والفتنة ليحصل على لوحة أو تمثال يمكن أن يعوضه عن خسارته عاما كاملا

”وبدأت رحلة عزام من خلال شراء كل ما تقع عليه عيناه من قطع وأشياء فريدة وغريبة يضعها جميعها في المحل، حيث تجد مجسما لأبي الهول وتحفا فرعونية وخشبيات لفنون أفريقية وقوارير من الفخار وبكارج قهوة نحاسية وتحفا مزخرفة.

ولفت عزام إلى معاناة تاجر الأنتيكة في جمع التحف والأنتيكات، خاصة بعد ما تفتن الأهالي إلى قيمة هذه التحف التي أصبحوا يفضلونها ديورا لبيوتهم بدل بيعها.

ويؤكد عزام أن هذه التجارة تعتمد كثيرا على الحظ الذي قد يحالف تاجر الأنتيكة فيعثر على بعض الأشياء القيمة في بيت ما، “فهناك العديد من الأسر الفلسطينية التي مازالت تحتفظ بمخلفات الآباء والأجداد، وقد لا تتبر هذه المقتنيات أنواع الأجيال الجديدة فيعثر في التخلص منها، فيحصل التاجر على لوحة أو تمثال يمكن أن يعوضه عن خسارته عام كامل، لأن تجارة الأنتيكة تحتاج إلى الصبر والفتنة والتمرس”. ويتابع عزام “أن المبيعات الحالية قليلة جدا بالنسبة إلى الفترات السابقة بسبب الوضع الاقتصادي السيء واعتمادنا أكثر في البيع على بعض زبائننا القدامى”.

للفداوي يقول “في بعض الأحيان، كنت أرافق والدي وهو يجمع التحف والنثرات وقطع الأنتيكة من مختلف المناطق”. ويضيف “عندما كنا صغارا لم ندرك تماما ما يقوم به والدنا، لكن كنا نرى السعادة على وجهه عندما يحصل على قطعة نادرة ويحتفظ بها داخل منزلنا”.

ويتابع رشيد أن الحظ لم يسعفه بأن يتعلم هذه المهنة لأنه ليس لديه ما يكفي من الوقت لمتابعة ما يقوم به والده، ومع هذا فإن طفله جاد يشارك جده في حبه للأنتيكة والتراث القديم، وهو دائم المرافقة لجده. ويضيف “رغم قلة خبرتي في هذا العمل إلا أنني أظل على الدوام محتفلا بمقولة أبي التي تقول ليس كل ما يلمع ذهبا، فهناك قطع ليست أصلية رغم أنها تبدو قديمة، ولكنها صنعت هكذا”.

وفي البلدة القديمة من نابلس، ما زالت العديد من المحال تحتفظ ببعض المقتنيات الفنية والتراثية.

وفي شارع رفديا يشراف عزام إسماعيل على محل للقطع الأثرية وتحف فنية وعملات قديمة ورقية ومعنوية مختلفة وساعات سويسرية وسجاد حرير وصوف ونحاسيات وفضة وأوان وكتب قديمة وتوابع حيول وغيرها.

ويقول عزام إن أغلب رواد المحل هم من العائلات الثرية إضافة إلى المهندسين والفنانين والهواة، كما يرتاد محله زبائن من فلسطين 48”.



التلون عملية مضرّة للشعر، لأنه يتم استعمال مواد كيميائية في ألوان الشعر ولذلك ينصح بالعناية جيدا بالشعر المصبوغ وانتظار نمو شعر جديد قبل تغيير اللون.



أفاد مختصون أن مسحوق القهوة يعد سلاحا فعالا للتخلص من الروائح الكريهة بالسيارة. وأشاروا إلى أن رائحة المسحوق لا تلتصق على الروائح الكريهة فحسب، بل تمتصها أيضا.



أسرة

بصمات المعماريات على مدن العالم تتحدى الإقصاء

● الهندسة المعمارية حقل لعدم المساواة والتمييز ضد النساء ● تصميم ناطحات السحاب ليس حكرا على الرجال



إبداعات أنثوية تكسر الحواجز الذكورية

والتصميم على مستوى العالم العربي والغربي، وزاحمت أشهر 100 مهندس معماري حول العالم، وتصدرت المركز الثاني عشر ضمن أشهر المصممين العالميين، وذلك بعد حصولها على الجائزة السابعة عالميا ضمن مسابقة "ديزين أوورد" الإيطالية للعام 2014. وتنوعت أعمال المهندسة داليا السعدني بين تصاميم معمارية وتنظيم ساحات عامة، بالإضافة إلى تصاميم ديكور منزلية، وقد حصلت مؤخرا على شهرة محلية وعالمية، وداليا السعدني مهندسة مصرية الجنسية درست في جامعة الإسكندرية ومن ثم أكملت دراستها العليا في إيطاليا. وهناك نماذج لمعماريات عديدات وضعت لمسائهن الأنثوية في بناء مجتمعاتهن، ليرسمن بذلك صورة متفائلة تدعو الرجال إلى الفخر، رغم أن البحوث الدولية تشير إلى أن النساء مازلن يفتقرن إلى الثقة لمزاولة المهنة عالية الأجر.

عجمان عام 2003، وترأست عام 2007 للجنة العليا لإعادة إحياء قلعة أربيل، كما نشرت أربعة كتب معمارية تستخدم كمراجع ومواد للتدريس في الجامعات العراقية والعربية، بالإضافة إلى عدد من البحوث والمقالات. وفي منطقة الخليج عموما تشكل النساء حوالي 60 بالمئة من طلاب الهندسة، إلا أن هذه النسبة المرتفعة نسبيا لا تقابلها أفاق رحبة لتشغيل النساء في هذا الميدان، ففي السعودية على سبيل المثال فتحت العديد من الجامعات الأبواب أمام الطالبات لدراسة الهندسة المعمارية، في حين فرص التشغيل محدودة جدا، ولا يمكن إدراج اسم معمارية سعودية على المئات من المشاريع التي نفذت وتنفذ في البلاد، ولكن في الإمارات تساهم النساء في تصميم وبناء مدنهن. وللمرأة المعمارية تأثير كبير في المجتمع المصري، وداليا السعدني من الأسماء التي برزت خلال السنوات الأخيرة في فن العمارة

وذلك محطة إطفاء "فيترا ويل أم رين" 1988. ومن أكثر مشاريعها غرابة وإثارة للجدل مرسى السفن في باليرمو في صقلية في سنة 1991، والمسجد الكبير في عاصمة أوروبا ستراسبورغ في سنة 2000، ومتحف الفنون الإسلامية في الدوحة وجسر في أبوظبي. كما أثار تصميمها لملاعب كرة القدم المعد لمباريات كأس العالم بقطر 2022 انتقاد العديدين، وشبهوه بالجهاز التناسلي الأنثوي، وهو ما رفضته من الأساس، واعتبرته أيضا تمييزا ضدها كونها امرأة. وليست حديد وحدها بين المعماريات العراقيات اللاتي يبعثن على الفخر، فالمعمارية شيرين إحسان شيرزاد سبق أن فازت بجائزة "تميز" الدولية للعمارة والإنشاء عن فئة النساء لجهودها في تطوير المجتمع المعماري في العراق. ودرّست هندسة العمارة في جامعة بغداد عام 1980، ثم انتقلت إلى التدريس في جامعة

قصص نجاح لمعماريات مبدعات ساهمن في بناء مجتمعاتهن، ورسمن صورة متفائلة تدعو الرجال إلى الفخر، ولكن التمييز ضدهن مازال يضيق الخناق عليهن ويمنعهن من الحصول على فرص تشغيل أسوة بالرجال.

يمينة حمدي

تعرضت للتمييز العنصري على يد المقاولين والعملاء والسماصرة والمهندسين على حد سواء، مؤكدة أن أحد الوكلاء العقاريين قد قال لها ذات مرة "سأطلب من مهندس حقيقي أن يرسل لي المخططات" في إشارة مهينة إلى عملها كأمراة. ووصفت دراسة سابقة نشرت في مجلة المهندس البريطاني الهندسة المعمارية بـ"نواة الفساد وعدم المساواة" بالنسبة إلى المرأة بسبب التمييز الكبير الذي تواجهه على أساس الجنس في هذه المهنة. وفي تعليق لها على هذا الأمر اتهمت المعمارية البريطانية من أصول عراقية زها حديد أوساطا في المجتمع البريطاني بـ"معاداة المرأة"، مؤكدة أن الأوساط المعمارية في العاصمة لندن منحازة ضد المرأة أكثر من أي مدينة أوروبية أخرى. وأكدت حديد التي حققت نجاحات عالمية وحصلت على أرفع الجوائز الدولية وعلى شرف الشهادات التقديرية من عمالقة العمارة، أن الثقافة السائدة في بريطانيا مازالت تتال من جهود المرأة المتميزة، وأنها واجهت صعوبات "تميزية" ضد ديناميكيتها في العمل بالعاصمة لندن، غير موجودة في المدن الأوروبية الأخرى.

وعلى الرغم من الصعوبات الكبيرة التي واجهتها في مجالها، فقد بددت حديد المولودة في بغداد عام 1950 الفكرة الشائعة عن عدم قدرة المرأة المعمارية على تصميم المشاريع الكبرى، واقتصر تصاميمها على المباني السكنية والترفيهية الصغيرة. وأشارت إلى أن التحديات التي واجهتها لبناء مسيرتها المهنية كامراة من الشرق الأوسط كانت استثنائية، ورغم نجاحاتها التي حققتها حتى الآن، فإنها مازالت تواجه مقاومة. وحصلت المهندسة المعمارية العراقية، على الميدالية الذهبية للعمارة لعام 2015، التي يمنحها المعهد الملكي للهندسة المعمارية، وهي أول امرأة تحصل على هذه الجائزة. كما أحرزت عام 2012 على لقب "سيدة" الذي تمنحه ملكة بريطانيا، إضافة إلى العديد من الجوائز خلال مسيرتها العملية. ومن أهم أعمالها نادي الزروة "كولون"، ونادي مونسون بار في سابورو في اليابان

كشفت دراسة جديدة أن 70 بالمئة من المهندسات المعماريات في المملكة المتحدة قد عانين من التمييز أو التحرش الجنسي أو البلطجة من الرجال في عملهن. وخلصت الدراسة التي حملت عنوان "المرأة في مجال الهندسة المعمارية" وأجريت على عينة تتكون من 1104 مهندسين وأكاديميين في مجالات مختلفة بينهم 20 بالمئة من الرجال، أن المساواة بين الذكور والإناث في هذا المجال مازالت صعبة المنال. ودعت خمس المهندسات اللاتي استطلعت آراؤهن الفتيات إلى تجنب العمل في الهندسة المعمارية، جراء المشاكل والصعوبات التي واجهنها في هذا المجال. وعلى الرغم من أن المسح أجري في بريطانيا، إلا أن المشرفين عليه يعتقدون أن الوضع لا يختلف كثيرا في بلدان أخرى من بينها الولايات المتحدة الأمريكية. وتتجاوز خريجات الهندسة المعمارية في البلدان الغربية 40 بالمئة، إلا أن عدد اللاتي يستطعن ممارسة المهنة لا يتجاوز 12 بالمئة. وتشير الإحصائيات إلى أن نسبة النساء الأمريكيات العاملات في مجال الهندسة المعمارية لا تمثل سوى 18 بالمئة، رغم أن عدد الإناث الخريجات سنويا من هذا المجال مساو لعدد الخريجين من الذكور. وتبلغ النساء حوالي 45 بالمئة من طلاب الهندسة المعمارية في بريطانيا، فيما لا يتعدى عدد العاملات فيها 20 بالمئة، ويعود السبب إلى تضيق الخناق عليهن من قبل الذكور وتدني أجورهن، بالإضافة إلى أن إنباب الأطفال وتكوين أسرة يعقهن ويجعلهن عاجزات عن التوفيق بين الأمرين، خاصة أن الهندسة من المهن التي تحتاج الكثير من الوقت، ولذلك تجد العديد من الأمهات ممن أخذن إجازة أمومة صعبة في العودة بعد ذلك. وأكدت المهندسة الأمريكية نيا ها، أنها

زها حديد:

الأوساط المعمارية في لندن منازة ضد المرأة أكثر من أي مدينة أخرى



باختصار

كشفت دراسة جديدة أن إعطاء جرعة محددة من "هرمون الحب" الأوكسيتوسين للرجال الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدم، يمكن أن يفرس التعلق والرحمة في نفوسهم تجاه المرأة.

أثبت بحث علمي أن الأطفال الذين يولدون في شهر أغسطس قد يكونون أكثر عرضة للإصابة بالتوحد، وأوضح أن النتائج التي تم الحصول عليها في تاوان ماثلة للنتائج التي تم التوصل إليها في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا ودول غربية أخرى.

ذكر تقرير لـ "المعهد الوطني للدراسات السكانية"، في فرنسا، أن جيل "طفرة المواليد"، الذي حدث في فرنسا خلال الفترة من 1946، أي بعد الحرب العالمية الثانية حتى عام 1973، معرض للزيادة في عدد وفاة أفراد مع ارتفاع أعمارهم.

أفاد باحثون من جامعة "مينيسوتا" الأمريكية بحدوث تقدم ملموس في الأبحاث الخاصة بإنتاج "حبوب منع الحمل للرجال"، مؤكداً أنها ستكون آمنة ولا تتسبب في أي أضرار جانبية. وبعد 50 عاما من إنتاج حبوب منع الحمل الخاصة بالسيدات، بات قريبا أن يتطور العلماء حبوبا مماثلة للرجال.

ربطت دراسة بين استهلاك الأسماك الدهنية وتأخر سن البلوغ بين الفتيات، حيث وجدت أن الفتيات اللاتي عكفن على تناول اللحوم الحمراء لم تتأثر مرحلة بلوغهن مقارنة بالفتيات اللاتي دأبن على تناول الأسماك الدهنية.

للمشاركة والتعليق:
family@alarab.co.uk

الإطراء يدغدغ الوجدان أم يدمره



كلمات المجاملة تحمل سحرا خاصا

الحساسية التي لا يجب التطرق إليها خاصة عند الحديث مع المرأة. فعبارات مثل قوامك صار أفضل الآن، هل فقدتي الكثير من الوزن؟ رغم أنها تبدو لطيفة، إلا أن المرأة نفسها بانها كانت سميحة وبشعة في الماضي. كما أن عبارة مثل: شخصيتك ليست مغرورة أو متعجرفة كما يقولون، تحمل قدرا من المجاملة الشخصية، لكنها ترسل للشخص الذي يسمعه رسالة مفادها أن الناس يقولون عنه إنه مغرور. أما عبارة أنت صديق حقيقي فتعتبر عبارة مجاملة لا غبار عليها، إلا أن استخدامها مع الشخص الخاطئ قد يسبب له جرحا عميقا، فعندما تقول المرأة هذه العبارة لرجل تعرف أنه يحمل لها مشاعر أكثر من الصداقة، فهي بمثابة رسالة مفادها أنها غير مهتمة بشاعره. وينطبق الأمر نفسه عندما تخرج هذه الجملة من رجل لمرأة تتجاوز مشاعرها تجاهه مجرد الصداقة.

أيضا تلعب دورا مهما في استقبال كلمات المجاملة، فليس من النادر في بعض الدول استخدام عبارات مبالغ فيها كنوع من المجاملة، كما هو الحال في الولايات المتحدة مثلا، التي يميل أهلها لاستخدام أكثر صيغ المبالغة لوصف شخص أو شيء ما، أما في ثقافات أخرى مثل بعض الثقافات الأوروبية فلا بد أن تتسم كلمات المجاملة بالواقعية والصدق. ونبه علماء الاجتماع إلى أن كلمات المجاملة في بعض الأحيان تؤدي عكس هدفها تماما، وتؤدي الشخص الذي يستقبلها نفسيا، ومن بين هذه العبارات ذكر الخبراء أن النساء رغم تفضيلهن لسماع كلمات الإطراء التي تؤكد لهن رشاقتهن، إلا أن مسألة الوزن من الأمور

بارلين - أكد علماء الاجتماع وفق تقرير نشره موقع "تسايت يونغ" الألماني، أن الشناء على مظهر الجارة أو إطالة الزميلة أو الزميل في العمل جميلة بسيطة مثل "شكلك رائع اليوم" تحسن الحالة النفسية سواء للمرأة أو للرجل، وتساهم في تلطيف الأجواء بين الناس وتحسين حالاتهم المزاجية، إلا أنهم نهبوا إلى أن كلمات المجاملة ليست بهذه السهولة، فالخطأ في اختيار المكان أو التوقيت المناسب أو حتى عدم اللباقة في اختيار الكلمات وفهم الخلفية الثقافية لكل شخص، قد يجعل الأمر كله يؤدي إلى نتائج عكسية. وأوضحوا أن كلمات المجاملة التي نسمها من شخصيات تعرفنا عليها للتو، أكثر تأثيرا علينا من تلك القادمة من أصدقاء قدامى، كما أن المجاملة الصادرة من أشخاص أعلى منا سواء في الهرم الاجتماعي أو الوظيفي، يكون صداها أكبر علينا. ومن جهة أخرى قال موقع "تسايت يونغ" الألماني إن كلمات المجاملة غير المباشرة تحمل سحرا خاصا، فعندما تأتي عبارات الإشادة عن طريق طرف ثالث موثوق تكون أكثر تأثيرا من الكلمات المباشرة، لأن هذا يعني أن هناك من يتكلم عنا بشكل جيد حتى في غيابنا وهو أمر يسعد معظم الناس. وأوضح الخبراء أن المجاملات والكلمات الرقيقة تلعب دورا كبيرا في العلاقات العاطفية، لكن الملاحظ أن معدل هذه المجاملات يتناسب عكسيا مع سنوات الزواج، حيث أظهر استطلاع رأي أن أقل من 30 بالمئة من الأزواج والزوجات فقط، يجاملون شريك الحياة بشكل يومي. وارجعوا هذا الأمر إلى عوامل عديدة، من بينها روتين الحياة اليومية الذي يفقد الزوج والزوجة القدرة على اكتشاف الأمور الجميلة في شريك الحياة والفناء عليها. كما أشار الخبراء إلى أن الخلفية الثقافية

الثناء يحسن الحالة النفسية للمرأة والرجل، ويلطف الأجواء بين الناس ويحسن حالاتهم المزاجية

موضة

موضة السبعينات تعود في ربيع 2016

أوردت مجلة "تكتستيل فيرتشافت" الألمانية أن موضة السبعينات تتمتع بطابع بوهيمي وتمتاز بسمات الهيبيز، مشيرة إلى أن مفردات هذه الموضة تتمثل في البلوزة ذات الفيونكة والسروال ذي الأرجل الواسعة والفستان الماكسي والتونيك. وعلى صعيد الألوان، تزهو هذه الموضة بدرجات الأحمر والبني ذات التأثير المحروق، بالإضافة إلى الأصفر الخردلي والزعفراني وكذلك لون القرفة. كما تعود موضة التسعينات بقوة إلى عالم الأضواء في عام 2016، لتمتخ المرأة إطالة جريئة تعكس تحررها وتفردا، حيث أن موضة هذه الحقبة كانت تحسيدا للجراة والانفتاح، ولكنها تطل بوجه عصري يعتمد على خامات وألوان وقصات مختلفة.



رياضة



«جمامير نصر حسين داي تعرضت للظلم، وإنه من حقها المطالبة بالاستقبال على ملعب 20 أغسطس بدلا من مصطفى تشاكر، نحن نؤيد جماهيرنا».

مهدي بن علجبة
مهاجم نصر حسين داي الجزائري

«ليس من عادي التوجس من مثل هذه التجارب، على المدرب أن يثق في إمكانياته وعمله، ثم إنني أعرف جيدا الدفاع الجديدي وكذلك لاعبيه ومحيطه».

عبدالرحيم طالب
مدرب فريق الدفاع الجديدي المغربي

الأندية العربية تحقق نتائج مرضية في السباق الأفريقي

الوداد المغربي يحجز بطاقة التأهل ويحقق أكبر انتصار على حساب بطل مدغشقر



حققت الأندية العربية نتائج مرضية في ذهاب دور الـ32 لبطولة دوري أبطال أفريقيا، التي اختتمت الأحد، وتسهل تلك النتائج المهمة على العرب إلى حد كبير في مباريات العودة التي تبدأ السبت 19 مارس المقبل.

عماد أنور

القاهرة - تمكنت 4 فرق عربية أخرى من تحقيق الفوز في مباريات الذهاب بالدور ذاته، أفضلها الفوز الكبير بخمسة أهداف مقابل هدف، الذي حققه فريق الوداد المغربي على ملعبه ووسط جماهيره، على حساب نايس سبور بطل مدغشقر، بالتالي فقد حسم الوداد التأهل إلى دور الستة عشر تقريبا من دون قلق على نتيجة مباراة العودة، في ظل الضعف الشديد في أداء منافسه، على ملعبه أيضا، حقق فريق أهلي طرابلس الليبي الفوز بهدف نظيف على حساب الهلال السوداني، في مواجهة عربية خالصة، وأحرز اللاعب إيدرسون هدف المباراة الوحيد بنيران صديقة في مرعى فريقه، وتعد مباراة العودة قوية إلى حد بعيد، في ظل تقارب مستوى الفريقين، ورغبة كل منهما في الحصول على بطاقة التأهل للدور التالي.

وفي مواجهة عربية أخرى، حقق الأفريقي التونسي فوزا ثمينًا بهدف مقابل لا شيء، أحرزه اللاعب إبراهيم الشنيحي، على ضيفه مولودية بجاية الجزائري. رغم الفوز، فإن مباراة الذهاب صعبة على الفريق التونسي، خاصة أنها تقام خارج ملعبه، إضافة إلى ضعف مستوى الفريق وتراجع نتائجه بالدوري المحلي، التي وضعته في المركز الـ10 في جدول الترتيب، أمام صحوة من الفريق الجزائري صاحب النتائج الجيدة في الفترة الأخيرة.

كما حقق فريق المريخ السوداني، فوزا غاليا خارج ملعبه بهدف نظيف؛ على حساب واري وولفنز بطل نيجيريا، وبخلاف لقاء الأهلي وريكرياتيفو، انتهت مباراتان أخريان بالتعادل، أولهما؛ تعادل فريق وفاق سطيف الجزائري خارج ملعبه أمام إيتول دو كونغو بطل الكونغو، بهدف لكل منهما، كما تعادل

أولمبيك خريبكة المغربي على ملعبه، مع فريق النجم الساحلي ممثل تونس.

تصحب الأفضلية في مباراة العودة، في صالح الفريق التونسي صاحب لقب الكنفدرالية العام الماضي، واستطاع الحفاظ على صدارة جدول ترتيب الدوري المحلي، بينما يعاني خريبكة من النتائج السيئة بالدوري المغربي، وبات قاب قوسين أو أدنى من الهبوط للدرجة الثانية، كما يسعى النجم إلى تحقيق إنجاز أفريقي، يعوض إخفاقه في الحصول على لقب السوبر، وهزيمته أمام مضييفه مازمبي الكونغولي قبل نحو أسبوعين.

في السياق ذاته، استطاع فريق الزمالك حجز بطاقة الصعود إلى دور الـ16، بنسبة كبيرة، في الظهور الأفريقي الأول لمدرجه الجديد الأسكتلندي الكس ماركيش، بعد تحقيق الفوز على دوالا الكامروني بهدف مقابل لا شيء، أحرزه اللاعب محمد كوفي، في حين فاجأ الأهلي جماهيره بالتعادل السلبي أمام ريكرياتيفو الأنغولي على ملعب الأخير. تعد مهمة الزمالك سهلة في مباراة العودة، في ظل المستوى المتوسط للفريق الكامروني، حيث يحتاج الفريق فقط إلى الفوز أو التعادل بأي نتيجة، لضمان الصعود.

في تصريحات صحافية أعقبت المباراة، قال ماركيش المدير الفني للزمالك، إن فريقه حقق فوزا مهما، وسيعطي للقاء العودة نفس الأهمية لضمان حسم التأهل.

روح جديدة

على ملعبه، بثلاثة أهداف مقابل هدف، على حساب دون بوسكو بطل الكونغو. في ظل المستوى الجيد للفريق المصري تحت قيادة مدربه الشاب، إيهاب جلال، من المتوقع أن يتجاوز المقاصة عقبه مباراة العودة، والوصول إلى دور الستة عشر، أيضا حقق فريق إنبي فوزا مستحقا خارج

ملعبه، بهدفين نظيفين؛ على حساب أفريقيا لسبورت الإفواربي، ما يسهل مهمته على تحقيق الفوز في مباراة العودة. تبدو نتائج الفرق العربية في الكنفدرالية أفضل منها بدوري الإبطال، من بين 10 مواجهات، حققت الفرق العربية الفوز في سبع منها، وبخلاف الفريقين المصريين، حقق الترجي التونسي، الفوز خارج قواعده بهدفين مقابل لا شيء، على حساب رونيسونس التشادي، وفاز مولودية وهران الجزائري بالنتيجة نفسها

على حساب جانجوا الإفواربي. على ملعبه ووسط جماهيره، حقق الكوكب المراكشي بطل المغرب، فوزا عريضا بثلاثة أهداف مقابل لا شيء، على حساب منافسه باراك يونغ الليبيري، وفاز الاتحاد الليبي على ملعبه بهدف نظيف، أحرزه في شباك ميدياما الغاني، في حين تلقى الفريق الرياضي القسنطيني بطل الجزائر هزيمة خارج ملعبه بهدف، على يد ناساروا النيجيري، وخسر أهلي شندي السوداني بهدفين مقابل هدف على يد سانت إيلوي الكونغولي.

وأضاف أن المباراة كانت صعبة قبل بدايتها، بسبب ظروف رحلة الذهاب إلى الكامرون، غير أن الفريق نجح في التغلب عليها، وفرض سيطرته أثناء المباراة، وأشاد المدرب الأسكتلندي بأداء لاعبيه خاصة أحمد توفيق.

أما الأهلي، فتعد مباراة العودة أمام الفريق الأنغولي، ليست بالمهمة السهلة رغم فارق المستوى الذي يصب لصالحه، غير أن إصابة مرعى الفريق بأي هدف تزيد الموقف تأزما بالنسبة لمتصدر الدوري المصري. وفرط الأهلي في تحقيق فوز سهل، كان كفيلا بمنحه مكرًا بطاقة الصعود إلى دور الستة عشر في البطولة، وبات مطالبًا بأداء مباراة العودة على استاد برج العرب بالإسكندرية، بروح قوية لضمان تحقيق الفوز وخطف بطاقة التأهل.

من جانبه، طلب الهولندي مارتن يول المدير الفني للفريق، من الجهاز الطبي، تجهيز الثنائي شريف إكرامي، حارس مرعى الفريق، وحسام عاشور لاعب الوسط، للمشاركة في مباراة العودة، ولا سيما أن غياب عاشور أثر سلبيا على منطقة وسط ملعب الأهلي، ولم يفلح أحمد فتحي في تعويض هذا الغياب. وفي بطولة الكنفدرالية أيضا، حققت الفرق المصرية نتائج غير متوقعة، وواصل فريقا مصر المقاصة وإنبي مشواريهما الأفريقيين بنجاح، حيث استطاع المقاصة الوافد الجديد على بطولات القارة السمراء، تحقيق الفوز

متفرقات

قال كريغ ريدي رئيس الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات الإثنين إن الرياضيين وملايين من المشجعين حول العالم يتطلعون بإجابات عقب موجة من الفضائح المتعلقة بالمنشطات وسوء الإدارة والتي طالت الرياضة في الأشهر القليلة الماضية. وأضاف ريدي خلال مؤتمر صحفي "تبددت ثقة الجماهير في الرياضة خلال 2015 بشكل لم يحدث من قبل. المزاج العام ساء بشدة وهناك ما يشبه الإحساس العام بالفاجأة". وواصل قائلا "حان الوقت الآن للتطلع إلى كيفية الحصول على تمويل أكبر لأنشطة مكافحة المنشطات".

بلغ الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف أول الدور الثالث من دورة إنديان ويلز الأمريكية في كرة المضرب بعد تغلبه على الأميركي بيورن فراتانجيلو. وفي الدور المقبل، يلتقي ديوكوفيتش الفائز بأربعة ألقاب آخرها في 2014 و2015، مع الألماني فيليب كولشرابير الفائز على الأميركي الآخر دنيس كودلا. ولم يسبق لأي لاعب أن أحرز اللقب في إنديان ويلز خمس مرات، وواجه الصربي صعوبة لتحقيق فوزه الأول في الدورة بعد أن أعقب مع سائر المصنفين الأوائل من حوض الدور الأول فخرس المجموعة الأولى قبل أن يستعيد توازنه.

سجل لوبرون جيمس 27 نقطة ليقود كليفاند كافاليرز إلى فوز صريح على لوس أنجلوس كليبرز 114-90 ضمن دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وسجل جيمس 16 نقطة في النشوط الأول علما بأن مدربه أراحه طوال الربع الأخير، وأضاف كل من زميليه غاي آر سميث وكابري إيرفينغ 17 نقطة. وهذا الفوز هو الثالث على التوالي لكليفاند والسادس في آخر سبع مباريات. وقال جيمس "أعتقد باننا على الطريق الصحيح وقد قام المدرب تايرن لبي بعمل كبير لكي نستعيد إيقاعنا ونحن نندرك ما هو مطلوب منا".

الوحدات الأردني ينشد الصدارة في كأس الاتحاد

عمان - سيكون ملعب عمان الدولي الثلاثاء على موعد مع مواجهة قوية بين الوحدات بطل الأردن وضييفه التين أسير بطل تركمانستان في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الأولى لكأس الاتحاد الآسيوي في كرة القدم. ويلعب أيضا في المجموعة ذاتها الحد البحريني مع العهد اللبناني.

ويتصدر التين أسير الترتيب برصيد 4 نقاط، مقابل 3 لكل من العهد والوحدات، ونقطة للحد. ويدرك الوحدات أهمية مواجهة الغد وحاجته إلى استغلال عاملي الأرض والجماهير لاستعادة الصدارة، فيما يبدو الفريق التركماني واثقا من قدرته على مواصلة مغامرته في ثاني مشاركة له في البطولة، وأوضح مدرب الوحدات رائد عساف أنه لا يفكر سوى في الفوز، على اعتبار أن أي نتيجة تخالف ذلك قد تضعف آمال الوحدات الفوز باللقب القاري.

وفي المباراة الثانية، يسعى الحد البحريني إلى استعادة توازنه للحفاظ على حظوظه في المنافسة عندما يستضيف العهد على ملعب البحرين الوطني بالرفاع. وتشكل المباراة مفتاح طرق للحد، الذي بات على مشارف إحراز لقب الدوري البحريني الذي يتصدره برصيد (28 نقطة) للمرة الأولى في تاريخه، إذ أنها الأمل الأخير له بعد خسارته المباراة الأولى أمام مضييفه الوحدات 0-2.

وتعادله في الثانية مع ضيفه التين أسير 1-1. من جانبه، يدخل العهد اللقاء بنشوة الفوز الثمين على الوحدات 3-2 في الجولة الماضية، ويأمل مدربه الجديد الألماني روبرت غاسبريت في استغلال معنويات لاعبيه المرتفعة لتحقيق الفوز الثاني على التوالي وانتزاع صدارة الترتيب في حال خسارة التين أسير أمام الوحدات.

وفي المجموعة الثانية، يلتقي نطف الوسط العراقي مع الاستقلال الطاجكستاني، وطرابلس اللبناني مع الفيصلي الأردني. ويسعى نطف الوسط للعودة إلى أجواء الفوز وتعويض تعثره في الجولة الماضية عندما يستقبل استقلال دوشنبه في طهران.

مواجهات سعودية إماراتية قوية بنكهة آسيوية

ويمر الجزيرة حاليا بظروف أفضل بعد ابتعاده عن منطقة الهبوط إلى الدرجة الثانية واحتلاله المركز السابع في الدوري المحلي. وأكد الجزيرة بفوزه على النصر 3-2 والخميس الماضي في الدوري حسن استعداداته للقاء الهلال، في مباراة شهدت تسجيل الدولي علي ميخوت هدفين ليستمر في تألقه ويصل إلى هدفه السادس عشر هذا الموسم.

من جهته، يامل الهلال في أن يعيد ذكريات نسخة 2011 عندما هزم الجزيرة 3-1 في الرياض و3-2 في أبوظبي. ورغم خسارته صدارة ترتيب الدوري السعودي لصالح الأهلي، فإن فوز هذا الأخير على غريمه التقليدي النصر 0-2 جعله في قمة معنوياته. وفي المجموعة الخامسة، يلعب شونوبوك الكوري الجنوبي مع بيكاميكس الفيتنامي، وأف سني طوكيو الياباني مع جيانغسو الصيني.

وفي المجموعة السابعة، يلتقي ملبورن فيكتوري الأسترالي مع سوون الكوري الجنوبي، وشنغهاي الصيني مع غامبا أوساكا الياباني بطل 2008.

برنامج مباريات الجولة الثالثة من الدور الأول لدوري أبطال آسيا	
المباريات	
1 المجموعة 1	فلود سييهان الكويتي
2 المجموعة 2	الكويتي الكويتي
3 المجموعة 3	باختاكور الأوزبكي
4 المجموعة 4	الجزيرة الإماراتي
5 المجموعة 5	شونوبوك الكوري الجنوبي
6 المجموعة 6	أف سي طوكيو الياباني
7 المجموعة 7	ملبورن فيكتوري الاسترالي
8 المجموعة 8	شنغهاي الصيني
9 المجموعة 9	غامبا أوساكا الياباني

وطارق الحمادي وأحمد الباسي وعصام ضاحي وخليفة مبارك وعامر مبارك والفرنسي كيمبو إيوكو والبوركيني جوناثان بيتروبا والبرازيلي نيلمار داسيلفا. ويتفوق الاتحاد في مواجهاته مع الأندية الإماراتية في دوري أبطال آسيا، إذ فاز الاتحاد في 6 مباريات والأندية الإماراتية في 3، فيما حسم التعادل 6 مباريات، ولكنها المرة الأولى التي يلتقي فيها الاتحاد مع النصر في هذه البطولة.

في المجموعة الثالثة، يحل الهلال السعودي ضيفا ثقيلا على الجزيرة الإماراتي، ويلتقي أيضا باختاكور الأوزبكي مع تراكتور ساري تبريز الإيراني. يتصدر تراكتور ساري الترتيب برصيد 6 نقاط مقابل 4 للهلال ونقطة لباختاكور، ويأتي الجزيرة في المركز الأخير دون رصيد. ويتطلع الجزيرة إلى تحقيق فوزه الأول وإحياء أماله في التأهل إلى الدور الثاني عندما يستضيف الهلال.

ولم يقدم الفريق الإماراتي المستوى المتوقع منه في المباراتين الأولى أمام تراكتور ساري حيث خسر 4-0 في تبريز و0-1 في أبوظبي، لذلك فإن أي تعثر جديد له سيعني أن حظوظه في التأهل إلى الدور الثاني ستقلص كثيرا.

الرياض - يبحث الاتحاد السعودي بطل 2004 و2005 عن فوزه الأول عندما يستقبل النصر الإماراتي الثلاثاء بجدة في إطار منافسات الجولة الثالثة للمجموعة الأولى في دوري أبطال آسيا لكرة القدم.

ويلعب فولاد سييهان الإيراني مع لوكوموتيف الأوزبكي الثلاثاء أيضا في المجموعة ذاتها. يتصدر النصر الترتيب برصيد 3 نقاط، بفارق الأهداف أمام فولاد، مقابل نقطتين لكل من لوكوموتيف والاتحاد. وتعادل الاتحاد في أول جولتين مع لوكوموتيف ذهابا وإيابا 1-1، في حين تبادل النصر وفولاد بنتيجة واحدة 2-0.

ومن المتوقع أن يقدم الاتحاد عرضا هجوميا على أرضه لأن أي تعثر جديد قد يعصف بحظوظه ويصعب من موقفه، معولا على نخبة من اللاعبين هم عساف القرني وأحمد عسيبي وياسين حمزة وزيد المولد وجمال باجنود وعبدالفتاح عسيبي وعبدالرحمن الغامدي والغاني علي مونتاري والروماني سان مارتين والفنزويلي جيلمين ريفاس. من جهته، يامل النصر في العودة بنتيجة إيجابية سواء الفوز أو التعادل، معولا بدوره على أحمد شامبيه



تحية لكل المنافسين

قال عبدالله النابودة رئيس مجلس إدارة النادي الأهلي الإماراتي إن النادي متمسك بحقه في قضية اللاعب خميس إسماعيل، مؤكدا صحة موقف النادي في القضية.

يتطلع مسؤولو وجماهير نادي أولمبيك أسفي إلى قرار اتحاد الكرة المغربي بشأن عودة الفريق لاستقبال الأندية داخل ملعبه، بداية من الجولة المقبلة أمام الوداد المتصدر الحالي للدوري المغربي.

أعلن الاتحاد التونسي لكرة القدم الأحد أن مباراة تونس والطوغو في الجولة الثالثة من تصفيات كأس أفريقيا للأمم في الغابون 2017 ستقام بملعب المنستير يوم 25 مارس الجاري.

اختار الأرجنتيني هيكتور كوبر المدير الفني لمنتخب مصر 5 لاعبين محترفين للانضمام إلى المعسكر القادم استعدادا لمباراتي نيجيريا في الجولتين الثالثة والرابعة لتصفيات بطولة الأمم الأفريقية 2017.

أعلن المدير الفني للمنتخب السعودي الهولندي بيرت فان مارفيك أسماء 25 لاعبا للمشاركة في مباراتي ماليزيا والإمارات في التصفيات المشتركة المؤهلة لكأس العالم 2018 بروسيا وكأس آسيا 2019 بالإمارات.

دخل الأرجنتيني سباستيان سان، مهاجم فريق الكرة بنادي الوكرة القطري، على خط صدارة قائمة الهدافين بدوري نجوم قطر، وذلك بعدما سجل هدفين لفريقه في مرعى مسمين خلال المباراة التي أقيمت بينهما بالجولة 22 من الدوري.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



«المراقبون ليسوا مشجعين.. المشجعون يساندون ناديم، ونحن بحاجة إلى الكفاح في كل مباراة حتى نهاية الموسم، ما يجري حاليا في غاية الصعوبة».

أرسين فينغر
المدير الفني لأرسنال الإنجليزي

«يوفنتوس فريق صعبة هزيمته، وهو الأقوى في إيطاليا، ولكننا نريد الفوز بدوري أبطال أوروبا، اليوفي لا يحتاج إلى أن يلعب بشكل جيد ليحقق الفوز، هذه ميزته».

المهدي بن عطية
مدافع فريق بايرن ميونيخ الألماني



بيلغريني يعانق إنجازا أوروبا تاريخيا

● أتلتيكو مدريد يرصد البقاء في سباق الأبطال

تواصل لقاءات منافسات إياب الدور ثمن النهائي من مسابقة دوري أبطال أوروبا، إذ يأمل مدرب مانشستر سيتي الإنجليزي مانويل بيلغريني في دخول التاريخ من بوابة دينامو كييف الأوكراني، في حين يتطلع ديفغو سيميوني مدرب فريق أتلتيكو مدريد إلى مواصلة الرحلة القارية بتخطي إيندهوفن الهولندي.

لندن - يملك مانشستر سيتي الإنجليزي الأفضلية على منافسه دينامو كييف الأوكراني عندما يستضيفه على ملعب الاتحاد، الثلاثاء، في إياب الدور ثمن النهائي من مسابقة دوري أبطال أوروبا وذلك بعد أن كسب الجولة الأولى خارج ملعبه 3-1. ولم يسبق لمانشستر سيتي أن تخطى عقبة هذا الدور في المسابقة لكنه سيكون مرشحا لوضع حد لهذه السلسلة السلبية وقد يكون ممثل إنكلترا الوحيد في ربع النهائي خصوصا بعد خروج تشيلسي على يد باريس سان جرمان، واحتمال كبير أن يلحق به أرسنال الذي يحل ضيفا على برشلونة القوي، الأربعاء، وقد خسر على ملعبه 0-2 ذهابا. وكان مانشستر يونايتد الممثل الرابع للمكرة الإنجليزي فشل في تخطي دور المجموعات أيضا.

وعلى الرغم من إحراز مانشستر سيتي كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة بفوزه على ليفربول ببركلات الترجيح نهاية الشهر الماضي، فإنه يسجل نتائج مخيبة في الدوري المحلي حيث يحتل المركز الرابع، علما بأن تشيلسي على السورق هي أقوى من الفرق الثلاثة التي تتقدمه وهي ليستر سيتي مفاجأة الموسم ومتصدر الترتيب وتوتنهام الثاني وأرسنال الثالث، لكنه لم يتمكن من المنافسة بقوة.

وقال مدرب سيتي التشيلي مانويل بيلغريني، الذي سيترك منصبه في نهاية الموسم الحالي حيث سيستلم المهمة بدلا منه الإسباني بيب غوارديولا، "إذا نجحنا في بلوغ ربع النهائي من دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى، سيكون ذلك إنجازا كبيرا بطبيعة الحال"، لكنه أضاف "الشيء الأخطر أن نشعر باننا حسمنا الأمور في مصلحتنا. دينامو كييف فريق قوي ويعتمد أسلوبا هجوميا ويتعين علينا أن نكون حذرين منه". وأكد لاعب الوسط البرازيلي فرناندينيو أن فريقه مانشستر سيتي سيقطع خطوة كبيرة في الطريق الصحيح إذا ما تاهل مرة لدور الثمانية

◀ فرناندينيو أكد أن فريقه مانشستر

سيتي سيقطع خطوة كبيرة في الطريق الصحيح إذا ما تاهل لأول مرة لدور الثمانية

إبراهيموفيتش يلحق إلى ترك سان جرمان

باريس - سجل النجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش أربعة أهداف ليقود سان جرمان إلى اكتساح ضيفه تروا 9-0 وإحراز اللقب المحلي للموسم الرابع على التوالي، لكنه ألقى بظلال الشك حول مستقبله مع نادي العاصمة الفرنسية. وقال إيبيرا "في الوقت الحالي لن أكون في صفوف باريس سان جرمان الموسم المقبل". وأضاف "لا يزال لدي شهر ونصف الشهر في صفوف الفريق، ماذا سيحصل

الموسم المقبل لا أستطيع التكهن به في الوقت الحالي". وكان إيبيرا انضم إلى سان جرمان عام 2012 قادما من ميلان وقال مازحا "إذا قاموا بتغيير برج إيفل ووضعوا تماثلا لي مكانه، سأستمر في صفوف باريس سان جرمان، هذا وعد مني"، لكن رئيس نادي سان جرمان، ناصر الخليفي، يؤكد أنه يريد الاحتفاظ بخدمات السويدي، وقال "زلتان ساحر. إنه لاعب عظيم. سنحدث معه لمعرفة ماذا يريد أن يفعل. نريد أن يبقى معنا".

كوستا صداع مستمر في رأس دل بوسكي

توترا، إلا أن اللاعبين الإسباني نفى الأمر برمته. ولم تفلح تصريحات كوستا ونفيه لحدث تلك الواقعة، في منع الصحافة الإنجليزية والإسبانية من صب غضبها على اللاعب الإسباني. وأصابته الصداع، التي ظهر فيها كوستا وهو يقوم بالصبق والتشاجر مع مدافعي الفريق المنافس، العالم بالذبول، بعد أن داب هذا اللاعب، وفي عدد لا يحصى من المرات، على تصدق المشاهد غير الرياضية والتصرفات الغاضبة، التي تفضي إلى الندم في ما بعد.

ويعتبر هذا الطرد هو الأول لكوستا منذ قدومه إلى الدوري الإنجليزي، بيد أنه عوقب بالإيقاف في وقت سابق لثلاث مباريات إثر اعتدائه على المنافسين، وهي العقوبة التي من المتوقع أن يحصل عليها بسبب تصرفه الأخير. ويعد توقيت الأزمة الأخيرة غير مناسب لكوستا، حيث لم يتوقف الجدل حول نفعه للمنتخب الإسباني منذ أن بدأ مشواره معه قبل عامين. وسجل كوستا هدفا وحيدا في عشر مباريات لعبها مع منتخب الماتادور وهو ما لا يمكن النظر إليه بعين الاعتبار.

وراهن كوستا في وقت معين على المنتخب الإسباني وفضله على منتخب بلاده، البرازيل، عندما حصل على الجنسية الإسبانية ليتمكن من اللعب تحت قيادة دل بوسكي. وأعرب



«إنه الأب الروحي لمشروع أتلتيكو مدريد. لقد قام بتقوية المجموعة وجعل اللاعبين وانصار الفريق يؤمنون بقدراته ليس فقط من خلال الكلمات بل أيضا من خلال الأفعال». وأبطال أوروبا كان عصيا عليه، علما بأنه كان

ويعتبر أوبلاك أعلى حارس مرمي في الدوري حاليا بعد انتقاله إلى أتلتيكو قادما من بنفيكا عام 2014 مقابل 17.8 مليون دولار. لم تكن مهمته سهلة في تعويض الغفرة التي تركها انتقال البلجيكي العملاق تيبو كورتوا إلى تشيلسي الإنجليزي، وعانى كثيرا في البداية حيث لعب احتياطيا لميغيل إنخل مويبا قبل أن يصاب الأخير ويحل محله أوبلاك الموسم الماضي ليستغل الفرصة ويفرض نفسه أساسيا بين الخشبات الثلاث.

وأشاد به مدرب الفريق الأرجنتيني ديفغو سيميوني بقوله "لقد انتزع يان فرصته وعندما سحنت له استغلها بأفضل طريقة ممكنة. يملك مستقبلا رائعا وهو يعمل بجهد ولديه تصميم كبير على مواصلة تطوير مستواه". ويقود خط الدفاع قلب الأسد الأوروغوياني ديفغو غودين ويساعده في مهمته الظهير الأيسر البرازيلي الدولي فيليبي لويس وعلى الجهة اليمنى الظهير الأيسر الدولي خوان فران.

وأشاد غودين بالمدرب سيميوني بقوله "إنه الأب الروحي لمشروع أتلتيكو مدريد. لقد قام بتقوية المجموعة وجعل اللاعبين وانصار الفريق يؤمنون بقدراته ليس فقط من خلال الكلمات بل أيضا من خلال الأفعال". وأبطال أوروبا كان عصيا عليه، علما بأنه كان

زيدان ينتقد لاعبي ريال مدريد

لاس بالماس (أسبانيا) - انتقد الفرنسي زين الدين زيدان المدير الفني لريال مدريد، لاعبي فريقه بشدة، رغم فوزهم الأحد 2-1 على مضيفهم لاس بالماس في الدوري الأسباني، مؤكدا أن الفريق لن يحقق أي شيء إذا استمر على هذا النهج. وقال المدرب الفرنسي "إن أردنا أن نأمل في تحقيق شيء علينا أن نلعب بشكل أفضل، بهذه الطريقة لن نحقق أي شيء، اللعب كما أدينا في الشوط الثاني لن يجدي، هذا هو كل

ما يمكنني قوله الآن". وأضاف "أنا سعيد بالنتيجة وغاضب قليلا من الشوط الثاني، خرجنا بالنقاط الثلاث وعلينا أن نرى ما سيحدث، سنرى المباراة وسنقوم بتحليلها ولكنني قلق من الشوط الثاني". ورغم تقدمه في مشواره في البطولة الأوروبية، لا يشعر زيدان بالرضا عن أداء فريقه "لا أعتقد أن اللاعبين يفكرون في دوري الأبطال، إنهم يفكرون في مباراة اليوم ولكننا أضعنا كما مخيفا من التمريرات".



لوحات فنية مهدورة

نفسه لا تروق له التصرفات غير الرياضية. وكان دل بوسكي قد كشف أن القائمة التالية للمنتخب الإسباني ستكون مشابهة إلى حد كبير لقائمة الفريق في "يورو 2016".

المدرّب الأسباني أكثر من مرة عن امتنانه للخطوة الجريئة، التي اتخذها كوستا ودافع عنه أمام الانتقادات، ولكن الأمور زادت تعقيدا مطلع الأسبوع الجاري، حيث أن دل بوسكي

المرور سهل

على بعد ثوان قليلة من التتويج به عندما تقدم على غريمه التقليدي في العاصمة ريال مدريد بهدف حتى الوقت بدل الضائع عام 2014 قبل أن يدرك ريال التعادل 1-1 ثم يفوز 1-4 في الوقت الإضافي.

باختصار

◀ يستعد نادي أرسنال الإنجليزي، لتقديم عرض إلى عمر صادق، مهاجم روما الإيطالي، من أجل ضمه في الصيف المقبل. وانضم المهاجم النيجيري الشاب إلى صفوف روما على سبيل الإعارة من نادي سيبستيا.

◀ نجح نادي بايرن ميونيخ الألماني في تجديد عقد لاعبه النمساوي دافيد الأبا، حتى عام 2021، ليقطع الطريق على الأندية الراغبة في ضمه. ويستمر مسلسل حفاظ البافاري على نجومه.

◀ يسمح نادي روما برحيل نجمه ميراليم بيانيتش، إذا تلقى عرضا قويا في الصيف المقبل. وصنع صاحب الـ25 عاما 10 أهداف، كأكثر صانعي الأهداف في الدوري الإيطالي هذا الموسم بجانب إنسيني نجم نابولي.

◀ توجه لاعب سان جرمان ماركو فيراتي إلى الدوحة لتلقي العلاج في مستشفى "أسبستار" الاختصاصي في معالجة الإصابات الرياضية. ويعاني فيراتي من إصابة في المحالب ويغيب عن الملاعب منذ زهاء شهر.

◀ يخوض المنتخب الكولومبي لكرة القدم مباراة ودية مع منتخب هايتي، في إطار استعدادات الفريقين لمنافسات بطولة كوبا أميركا والمقررة إقامتها في الولايات المتحدة الأميركية منتصف العام الجاري.

◀ ضم فريق وليامز الذي ينافس في بطولة العالم لسباقات الفورمولا-1 بول دي ريبستا السائق السابق لفورمولا 1 إلى صفوفه ليصبح السائق الاحتياطي الرسمي في موسم 2016 بداية من سباق أستراليا.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

صباح العرب



حسين صالح

إشهار بعد إشهار

□ (يجب التنويه بأن العنوان أعلاه هو ليس ما ينطق به الذين فقدوا أسنانهم الأمامية حين يغنون أغنية فيروز الشهيرة التي تقول سهار بعد سهار). ما أجمل أن يكتف الإنسان معرفته. ليس كتماننا تحريزا أو لغاية بل مجرد الكتمان المتواضع. قضيت سنوات أسافر بالقطار إلى لندن من مدينتي في الصباح وأعود إليها في المساء بالقطار أيضا. وصار لي رفيق رحلة، نزجي الوقت في الحديث عن هذا وذاك. تحدثنا في كل شيء حتى الدودة التي تضر بشجرة التفاح في حديقتنا.

بعد ثلاث سنوات من الأحاديث عرفت بالصدفة من كلامه أنه أستاذ في جامعة لندن مختص بعصر النهضة وأدابه وفنونه. لم يحاول يوما، وعلى مدار سنين، أن يدير دفة الحديث إلى عصر النهضة. ما لنا وعصر النهضة وهناك دودة تصيب شجرة التفاح؛ ما لنا وبييرو ديلا فرانثيسكا وقد انخفض سعر لتر الحليب وزاد ثمن الخبز في السوبرماركت؟

لكن هناك دائما من يوجه الحديث لإظهار معارفه حتى لو لم تكن هناك مناسبة. من هؤلاء سبأك جاء إلى بيتنا ليعطينا تخمينا دقيقا عن كلفة وضع سخان جديد في المطبخ. سألني قبل أن يبدأ حساباته إن كنت أعرف المسافة بين موقع السخان الذي أريده وحوض غسيل الأطباق فقلت لا أدري. قال يجب أن نعرف وبدقة، ثم راح وأحضر شريط قياس وقاس المسافة وأعلن بظفر أنها متر وستون سنتيمترا. ثم عاد إلى السؤال قائلا "أتعرف ماذا سيحصل لو أن المسافة كانت أقل من متر؟" قلت لا أدري والمسافة أكثر من متر على كل حال. فعاد إلى القول "إن المسافة لو كانت أقل من متر لما أمكنك أن تختار هذا الموضع وعليك اختيار موضع آخر للسخان". فعدت إلى التأكيد على أن المسافة تزيد على المتر ولا حاجة بنا إلى معرفة ماذا سيحصل.

لم يبه لذلك وأصر على أن يخبرني ماذا سيقع لو أن المسافة نقصت عن المتر وكيف أن إجراءات السلامة تمنع منعا باتا وضع السخان في المكان المقترح وذكر رقم الإجراء وتسلسله، وفي أي سنة صدر ومن أي جهة. كل هذا من أجل أن يشهر تلك المعلومة التي لا نحتاجها. تصور لو أنك صادفت رجلا قرأ دراسة عن ديموغرافيا الدببة السمرات في جبال الألب. وتصور أيضا أن الحديث كان يدور عن موتسارت. صاحب الإشهار سيسالك ليس موتسارت نمساويا؛ أليست في بلاده غابات تنتمي إلى مناطق الألب؛ هل تعرف أن غابات الألب كادت أن تفرغ من الدببة السمرات مع نهاية القرن العشرين. يروح يحدثك عن الجهود الرامية إلى إعادة توطين ذلك الحيوان وعن تعداد ما بقي منه في سلوفينيا مثلا. الراحل جبرا إبراهيم جبرا كان من أعظم المثقفين وأوسعهم معرفة وإطلاعا. لكنه كان خصما شديدا لإشهار المعارف، وإذا قلت له إن نيوتن هو أعظم رسام من القرون الوسطى لقال "حقا؛ لم أكن أعرف ذلك".

استياء بريطاني من مسلسل يعري تاريخ الملك الشمس



ملك فرنسي يتحدث الإنجليزية ولكنة بريطانية

كان "الضمان أكبر انتشار وتوزيع دولي ممكن".

ويتألف المسلسل التلفزيوني الفرنسي ذو التكلفة الباهظة، من 10 حلقات طويلة لكنه سيكون باللغة الإنجليزية، وتركز أحداثه الرئيسية على السنوات الأولى من عهد لويس الرابع عشر عندما أمر ببناء قصر فرساي الشهير، الذي تم تصوير أغلب المشاهد حوله.

الفاضة جدا على شاشة التلفزيون. لكن الصحيفة نقلت عن سو ديكس، المدير بهيئة الإذاعة البريطانية، إعلان أنه من مسلسل "فرساي" سيكون هدية لذيذة لمشاهدي بي بي سي 2".

وقالت كلود شيلي مسؤولة في شركة إنتاج "كابا دراما"، في تصريحات سابقة إن القرار لتصوير "فرساي" باللغة الإنجليزية

ذلك وعليك أن تدفع، لكن مشاهدي "بي بي سي" ليس لديهم خيار، وعليهم أن يدفعوا على أي حال إن قبلوا أو رفضوا".

وقال نورمان ويلز، مدير صندوق التعليم والأسرة، المعنى بأبحاث التفكك الأسري، إن "الإذاعة العامة هدفها المصلحة العامة، لكن من الصعب جدا أن نتبين أي مصلحة ستتحقق بإذاعة مثل هذه المشاهد

أثار استعداد هيئة الإذاعة البريطانية لعرض مسلسل تلفزيوني عن حياة لويس الرابع عشر، ملك فرنسا في الفترة من 1643 إلى 1715، استياء برلمانيين ومدافعين عن الحقوق الأسرية لما يحتويه من عري ومشاهد جنسية فاضحة.

□ لندن - قبل شهرين على موعد إذاعته على قناة "بي بي سي 2" البريطانية أثار مسلسل "فرساي" الذي يجسد حياة أشهر ملوك فرنسا جدلا ورفضاً واسعاً في المملكة المتحدة بعد أن تكلف إنتاجه 21 مليون جنيه إسترليني.

ويحتوي المسلسل الفرنسي، الذي أسندت الأدوار الرئيسية فيه إلى ممثلين بريطانيين وكنديين ناطقين بالإنجليزية في حين أن الفرنسيين حصلوا على أدوار ثانوية، على أكثر عدد من المشاهد الجنسية التي تم تصويرها في تاريخ التلفزيون البريطاني. وقالت صحيفة ديلي ميل البريطانية إن المسلسل يصور الحياة المنحلة والخليعة للملك الشمس، وتتضمن الحلقة الأولى مشاهد عن الجنس المثلي، وملكة لديها ميل للأقزام، وفي أحد المشاهد يظهر الملك وهو يدفن رأسه بين فخذي عشيقته.

وأثار المسلسل الذي من المقرر إذاعته على "بي بي سي 2" في مايو المقبل، جدلاً في فرنسا عند عرضه ولكن لأسباب أخرى، منها أن الممثل المؤدي لدور الملك إنكليزي، إضافة إلى أن المسلسل ناطق بالإنجليزية ما دفع المشاهد الفرنسي إلى متابعتها مترجماً.

عارض نقاد فرنسيون العام الماضي تجسيد حياة الملك الفرنسي الأشهر لويس الرابع عشر، وهو يتحدث بلغة غير لغته وبلكنة بريطانية، بينما يظهر الفرنسيون في المسلسل في أدوار ثانوية.

وقال عضو البرلمان البريطاني عن حزب المحافظين أندرو بريدين إن "هناك قنوات لمشاهدة مثل هذه المواد إذا كنت ترغب في

أول متجر يعمل دون موظفين في السويد

مرتبط بهوية المستخدم في البنك لفتح الباب ثم يتحول إلى ماسح ضوئي لفحص البضائع. ويتبع ذلك صدور فاتورة في نهاية الشهر. كما يمكن من خلال التطبيق الإبلاغ عن المنتجات المفقودة أو طلب بعض الحاجيات الإضافية.

وأوضح المتجر الواقع في قرية يقطنها قرابة 4200 شخص على الساحل بجنوب شرق السويد، عن طريق تطبيق على الهاتف المحمول لإدارة جميع شؤونه دون موظفين حتى يسمح للمتسككين بالتسوق في أي وقت.

ويقع متجر "نارافار" (متجر قريب) وهو اسم التطبيق أيضا، في قرية فايكن حيث يعيش مبتكره روبرت إلياسون، الذي راودته فكرة التخلي عن الموظفين بعد معاناته المستمرة للعثور على متجر مفتوح في وقت متأخر من الليل.

المتاجر التي تعمل في أوقات متأخرة من الليل في تلك المنطقة نادرة وأقرب بلدة كبيرة هي هلسنغبورغ التي تبعد مسافة 20 دقيقة بالسيارة، وهو ما سبب مشكلة لإلياسون عندما كان في إحدى الليالي في حاجة ملحة للحصول على طعام لطفله.

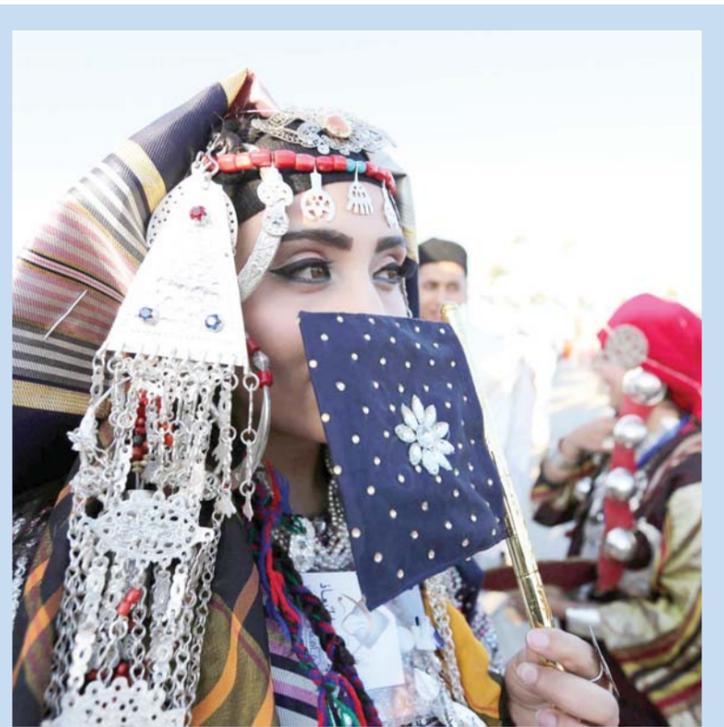
وأضاف "ربما سنتوسع إلى جميع أنحاء السويد بل وربما خارج السويد. سنرى".

موظفين. ويعمل المتجر الواقع في قرية يقطنها قرابة 4200 شخص على الساحل بجنوب شرق السويد، عن طريق تطبيق على الهاتف المحمول لإدارة جميع شؤونه دون موظفين حتى يسمح للمتسككين بالتسوق في أي وقت.

ويقع متجر "نارافار" (متجر قريب) وهو اسم التطبيق أيضا، في قرية فايكن حيث يعيش مبتكره روبرت إلياسون، الذي راودته فكرة التخلي عن الموظفين بعد معاناته المستمرة للعثور على متجر مفتوح في وقت متأخر من الليل.

المتاجر التي تعمل في أوقات متأخرة من الليل في تلك المنطقة نادرة وأقرب بلدة كبيرة هي هلسنغبورغ التي تبعد مسافة 20 دقيقة بالسيارة، وهو ما سبب مشكلة لإلياسون عندما كان في إحدى الليالي في حاجة ملحة للحصول على طعام لطفله.

وأضاف "ربما سنتوسع إلى جميع أنحاء السويد بل وربما خارج السويد. سنرى".



مشاركة بالزي التقليدي الليبي خلال الاحتفال باليوم الوطني للباس التقليدي في ساحة الشهداء وسط العاصمة الليبية طرابلس

قرنية خنزير تعيد لصيني بصره

□ بكين - استعداد فتي صيني يبلغ من العمر 14 عاما مؤخرا قدرته على الإبصار بعد عملية ناجحة لزراعة قرنية، الشهر الماضي، بعدما استعان الأطباء في جامعة "زونجشان" بقرنية خنزير. ووفقا لصحيف محلية فإن الفتى الذي فقد البصر في العين اليمنى جراء إصابته بالالتهاب النارية خلال الاحتفالات بالسنة الجديدة، حالته مستقرة وبدأ يستعيد نظره بعد العملية.

واستطاعت الصين خلال السنوات الماضية أن تصبح رائدة في مجال زرع

قرنيات الخنازير، التي زاد الطلب عليها كثيرا مع تزايد أعداد المحتاجين لزراعة القرنية وقلّة المتبرعين من البشر، وهو ما دفع شركات للاتجاه إلى تطوير قرنيات خنازير داخل المعامل.

وبحسب صحيفة "ساووزن ميتروبوليس دايلي" تعد هذه العملية الأولى من نوعها التي تجرى جنوبي الصين. وأشارت دراسة أميركية سنة 2011 إلى التقارب الشديد بين قرنيتي البشر والخنازير، مما شجع على القيام بالمزيد من التجارب والأبحاث لاحقا.

ملابس من أشجار الصنوبر والبتولا

□ هلسنكي - ابتكرت شركات قطع الأشجار في شمال أوروبا طرقا حديثة لتحويل لب أشجار الصنوبر والبتولا إلى منسوجات وأغطية لخص دماء جديدة في صناعة النسيج وتلبية الطلب من شركات الأزياء والأثاث بحثا عن بديل للمنسوجات القطنية.

وتوقف إنتاج دول شمال أوروبا من الفسكوز -وهو المنسوجات الأساسية المستنبطة من ألياف الأشجار- منذ نحو عشر سنوات ويرجع ذلك جزئيا لأسباب بيئية. لكن الزيادة الحادة في أسعار القطن عام

2011 ساهمت في زيادة الإقبال على الفسكوز ومشتقاته المستخرجة من لب الأشجار. وتحتكر هذه الصناعة شركات لينتسينغ النمساوية واديتيا بيرلا الهندية وساتيري في جنوب أفريقيا. وتقوم 3 مصانع في شمال أوروبا بتصدير لب الأشجار السائل، الذي يمكن تحويله إلى ألياف للمنسوجات فيما تحتاج هذه الصناعة مراعاة مصانع ألياف النسيج اللوائح البيئية مع وجود الغابات الشجرية ومصانع تصنيع اللب السائل في فنلندا والسويد في الشمال.

